

مختصر تاريخ نسب بجيلة

بني مالك

جمع وتنسيق

سعيد عبدالكريم المالكي

٣ سعيد عبدالكريم محمد المالكي ، ١٤١٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المالكي ، سعيد عبدالكريم محمد

مختصر تاريخ نسب بجيلة (بني مالك) - الرياض .

٣٠٤ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٩٩٦٠ - ٣١ - ٦٤٧ - ٥

١ - الأنساب العربية - السعودية ٢ - القبائل العربية - السعودية ٣ - الطوائف

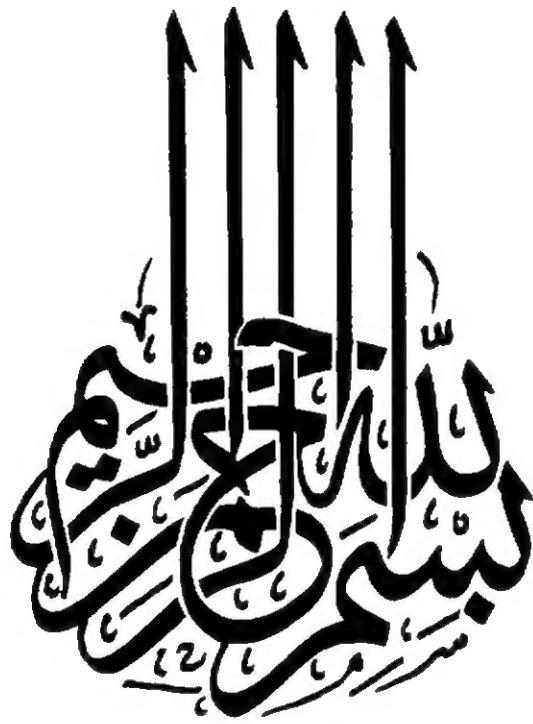
(السعودية) - تاريخ أ - العنوان

١٧/١٥٢٩

ديوي ٩٥٣ ، ١٢٤

رقم الإيداع : ١٧/١٥٢٩

ردمك : ٩٩٦٠ - ٣١ - ٦٤٧ - ٥



بسم الله الرحمن الرحيم

قال بن حزم في مقدمة كتابه جمهرة النسب :

الحمد لله مبيد كل القرون الأول ومدبيل الدول ، خالق الخلق باعث محمد ﷺ بدين الحق .

أما بعد ، فإن الله عز وجل قال : ﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (١) .

عن أبي هريرة: قال : قيل لرسول الله ﷺ من أكرم الناس قال : « أتقاهم ! » قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال « يوسف نبي الله ، ابن نبي الله ابن خليل الله » قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » (٢) .

وإن كان الله تعالى قد حكم بأن الأكرم هو الأتقى ، ولو أنه ابن زنجية لغية . وأن العاصي والكافر محطوط الدرجة ولو إنه ابن نبين ، فقد جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى خلقه فكانوا شعوباً وقبائل فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع إذ يكون التعارف . وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحداً جهله ، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه يكون جهله ناقص الدرجة في الفضل وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند .

(١) سورة الحجرات ، آية (١٢) .

(٢) انظر صحيح مسلم ٢/٢٢٧ .

فأما الغرض من علم النسب فهو أن يعلم المرء أن محمد ﷺ الذي بعثه الله تعالى إلى الجن والأنس بدين الإسلام هو القرشي الهاشمي فلا يعذر أحد بجهله ويلزمه أن يتعلم ذلك . (وجماع الأمر إن العصبية ممقوتة والمحافضة مطلوبة) .

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد .. فإن البحث في تاريخ الأمم والقبائل أمر ليس بالهين على كل من عرف ذلك فلقد أخذ مني هذا البحث الكثير من الوقت ليس بسبب الحصول على المعلومات فهي متوفرة من الداخل والخارج ولكن الصعوبة تكمن في تنسيق هذه المعلومات والتركيز على الأصح منها ، وهذا يتطلب خبرة كبيرة ومعرفة واسعة بتاريخ الأمم ولكن استعنت بالله ثم بسؤال بعض المختصين في هذا المجال ووقفنا والحمد لله إلى ما استطعنا جمعه مقدمينه بين أيدي القراء الكرام .

أهداف البحث :

إن الهدف الأساسي لم يكن من أجل عنصرية ممقوته وإنما كان الغرض هو التعريف بقبيلة بجيلة والتي تعرف ببني مالك وإبراز ما نستطيع من دورها في الجاهلية وصدر الإسلام بسبب إنه لا يوجد أي معلومات لدى أبناء هذه القبيلة عن تاريخها القديم وخاصة صدر الإسلام إلا الشيء اليسير وهو ما كتبه العلامة الشيخ حمد الجاسر في كتابه سراه غامد وزهران والحق أن هذا الكتاب كان خير معين لي بعد الله في مادة هذا البحث وغيره من كتب الشيخ وفقه الله .

منهج الدراسة :

لقد كان منهج هذا البحث ركيزته الأساسية المراجع والمصادر التاريخية

والجغرافية والأدبية القديمة فهي شاملة فيما يخص هذه القبيلة في الماضي والحاضر .

الاستنتاجات :

من خلال البحث عن المعلومات في الكتب والمراجع القديمة والحديثة وجدت الكثير من المعلومات المتشابهة وخاصة من الناحية التاريخية وكذلك ما كتب عن الأنساب فمن الملاحظ أن الاختلاف في نسب هذه القبيلة قديماً جداً من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر والمتابع لكتب الأنساب يلاحظ ذلك واضحاً .

ومن الواضح إن هذه القبيلة كانت كبيرة جداً لولا تفرقها بسبب الحروب التي وقعت بين بطونها منذ الجاهلية وكذلك بسبب مشاركتها الصداقة بعد أن أسلمت في الجهاد ضد الفرس والروم في الشام والعراق ، أما الآن فالمعروف أن هذه القبيلة تعرف ببني مالك أما اسمها في السابق فهو الآن علم يطلق على بطن من بني مالك وهم أبا النعيم في السراة ومن أقدم الأودية وادي عردات الذي لا زال على اسمه منذ الجاهلية حتى الوقت الحاضر ولقد ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان وذكر عدة قرى فيه مثل مهور والقلتين وحديد والمدارة وقرى أخرى ذكرناها ضمن البحث عند التحدث عن الأماكن القديمة في المنطقة . ومن الملاحظ أنه يوجد في الوقت الحاضر بعض فخوذ هذه القبيلة في الشام وفلسطين وهم بني فتیان ويوجد بين العراق وإيران بعض جماعة جرير البجلي الصحابي الجليل في منطقة بجلان نسبة إلى بجيلة وهنا في الجزيرة العربية يوجد بعض فروع القبيلة وهم عربنه مع بني جعفر بن

كلاب . ربما هم من قبيلة سبيع وجزء منهم باليمامة يعرفون بالعريني خرجوا من بجيلة قبل الإسلام بسبب حرب الحداة وفي البحرين يوجد بني عقيدة وبين الأحساء واليمامة هناك الجلاءم رهط قيس القتال البجلي الشاعر وكل هؤلاء أوردنا ذكرهم عند التعريف بهذه القبيلة .

وهنا لا يسعنا بعد هذا الموجز عن مجال بحثنا إلا الشكر لله على توفيقه لنا ، ثم كل من ساهم بالمشورة وإبداء الرأي وما جهدنا في هذا إلا جهد مقل فتاريخ هذه القبيلة مشرف إلى حذف الإعجاب وكتب التاريخ تشهد بذلك شاهد ذلك أمداح الفرزدق في شخصيات هذه القبيلة وبعض مزاياها الطيبة .

أسأل الله أن ينصح أبنائها بنصح الصالحين الأولين في صدر الإسلام اقتداء بهم وهذا ما نصبوا إليه من قبل ومن بعد .

سعيد عبد الكريم المالكي

٥ جمادي الآخر ١٤١٧هـ

الباب الأول

١- لمحة عن أصول أنساب العرب القديمة.

٢- بجيلة بن أنمار.

١ - لمحة عن أصول أنساب العرب القديمة

(الشيخ / حمد الجاسر)

انقطع تدوين أنساب العرب منذ القرن الثالث الهجري فما بعده بصورة منتظمة ، وخاصة القبائل التي تعيش في قلب جزيرة العرب ، وفي سروات الحجاز ، إذا استثنينا ما كتبه الهجري في آخر القرن الثالث الهجري وهو قليل جداً فإننا لا نجد عن أنساب عرب الجزيرة باستثناء القسم الجنوبي منها ما يصح أن يكون أساساً لدراسة أنساب القبائل ويضاف إلى ذلك أن الذين عنوا بتدوين أصول أنساب القبائل العربية كانوا يعيشون بعيدين عن جزيرة العرب مثل محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام ومؤرج السدوسي وغيرهم عنوا عناية كبيرة بفروع القبائل التي انتشرت خارج الجزيرة في العراق وفي مشرق البلاد الإسلامية والكلبيان محمد وابنه هشام وهما إماما أهل النسب مع ما قاما به من تدوين أصول الأنساب العربية وقد اهتمتا اهتماماً فائقاً في تفریع العرب ولقد نشأت فروع كثيرة وخاصة في البلاد التي لا تزال الموطن الأول لأصول القبائل وهذه الفروع لا نجد لها ذكراً في المؤلفات التي وصلت إلينا وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها ، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الفروع لجهل المؤلفين بها لبعدهم عن أمكنة المؤلفين .

لقد كان لهشام بن الكلبي وأبيه محمد بن السائب الفضل على الأمة العربية بتسجيل أصول أنسابها في مؤلفات بقي لنا منها قطعتان من كتابين عظيمين هما (جمهرة النسب) وكتاب (نسب معد واليمن الكبير) ومن

حسن الحظ أن هاتين القطعتين تكمل أحدهما الأخرى ، فالموجود من كتاب (الجمهرة) يحوي ذكر أصول العدنانيين مفصلاً والباقي من الكتاب الثاني يتضمن تفصيل نسب القحطانيين مع قبائل ربيعة من العدنانيين ، ولهذا فإن مافات من مؤلفات الكلبيين في الأنساب يعتبر ضعيفاً جداً ، ويضاف إلى ذلك أن مؤلفاتهما راجت رواجاً كبيراً وكانت لها منزلة عظيمة عند المتقدمين من العلماء الذي حفظوا لنا نصوصاً مطولة من تلك الكتب نجدتها في الكتب التي وصلت إلينا كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة بن الخياط وفي تاريخ ابن جرير الطبري وفي (الإكمال) لابن ماكولا وفي غيرها من الكتب التي وصلت إلينا .

ثم إن المتقدمين من العلماء عنوا عناية فائقة بكتاب (جمهرة النسب) فقام الإمام الجليل أبو عبيدة القاسم بن سلام باختصار هذا الكتاب ، بكتاب دعاه (النسب) وصل إلينا مخطوطاً وقام علامة الأندلس الإمام محمد بن حزم باختصار هذا الكتاب (الجمهرة) اختصاراً غير مغل هو أوفى من عمل أبي عبيد وقام أيضاً بالإضافة إليه إضافات واسعة وقد وصل إلينا هذا الكتاب مطبوعاً مرتين أحدهما بتحقيق المستشرق الأستاذ ليفي بروفنسال .

وضمن من عني بكتاب (جمهرة النسب) ياقوت الحموي الذي اختصر هذا الكتاب بكتاب دعاه (المقتضب من جمهرة النسب) ووصل إلينا بخط المؤلف نفسه في نسخة دار الكتب المصرية إلا أن هذا المختصر موجز ويظهر أن الحموي أفرد بعض أقسامه في جزء خاص لم يصل إلينا كما يفهم من النسخة التي طالعناها وقام عالم من علماء الشام هو المبارك بن يحيى الغساني المتوفي سنة ٦٥٨ هـ فاختصر الجمهرة معتمداً على نسخة قديمة بخط ابن يزداد

الكاتب وأخرى بخط ياقوت الحموي واستعان بثالثة لدى رضي الدين الصاغاني العالم اللغوي المعروف ، وأضاف إلى اختصاره معلومات قيمة انتقاها من كتب عديدة ، وهذا المختصر من أوسع المختصرات وأوفاهها وهو في الوقت نفسه من أدقها كتابة وأقصد بالدقة التعميق في الصحة ومحاولة إبراز الاسم بصورة واضحة صحيحة بحيث يعتبر هذا المختصر في أثق الكتب المخطوطة وأصحها ضبطاً وأنقاها وهذه النسخة من هذا الكتاب من مقتنيات مكتبة الوزير العالم التركي راغب باشا ولا تزال محفوظة في هذه الخزانة .

ومن العلماء الذين عنوا بمؤلفات ابن الكلبي عناية ضبط وتحقيق العلامة محمد بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب (جمهرة اللغة) فقد خصص كتابه الذي دعاه (الاشتقاق) لضبط الأسماء وبيان معناها وذكر اشتقاقها وأضاف إليها إضافات كثيرة نافعة وقد وصل إلينا كتابه هذا في طبعتين إحداهما للعلامة الألماني فردناند وستنفلد والطبعة الثانية بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون (ولزيادة المعرفة عن الأنساب بشكل عام يفضل الاطلاع على كتاب (كتاب طبقات النسايين)) لمؤلفه بكر أبو زيد فهو يتحدث عن النسايين من عهد الرسول ﷺ إلى الوقت الحاضر من حيث أسمائهم وأسماء كتبهم وتاريخ وفاتهم .

٢ - بجيله بني أنمار

أ. معنى بجيله في اللغة :

ذكر ابن دريد في كتابه الاشتقاق ص ٥١٥ ، تحقيق عبدالسلام هارون إن معنى بجيله في اللغة من الغلظ ، ثوب بجيل ، أي غليظ ورجل بجال ، حلیم ركين ، وأبجل : عرق في الجسد والجمع أباجل وبلجت الرجل تبجيلاً إذا عظمت ، وذكر ابن دريد الكثير من مسميات رجالها من حيث معناها في اللغة منهم قسر ، عرينه ، أحمس ، الغوث ، جعال ، أتيد ، أفصي ، وآخرين .

ب. نسب بجيله بن أنمار :

تعددت أقوال النسابين حول نسب هذه القبيلة وبعض القبائل الأخرى وهنا سنذكر ما أورده د/ جواد علي في المفضل من تاريخ العرب قبل الإسلام ج ١ ص ٥١٦ فقال (اختلف النسابين في نسب بعض القبائل وتشككهم فيه فإن في الواقع دليل قوي يؤيد هذا الرأي فقد اختلف في نسب أنمار أبو بجيله مثلاً . فمنهم من عدها من ولد (نزار) ومنهم من أضافها إلى قحطان والذي يضيفونها إلى نراز يقولون أن أنماراً من نزار وأنمار هو شقيق ربيعة ومضر وأياد فهو أحد أبناء نزار ، دخل نسله في قحطان فأضيفوا إليه ومن هنا حدث هذا الاختلاف أما القحطانية فإنهم يرون أن أنماراً هو منهم وقد كان أحد ولد (سبأ) العشرة فهو عندهم شقيق لحم وجذام . وعاملة وغسان وحمير والأزد ومذبح وكنانة الأشعرين ويرون أن بجيله وخثعم من أنمار ويستدلون على ذلك بحديث ينسبونه إلى الرسول ﷺ ، وأما الذين يرجعون نسبه إلى نزار

فيستدلون على نسبه هذا بحديث ينسبونه إلى الرسول ﷺ أيضاً ، وإليك بعض الأسباب التي جعلت الكثير من النساين تختلف آرائهم حول ذلك :

١ - الحروب التي كانت بين القبائل وبسببها كانت الأحلاف التي تطورت فيما بعد إلى الدخول في النسب .

٢ - تنقلات القبائل والجوار بينهم لسنين طويلة .

٣ - للسياسة دور في تكييف النسب في صدر الإسلام وفي عهد الدولة الأموية .

كما أنه وقع لعدة عوامل أخرى سياسية وجغرافية وعاطفية لا يدخل البحث فيها في هذا المكان وإليك بعض من عدها من القحطانية والعدنانية من علماء النسب ولولا دخول أنمار أبو بجيلة وخنعم في القبائل العدنانية وتحالفها معها لما عدها النسابون من نزار ولما عدوا أنمار ابنًا من أبناء نزار الأربعة فاختلاط أنمار في اليمن وفي نزار وتردها بين الجماعتين هو الذي أوقع النساين في مشكلة نسبها حتى الوقت الحاضر .

جـ - من عدها من القحطانية :

- صبح الأعشى ، نهاية الأرب للقلقشندي .

- ابن دريد في الاشتقاق ، ص ٣٠٢ .

- البكري في معجم ما استعجم ج ١ ، ص ٦٣ .

- هشام الكلبي ، نسب معهد واليمن الكبير ، ص ٣٤٣ ، ج ١ .

- ابن حزم الأندلسي ، جمهرة النسب ، ص ٣٨٧ .

- ابن كثير - تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٥٣١ ، ٥٣٢ (حديث سبأ)

وهو أقرب رواية حول نسب بجيلة وختعم وروايته من عدة طرق
وذكر أن الحديث به غرابة من حيث نزول الآية بالمدينة والسورة
مكية كلها والله تعالى أعلم .

د- من عدها من العدنانية :

- ١ - أبي عبدالله المصعب بن الزبير في كتابه نسب قريش ص ٧ .
- ٢ - عدة أقوال في مجلة العرب ج ١ ، ص ١٣٧٨ هـ ٢ س .
- ٣ - الشريف محمد بن منصور ، كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز .
- ٤ - حديث بن عباس في كتاب معجم ما استعجم للبكري في
ص ١٧-٥٧ .
- ٥ - تاريخ بن الوردي ١/٩٢ .
- ٦ - سيرة ابن هشام ص ٤٩ .
- ٧ - ابن قتيبة المعارف ص ٥٠ .
- ٨ - البلخي ، كتاب البدء والتاريخ ٤/١٠٧ تحقيق كليمان بن هوار .
- ٩ - ابن عبدالبر . الأنباه ص ١٠٠ .
- ١٠ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٠ ، للسويدي حيث
أن جرير البجلي انتسب في معد عندما نافر القراصة الكلبي حيث
قال :

يا أقرع بن حابس يا أقرع إني أخاك فانظر ما تصنع

فجعل نفسه أخاً للأقرع بن حابس التميمي حكيم العرب .

الباب الثاني

التعريف بجيلة بن أنمار

عن أخبارهم قبل الإسلام

وردت روايات كثيرة حول ذلك ولكن رأيت رواية حديث ابن عباس أشمل ما ذكر . (انظر : كتاب معجم ما استعجم للبكري ، ج ١ ، ص ٥ ، ١٧ ، ٥٧ وما بعدها) .

أ- ذكر منازل إياد وأنمار (أبو بجيلة) :

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن معاوية بن عميرة بن مخوس الكندي إنه سمع عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ورواه أبو زيد عمر بن شعبه قال : حدثني غياث بن إبراهيم عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وسأله رجل عن ولد نزار بن معد : قال هم أربعة : مضر ، وربيعة ، وإياد وأنمار ، وكان يكنى بابنه ربيعة ومنازلهم مكة وأرض العرب يومئذ خاوية ليس بنجدها وتهامتها وحجازها وعروضها كبير أحد لإخراب بختنصر إياها وإجلاء أهلها إلا من اعتصم برؤوس الجبال ولاذ بالمواضع الممتعة متنبكياً لمسالك جنوده ومستن خيوله . ثم قال فاقسم ولد معد بن عدنان هذه الأرض على سبعة أقسام فكان لأنمار أبو بجيلة وخشم وإياد ما بين حد أرض مضر إلى حد نجران وما والاها وما صاقبها من البلاد فنزلوا ما أصابوا مساكنهم ومسارح أنعامهم .

ب- انتقال بجيلة إلى جبال السروات :

قال : وكان جابر بن جشم بن معد ، ومضر ، وربيعة ، وإياد وأنمار بنو

نزار بن معد بن عدنان بمنزلهم من تهامة وما يليها من ظواهر نجد فأقاموا بها ماشاء الله أن يقيموا ثم أجلت بجيلة وختعم أبناء أئمار بن نزار من منازلهم وغور تهامة وحلت بنو مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ببلادهم . ثم أن أئمار بن نزار فقاً عين أخيه مضر بن نزار ثم هرب فصار حيث تعلم ، أي انتسب في اليمن (انظر: كتاب نسب قريش لأبي عبدالله مصعب بن الزبير ص ٧) . قال : فظعننت بجيلة وختعم أبناء أئمار إلى جبال السروات فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أئمار حقال حلية (الحقال جمع حقله وهو موضع الزرع) وقيل جبال وأسالم وما صاقبها من البلاد .

جـ- حرب بجيلة مع خثعم وبنو ثابر :

وكان أهلها يومئذ حي من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر ، فغلبوهم على السراة ونفوهم عنها ثم قاتلوا بعد ذلك خثعم أيضاً فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بنو أفصي بن نذير بن قسر وهو يذكر ثابراً وإخراجهم إياهم من مساكنهم ويفتخر بذلك وإيجالاتهم خثعم .

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم	وحلي أبحنها فنحن أسودها
إذا سنة طالت وطال طوالها	وأقحط عنها القطر وأسود عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا	إذا خطة تعيا يقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعماً عن بلادها	تقتل حتى عاد مولى شريدها
فريقين فرق باليمامة منهم	وفرق بخيف الخيل تترى خدودها

وقال عمر بن الخطاب وهو يذكر نفيتهم إياهم عن السراة وقتالهم إياهم

عنها :

نفينا كأننا ليث دارة جلجل مدل على أشباله يتهمهم
 فما شعروا بالجمع حتي تبينوا بنية ذات النخل ما يتصرم
 شددنا عليهم بالسيوف كأنها بأيماننا غمغامة تبسم
 وقاموا لنا دون النساء كأنهم مصاعيب زهر جللت لم تخطم
 فلم ينج إلا كل صعل هزلج يخفف من أطماره فهو محرم
 ونلوي بأثمار ويدعون ثابراً على ذي القنا ونحن والله أظلم
 حبيبية قسرية أحمسية إذا بلغوا فرع المكارم تمموا
 منحنا حقلاً آخر الدهر قومنا بجيلة كي يرعوا هنيئاً وينعموا

د. منازل قسر بن عبقر في السروات بعد تهامة :

قال فصارت السراة لبجيلة إلى أعالي تربة التي سكنها قسر بن عبقر وهو
 واد يأخذ من السراة ويفرغ في نجران (يعرف اليوم بوادي عردات ، انظر
 كتاب الزمخشري الجبال والأمكنة ، ص ١٧٠ وكذلك معجم البلدان
 لياقوت الحموي حرف العين) .

هـ. حرب أحمس بن الغوث وزيد الغوث :

قال : فكانت دارهم جامعة وأيديهم واحدة حتى وقعت حرب بين
 أحمس بن الغوث بن أثمار وزيد الغوث بن أثمار فقتلت زيد أحمس حتى لم
 يبق منهم إلا أربعون غلاماً فاحتملهم عوف بن أسلم بن أحمس حتى أتى بني
 الحارث بن كعب فنزلوا بهم وجاوروهم وعوف يومئذ شيخ فلم يزالوا في ديار
 بني الحارث حتى تلاحقوا وقبوا فأغاروا ببني الحارث على بني زيد بن الغوث
 حتى كادوا يفتنهم .

و- حرب الحدأة :

فلم تزل قسر في دارها مقيمة في محالها يغزون من يليهم ويدفعون عن بلادهم مجتمعة كلمتهم على عدوهم حتى مرت بهم حدأة فقال رجال من عرينه بن نذير بن قسر بن عبقر أنا لهذه الحدأة جار فعرفت بالعرنى ونسب إليه فلبثت حيناً ثم أنها وجدت ميتة وفيها سهم رجل من بني أفصي بن نذير بن قسر فطلبت عرينة صاحب السهم فقتلوه ثم إن أفصي جمعت لعرينه فالتقوا فظهرت عليهم عرينة فقتلوهم إلا بقية منهم.

ز- إخراج عرينة من بجيلة :

فلم يزلوا قليلاً حتى ظهر الإسلام واجتمعت قبائل قسر فأخرجوا عرينه عن ديارهم ونفوههم عنها ، فقال عوف بن مالك بن ذبيان وبلغه أمرهم :

وَعَهْدُهُم بِالنَّائِبَاتِ قَرِيبٌ	وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدُثَ الدَّهْرِ بَيْنَهُمْ
كَرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتِ تَنْوِبُ	فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ
لَهُ وَرَقٌ لِلْمُسْتَفِينَ رَطِيبٌ	فَقِيرُهُمْ مَدَنِي الْغَنَى وَغَنِيَهُمْ
سَيَأْتِيَهُمْ مَلَمَنْدِيَاتٌ نَصِيبٌ	وَنَبِئْتُ قَوْمِي يَفْرَحُونَ بِهَلَكِهِمْ

فتفرقت بطون بجيلة بسبب الحروب التي كانت بينهم فصاروا متقطعين في قبائل العرب مجاورين لهم في بلادهم .

ك- تفرق بجيلة في بعض القبائل العربية :

فلحق عظم عرينة بن قسر ببني جعفر بن كلاب بن ربيعة وعمرو بن كلاب بن ربيع بن عامر بن صعصعة ، ولحقت قبيلتان من عرينة غانم ومنقذ

أبناء مالك من هوازن بن عرينة بكلب بن وبرة وانضمت موهبة بن الربعة بن هوازن بن عرينة إلى بني سليم بن منصور ودخلت أبيات من عرينة في بني سعد بن زيد مناة بن تميم وصارت بطون سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أثمار ، ونصيب بن عبدالله بن قداد في بني عامر بن صعصعة ، وكانت بنو أبي مالك بن سمحة وبنو سعد بن سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد في بني الوحيد بن كلاب وعمرو بن كلاب وكان بنو أبي أسامة بن سحمة في بني أبي عمرو بن كلاب ومعاوية الضباب وكانت عادية بن عامر بن قداد بن صعصعة وكانت بنو جشم بن عامر بن قداد في بني عامر بن صعصعة وكانت ذبيان وقطيعة أبناء عمرو بن معاوية بن زيد الغوث بن أثمار في بن عامر بن صعصعة ، وكانت بنو فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد الغوث بن أثمار في بني الحارث بن كعب ولحقت جشم بن عامر بن قداد ببني الحارث بن كعب أيضاً وكان قيس كبة - وكبة فرس - بن الغوث بن أثمار في بني جعفر بن كلب وصارت بنو عقيدة وبنو منبه بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أثمار في بني سدوس بن شيبان بن ثعلبة بالبحرين ، وأبيات من العتاك بن الربعة بن مالك ابن سعد بن مناة بن نذير بن قسر وبعمان منهم أناس وعظمتهم بنجران مجاورين لبني الحارث بن كعب ، وفي البادية فيما بين اليمامة والبحرين بطن من بني سمحة يقال لهم الجلاعم رهط قيس القتال الشاعر ومعهم أهل أبيات من قيس ومنهم الذي قال :

ألا أبلغ أبناء سحمة كلها بني جلعهم منهم وذلاً لجلعهم
فلا أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم

ولحقت طائفة من بني محلم بن الحارث بن ثعلبة بن سمحة ببني محلم
بن ذهل بن شيان وأقامت طائفة منهم في بجيلة فقال رجل منهم:

لقد قسمونا قسمتين فبعضنا بجيلة والأخرى لبكر بن وائل
فقدمتُ غمًا لا هناك ولا هنا كمامات سقط بين أيدي القوايل
وقال البجلي لقومه حين تفرقوا في العرب :

لقد فرقتم في كل أوب كتفريق الإله بني معد
وكنتم حول مروان (١) حلولا أكارس أهل مأثرة ومسجد
ففرق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

فكانت قبائل بجيلة في قبائل بني عامر بن صعصعة وكانوا معهم يوم
جيلة فتزعم بجيلة أن مغزا العرني - وهو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر وهو
بجيلة بن أنمار - قتل لقيط بن زرارة وقال شاعرهم :

ومنا الذي أردى لقيطاً برمحہ غدة الصفا وهو الكمي المقنع
بجياشة كبت لقيطاً لوجهه وأقبل منها عاند يتدفع

(١) مروان - قصر لجد جرير البجلي - وقيل جبل اسمه مروان) معجم ما استعجم ص ٦٢ .

ل- المنافرة بين بجيلة و كلب بن وبرة :

ذكر هذا الشيخ حمد الجاسر في كتابه المسمى سراة غامد وزهران .
(انظر : سراة بجيلة) .

قال أبو محمد الأعرابي في كتابة فرحة الأديب أملي علينا أبو الندى قال :
كان سبب المنافرة بين جرير بن عبدالله البجلي وبين خالد بن أرطاة الكلبي أن
كلباً أصابت في الجاهلية رجلاً من بجيلة يقال له مالك بن عتبة من بني عادية
بن عامر بن قداد فوافوا به عكاظ فمر العادي بابن عم له يقال له القاسم بن
عقيل بن أبي عمرو بن كعب بن عريج بن الحويرث بن عبدالله بن مالك بن
هلال بن عادية بن عامر بن قداد يأكل تمرّاً فتناول من ذلك التمر شيئاً ليتحرم
به فجذبه الكلبي فقال له : القاسم إنه رجل من عشيرتي فقال له : لو كانت له
عشيرة منعته فانطلق القاسم إلى بني عمه بني زيد بن الغوث فاستبعمهم فقالوا :
نحن منقطعون في العرب وليست لنا جماعة نقوى بها . فانطلق إلى أحمس
فاستبعمهم ، فقالوا : كلما طارت وبرة من بني زيد في أيد العرب أردنا أن
نتبعها فانطلق عند ذلك إلى جرير بن عبدالله فكلمه ، فكان القاسم يقول : إن
أول يوم رأيت في الثياب المصبغة والقباب الحمر اليوم الذي جمعت فيه جريراً
في قسر (مالك) وكان سيد بني مالك بن سعد ابن زيد بن قسر وهم بنو أبيه
فدعاهم في انتزاع العادي من كلب ، فتبعوه فخرج يمشي بهم حتى هجم
على منازل كلب بعكاظ ، فانتزع منهم مالك بن عتبة العادي ، وقامت كلب

دونه فقال جرير زعمتم أن قومه لا يمنعون ، فقالت كلباً إن جماعتنا خلوف ، فقال جرير : لو كانوا لم يدفعوا عنكم شيئاً فقالوا : كأنك تستطيع على قضاة ؟ إن شئت قايسناكم المجد ، وزعيم قضاة يومئذ خالد بن أرطاة بن خشين بن شيث الكلبى قال : ميعادنا من قابل سوق عكاظ ، فجمعت كلب وجمعت قسر ووافوا عكاظ من قابل وصاحب أمر كلب الذي أقبل بهم في المقبل خالد بن أرطاة فحكموا الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد شمس في أشراف من قريش وكان في الرهن من قسر الأحمدم بن عوف بن عوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر ، ومن أحمس حازم بن أبي حازم وصخر بن العبله ومن بني زيد بن الغوث بن أثمار رجل ، ثم قال خالد بن أرطاة فقال لجرير : ما تجعل ؟ قال : ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء ، فقال جرير : ألف قينة عذراء في ألف قينة عذراء وإن شئت فألف أوقية صفراء لألف أوقية صفراء قال : من لي بالوفاء ؟ قال كفيلك اللات والعزى وأساف ونائلة ، وشمس ويعوق وذو الخلصة ونسر ، فمن عليك بالوفاء ؟ قال : ودّ مائة وفلس ورضا . قال جرير : لك بالوفاء سبعون غلاماً معممًا مخولاً يوضعون على أيدي الأكفاء من أهل الله ، فوضعوا الرهن من بجيلة ومن كلب على أيدي من سميّنا من قريش وحكموا الأقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه فقال الأقرع : ما عندك يا خالد ؟ قال : ننزل البراح ونطعن في الرماح ونحن فتیان الصباح ، فقال الأقرع : ما عندك يا جرير ؟ فقال : نحن أهل الذهب الأصفر ، والأحمر المعصفر ، نخيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ، ونحر حي لقاح نطعم ما هبت الرياح نطعم ما هبت الرياح نطعم

الشهر ، ونطعم الدهر ، ونحن الملوك قسر فقال الأقرع : واللات والعزى لو
فاخرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك
عليهم ، وأقبل نعيم بن حجة النمري - وقد كان قسر ولدته - بفرس إلى جرير .

وقال عمر بن الخطاب أحد بني جشم بن عامر بن قداد :

أ - لا يغلب اليوم فتى ولا كما يا ابني نزار أنصرا أخاكما
إن أبي وجدته أبا كما ولم أجد لي نسباً سواكما
غيث ربيع سبط نداكما حيث يحل الناس في مرعاكما
أنتم سرور عين من رأكما قد ملئت فما ترى سواكما
قد فاز يوم الفخر من دعاكما ولا يعد أحد حصاكما
وإن بنوا لم يدركو بنا كما مجد بناه لكم آباكما
ذاك ومن يضره مثلاكما يوماً إذا ما سمرت ناركما

وقال أيضاً :

ب يالنزار قد نعى في الأخشبي
يالنزار ثم فاسعي واركبي
إن أباكم هو جدي وأبي
يالنزار انني لم أكذب
ومن تكونوا نواعزه لا يغلب
دعوة داع دعوة المشوب
يالنزار ليس عنكم مذهب
لم ينصر المولى إذا لم تغضبي
أحسابكم خطرتها وحسبي
ينمي إلى عز هجان مصعب

كأنه في البرج عند الكوكب

وقال أيضاً :

ج يا أقرع ابن حابس يا أقرع (١)
 إنك أن يصرع أخوك تصرع
 لي باذخ من عزة مفزع
 وادفع الضيم غداً وأمنع
 يتبعه الناس ولا يستتبع
 ورمع موتشب مجمع
 إني أخاك فانظرن ما تصنع
 إني أنا الداعي نزاراً فأسمعوا
 به يضر قادر وينفع
 عز الد شامخ لا يقمع
 هل هو إلا ذنب وأكرع ؟
 وحسب وغل وأنف أجعد

وقال أيضاً :

د يا أقرع ابن حابس يا أقرع
 إني أنا الداعي نزاراً فاسمعي
 قم قائماً ثمت قل في المجمع
 ها أنا ذا يوم علا ومجمع
 إنك أن تصرع أخاك يصرع
 في باذخ من عزة ومفزع
 للمراء أرطاة : أيا ابن الأقرع
 ومنظر لمن رأي ومسمع

م - عبادتهم قبل الإسلام :

كانوا يعظمون ذي الخلصة وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهية التاج
 وكان بتبالة وكانوا يعظمونها بجيلة وخثعم ودوس وباهله ويهدى لها .

وقال أحد الشعراء هذا البيت في ذي الخلصة :

لو كنت يا ذا الخلصة الموتورا مثلي وكان شيخك المقبوراً

لم تنه عن قتل العداة زورا

(١) انظر : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص ٨٠ .

وكان أبو هذا الشاعر قتل فأراد الطلب بثأره ، فأتى ذا الخلصة فاستقسم له بالإزلام فخرج السهم ينهائه عن ذلك ، ويقال : إنه امرؤ القيس بن حجر الكندي .

وقال خدش بن زهير العامري : لعثت بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فقدر به :

وذكرته بالله بيني وبينه وما يئتنا من مدة لو تذكرا
وبالمروة البيضاء يوم تبالة ومحبيه النعمان حيث تنصرا

وقالت امرأة من خثعم عندما هدم جرير بن عبدالله البجلي ذا الخلصة :

وبنو أمامة بالولية صرعوا ثملاً يعالج كلهم أنبونا
جاءوا ولبيضتهم فلاقوا دونها أسداً تقب لدى السيوف قبياً
قسم المدلة بين نسوة خثعم فتيان أحمس (١) قسمه تشعيباً

واختلف المتقدمون في مكانه وربما لتشابه الأسماء وذكر الشيخ حمد الجاسر في كتابه المسمى (سراة غامد وزهران) شرحاً مفصلاً في ذلك ص ٣٣٩ .

ولقد كانت بجيلة تقدم إلى الحرم كأى قبيلة أخرى من قبائل العرب وكان لكل قبيلة تلبية خاصة بهم قبل ظهور الإسلام وذلك عند طوافهم بالبيت وكانت تلبية بجيلة كالآتي :

(١) أحمس بطن من بجيلة بن أمار .

لبيك عن بجيلة الفخمة الرجيلة (١)
ونعمت القبيلة جأءتك بالوسيلة
تؤمل الفضيلة

(١) د. جواد علي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٦ ، ص ٣٧٨ .

الباب الثالث

ما ورد في تفصيل نسبهم

ما ورد حول تفصيل نسب بجيلة أبناء ازهار في كتاب

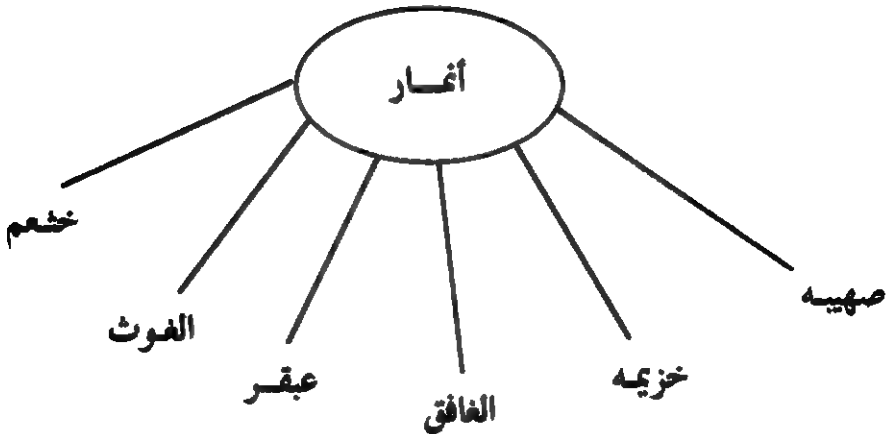
(نسب سعد واليمن الكبير)

لابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي المتوفي ٢٠٤ هـ

تحقيق الدكتور (ناجي حسن) الجزء الأول ص ٣٤٣

وهو على النحو التالي :

- ١ - خط أنمار .
- ٢ - خط عبقر بن أنمار .
- ٣ - خط الفوث بن أنمار .
- ٤ - خط صهيبة بن أنمار .
- ٥ - خط خزيمه بن أنمار .



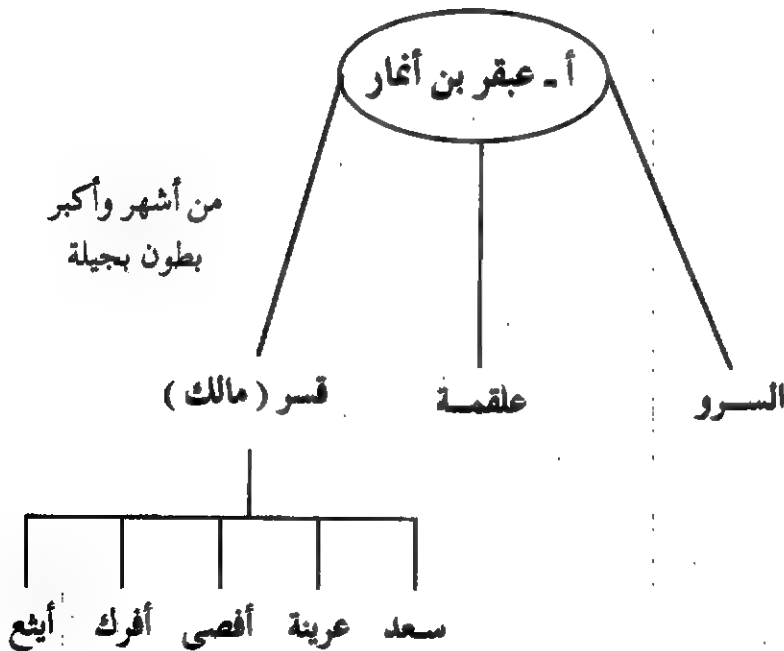
* خزيمه وصهيبه والغافق دخلا في قبائل الأزدي وقبائل أخرى انظر كتاب
جمهرة النسب لابن حزم الأندلسي ص ٣٨٧ .

* بطون صغيرة من أنمار - بنو عود - بنو جرم - بنو حطام ابن العيلة .

* صهيبه وخزيمة والغافق وعبقر والغوث أهمهم بجيلة بنت صعب بن سعد
العشيرة بها يعرفون . انظر جمهرة النسب لابن حزم ص ٣٤٣ ، ج ١ .

خط عبقر

انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٠ - ٨١



بنو عبقر بن أنمار

ولد عبقر بن أنمار : مالكا وهو قسر بطن وعلقمة بطن أمهما نعم بنت خنيس بن سعد بن فطرة بن طيء .

وولد قسر بن عبقر : نذيراً ، أمه ليس بنت بد بن عامر مريث عوثبان بن مراد .

وولد نذير بن قسر : سعداً ، وأقصي ، وعلقمة ، وأفرك ، وعريئة أمهم كبشة بنت زيد الغوث بن أنمار .
وولد سعد بن نذير : مالكا .

وولد مالك بن سعد : علياً ، والربعة ، وذيان ، وسلمه ، ووالية ، والعود ، وعادية ، والعريان ، ونصرأ ، وعريئاً ، وقاسطاً ، بطون صغار .

وولد علي بن مالك بن سعد بن زيد : حرباً ويشكر ، وثعلبة .

وولد حرب بن علي بن مالك : خزيمة بطن ووثيراً وهم قاسط فمن بني خزيمة جرير بن عبدالله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة صحب النبي ﷺ ونزل قريسياء (الاشتقاق ص ٥١٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٧) . وقريسياء هي بلد على نهر الخابور وعندها مصب الخابور في الفرات (انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي) .

وولد يشكر بن علي : عمراً ، بطن منهم عبد شمس بن أبي عوف بن عوف بن مالك بن ذيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر (جمهرة أنساب

العرب ص ٣٨٨) اسمه عبدالله بن أبي عوف أسماه النبي ﷺ عندما وفد عليه ، له صحبة . ومنهم الحصين بن مالك بن أبي عوف بن عوف قدم على بجيلة يوم القادسية (في الإصابة ٣٣٧/٢ : حصين بن عامر وكان رأس بجيلة في القادسية) . ومنهم : عوف بن عامر بن أبي عوف وهو صاحب النذير العريان يوم ذي الخلفة (في الأصنام ص ٣٥) : فلما فتح رسول الله ﷺ مكة وأسلمت العرب ووفدت عليها وفودها قدم عليه جرير بن عبدالله مسلماً ، فقال له : يا جرير : ألا تكفني ذا الخلفة ؟ فقال بلى : فوجهه إليه فخرج حتى أتى بني أحمر من بجيلة فسار بهم إليه فقاتلته خثعم وباهلة دونه فقتل من سدنته من باهلة يومئذ مائة رجل) .

ومنهم أبو أراكة بن عامر بن عمير بن عامر بن مخمر بن ذبيان بن ثعلبة الذي يقال لداره بالكوفة دار أبي أراكة ، كان شريفاً وكانت عنده ابنة جرير بن عبدالله ، فولدت له جارية فتزوجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص فولدت له جريراً ومالكاً (الاشتقاق ص ٥١٧ جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨) (وفي قريش ص ١٨١ : أنه سعيد بن العاص : ولد جرير بن سعيد وأم سعيد أمهما عائشة بنت جرير البجلي ، وفي الجمهرة ص ٣٨٨) ومنهم : زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر ، قتل مع الحسين بن علي بالطّف وهو الذي يقول يوم الطّف :

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

— وأما الربعة بن مالك فهم بنجران في اليمن مع بني الحارث بن كعب

وبالكوفة

- فولد الربعة بن مالك : عبدًا ، ورهماً .

- وأما ذبيان بن مالك فهم بالسراة .

- وولد أفصي بن نذير بن قسر : غانماً وهو أفرك (١) وسهران وبكرًا منهم

ثابت بن خويلد بن عامر بن أبي نسيبة بن عتبة بن عوف بن عبد نصر بن ثعلبة بن معاوية بن بكر بن أفصي كان شريفًا بالشام مع الضحاك بن قيس قتله كلب يوم المرج .

ومنهم جرير بن زهير (٢) بن ذي السن بن وثن بن أصعر بن عمرو من جليحة بن لؤي بن ثعلبة بن عامر وأمه أخت جرير بن عبدالله .

- وولد أيشع بن نذير عليًا : بطن فيهم العدد اليوم والشرف بالشراة (٣) .

- وولد علي بن أيشع : رهماً وبكرًا ، وأكيمة . منهم عليل بن محمد الراوية بالكوفة .

- وولد عرينه بن نذير : هوازن ، والربعة ، ومالكًا . ومنهم حبة بن جوين

بن غني بن نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن (٤) شهد المشاهد مع

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨ : أفرك بن نذير بن قسر .

(٢) في الاشتقاق ٥١٧ : زهير بن ذي السن بن وثن ، وفي الحاشية : ح جرير بن زهير ، كذا في جمهرة النسب لابن الكلبي رحمه الله .

(٣) الشرارة : بفتح أوله ، صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ ، ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمية ، (انظر : معجم البلدان ٢٧٠/٣) .

(٤) في الاشتقاق ص ٥١٨ حبة بن جوين بن علي بن نهم ، بكسر النون ، كان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، شهد جميع مشاهدته ، وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨ : حبة بن جوين بن علي بن نهم بن مالك بن غانم بن هوازن بن عرينه بن نذير بن قسر ، روى عن ابن عباس : وفي مختلف القبائل ومؤلفاتها ص ٥ : وفي بجيلة عبد نهم بضم النون وسكون =

علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهم بنو موهبة بن الربعة بن عرينة مع بني سلول بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس .

- وولد أفرك بن أفصي بن نذير : رهماً ، ومعاوية .

- فولد رهم بن أفرك : يشكر .

- وولد يشكر بن رهم : شقاً الكاهن (١) ، وبجالة ، والمرامل ، ونصرأ

وأسلم . منهم : خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن شمس بن غمضمه بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي بن نذير بن قسر . (وهو مالك بن عبقر بن أنمار ولي العراق ومكة (٢)) وأخوه أسد بن عبدالله (٣) ولي خراسان لهشام بن عبدالمملك والضريس بن عبدالله بن هرمي بن يشكر بن عامر بن سعد بن الضريس بن جرير بن شق . ومحمد بن الأشيم بن عامر بن سبيع بن بلال بن جرير بن شق وعداده في بني عمرو بن يشكر ، ومنهم : أميمة بنت الوليد بن غني بن أبي حرملة تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، فولدت له هشاماً والمغيرة ، وصخرة بنت الحارث بن عبدالله بن عبادة بن علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك بن نذير ، كانت عند المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، فولدت له : الوليد ، وعبد شمس ، بني المغيرة

= الهاء ، ابن مالك بن غاثم بن مالك هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر .

(١) في الاشتقاق ص ٥١٧ : شق الكاهن ، أحد كهان الجاهلية المذكورين ، كان عمره ثلاثمائة سنة وفي الأغاني ع/٣٠٧ كاهن جاهلي عاش إلى ما بعد ولادة النبي ﷺ .

(٢) ولي خالد بن عبدالله القسري بمكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبدالمملك ، ثم ولاء هشام بن عبدالمملك

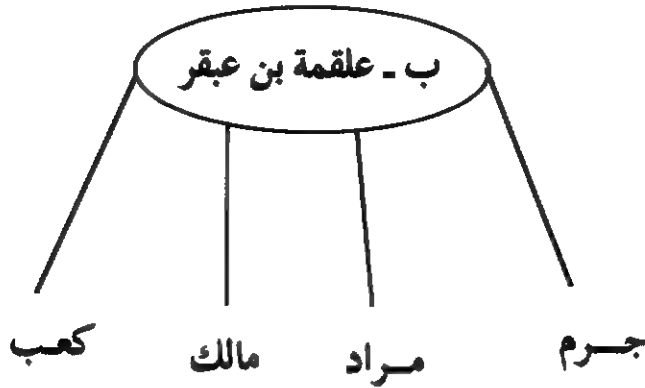
العراق سنة ١٠٥ هـ وعزله سنة ١٢٠ هـ وقتل في خلافة الوليد بن يزيد (الطبري ٤٤٠/٦) .

(٣) ولي أسد بن عبدالله القسري خراسان سنة ١٠٧ هـ (الطبري ٩٩/٧) .

ومنهم : أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب بن يشكر ولي القضاء بمدينة السلام بالشرقية (١) وهو صاحب أبي حنيفة .

بنو علقمة بن عبقر بن أزار

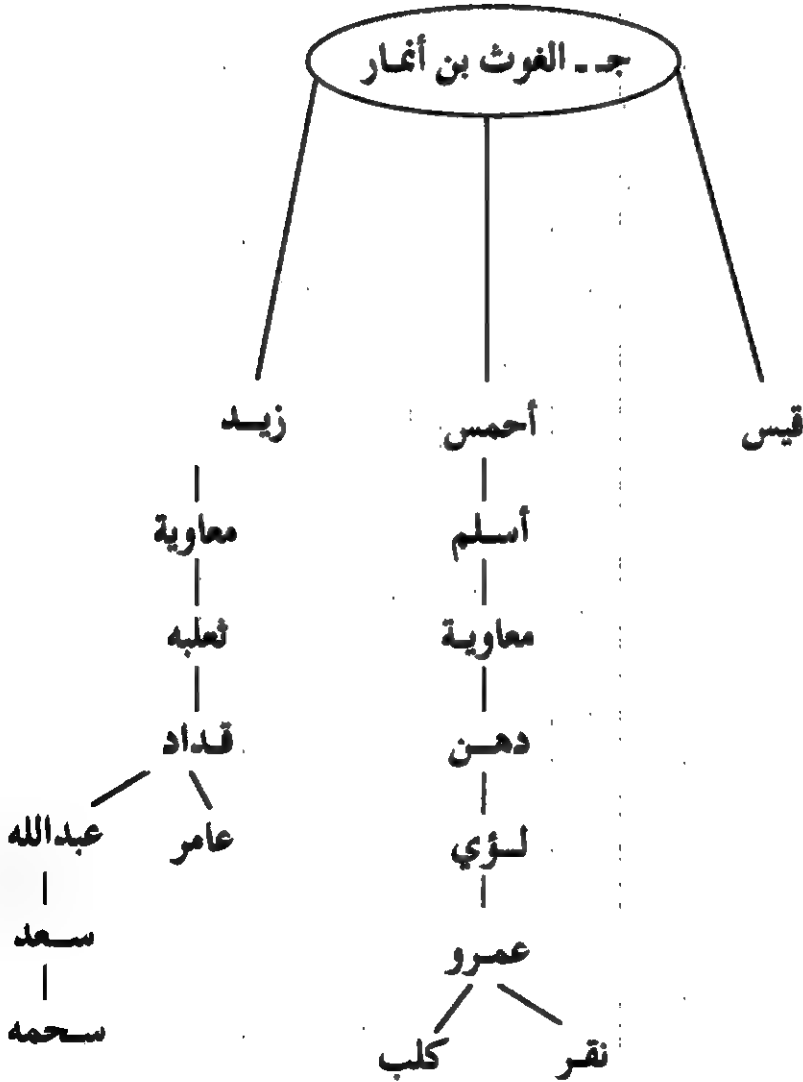
ولد علقمة بن عبقر ؛ جرماً ومراد ومالكاً وكعباً ، منهم السمط بن مسلم بن عبد الله بن حيي بن عبد أهلة بن هلال بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن جزم ولي لخالد بن عبد الله القسري .



(١) في جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٨٨ : أسلك .

خط الغوث : انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب

ص ٨٠ - ٨١ .



بنو الغوث بن أنمار

- ولد الغوث بن أنمار : أحمس ، بطن ، وزيداً ، بطن ، وقيس كبة بطن ،
سمى بفرس له يقال له كبة .

- وولد أحمس بن الغوث : أسلما .

- وولد أسلم بن أحمس : معاوية ، وعلياً ، وعوقاً .

- وولد معاوية بن أسلم : رهماً ، ودهناً ، بطن ، وسعداً .

- وولد رهم بن معاوية : لؤياً ، ومنبهاً ، بطن .

- وولد منبه بن رهم : سمرة ، ومالكاً ووائللاً ، وأسداً ، والحارث ، دخلا
في بني سدوس بالبحرين ، يقال لهم عقيدة .

- وولد لؤي بن رهم : عمراً ، وقداداً .

- وولد عمرو بن لؤي : نقرأ^(١) ، بطن وأسلم ، بطن وكلباً ، بطن فمن

بني نفر : حصين ، وهو أبو حبه بن سلمه بن هلال بن عوف بن جشم بن نفر

الشاعر وطارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمه بن هلال بن عوف^(٢)

كان شريفاً ويحدث عنه ، ومن كلب بن خويلد بن هلال بن عامر بن عائد

بن كلب وهو ذو العنق وابنه الحجاج كان شريفاً ، وأبو حازم ، وهو عوف بن

عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب ،

(١) في جمهرة أنساب العرب ٣٨٨ ، ونهاية الأرب للقلقشندي ص ٣٤٧ نقر بالقاف .

(٥) في أسد الغابة ٤٨/٣ : طارق بن شهاب ، يعد من الكوفيين ، وعن قيس بن مسلم عن طاري بن

شهاب قال : رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها .

كان شريفاً (١) .

وابنه قيس بن أبي حازم الفقيه ، وأبو طارق وهو ربيعة بن خويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن عامر بن عائذ بن كلب ، وكان شريفاً .

جبريل بن يحيى بن قرّة بن عبيدة بالله بن عتّة بن سلمة بن خويلد بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو ، وكان قائداً مع أبي جعفر المنصور وإليه تنسب حربة جبريل في مصر بالحمراء .

- وولد دهن بن معاوية بن أسلم : عبدالله ومعاوية ، وثعلبة ، منهم : عزرة بن قيس بن عزيمة بن أوس بن عبدالله بن ضبارة بن عامر بن عبدالله بن دهن ، كان شريفاً .

- وولد سعد بن معاوية بن أحمس : أسلم ، ورهماً ، والحارث ، ومرة . منهم : الأزور بن سلمة بن مرة بن سعد الشاعر .

- وولد علي بن أسلم بن أحمس : عمراً ، وضبيساً ، ومطروداً ، منهم : صخر ، وهو أبو حازم بن هلال بن العبلّة بن عبدالله بن ربيعة بن عمرو بن علي إليه البيت . وأبو شداد ، وهو قيس بن المكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس ، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام وشبل (٢) بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن عامر بن

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ : أبو حازم ، عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن عوف بن جشم بن النقر .

(٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ ، وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس .

علي بن أسلم^(١) وابنه عبدالله بن شبل الشاعر وهم أهل بيت يسكنون البصرة ليس بها من بجيلة غيرهم ، وعدادهم في ثقيف ، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله على شيء وفيه يقول أبو المختار الكلابي ووشى بعمال عمر :

وشبلاً فسله المال وابن محرش

فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر

وقد كان ابن محرش عاملاً لعمر أيضاً يكنى أبا مريم .

- وولد عوف بن أسلم بن أحمس : مرآ ، وعدياً ، وأبا سعيد ، منهم :
حاجز بن حازم بن معاذ بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال بن
عبدالله بن قز^(٢) ولي سوراً^(٣) . ونهر الملك في زمن أبي جعفر المنصور .

(١) في فتوح البلدان ص ٤٤١ - ٤٤٢ قال أبو المختار يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق كلمة رفع فيها على عمال الأهواز وغيرهم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة	فأنت أمين الله في النهي والأمر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن	أمينا لرب العرش يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقري	يسفون حال الله في الأدم والوفر
فأرسل إلى الحجاج فاعرف حسابه	وأرسل إلى جزء وأرسل إلى بشر
ولا تنسين النافعين كلها	ولا ابن غلاب من سراة بني نصير
وما عاصم منها بصفر عيابه	وذاك الذي في السوق مولى بني بدر

(٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ حاجز بن سفيان بن عوف بن عمرو بن خالد بن هلال .

(٣) سوراً : موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين وقد نسبوا إليها الخمر وهي قرية والوقف والحله المزيدية . قال أبو حفنة القرشي :

وقضى يدير على من طرف له	خمرأ يولد في العظام فتوراً
مازلت أشربها وأسقي صاحبي	حتى رأيت لسانه مكسوراً
مما تخيرت التجار بابل	أو ما تعتقه اليهود بسوراً

- وولد زيد بن الغوث : معاوية ، وعنه .
- وولد معاوية بن زيد : ثعلبة ، وعامراً ، وكنانه ، وعمرآ ، وكشدآ .
- وولد ثعلبة بن معاوية : قدادآ ، وفتيان (١) ، بطن وذبيان ، وهو الحطم .
- وولد فتیان بن ثعلبة : قريعآ ، بطن ، بالنهرين ، لهم عدد وجماعة ، وثعلبه ، وبدراً .
- وولد قداد بن ثعلبة : عامراً ، وهو مقلد بالذهب (٢) ، وعبدالله .
- وولد عامر بن قداد : عوقآ ، وجشم ، وعليآ ، وعاديه ، وعشيره ، وسعدآ رهط أبان بن الوليد بن مالك بن عبدالله بن أبي حسيبة بن الحرث بن عامر بن عامرة بن سعد الذي مدحه الكميت . ومنهم : من بني عشيره : عمرو بن الخثارم ، والشاعر ، وإسماعيل بن واسط ولي الشرط ، ومن بني عادية : القاسم بن عقيل بن أبي عمرو ، وكعيب بن عريج بن عبدالله بن مالك بن هلال بن عادية الذي جر الفجار بين بجيلة وكلب وله في ذلك أبيات .

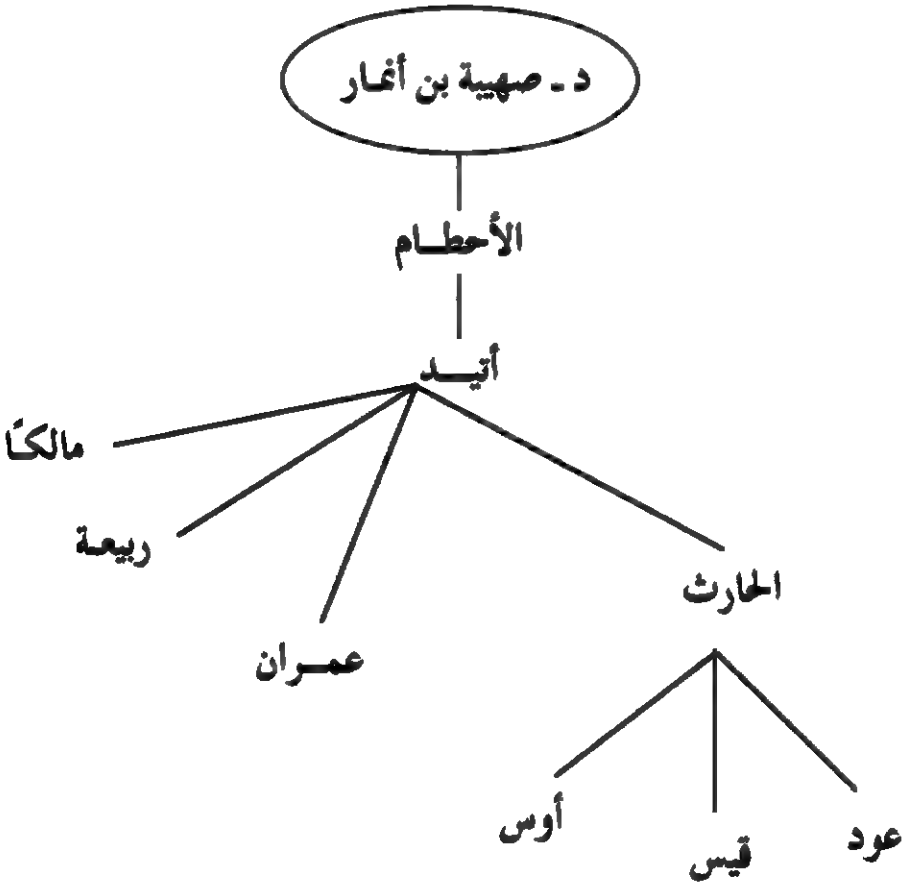
- وولد فتیان بن ثعلبة : قريعآ ، وبدآ ، منهم : رفاعة (٣) بن شداد بن عبدالله بن بشر بن بدا ، كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) في الاشتقاق ص ٥١٩ : بنو قداد وبنو فتیان بطنان عظيمان .
 (٢) في الاشتقاق ص ٥١٩ : وبنو مقلد الذهب بطن منهم وفي المقتضب ص ١٤٨ كان يتقلد الذهب في الجاهلية وفي تاج العروس (قلد) كان من سادات العرب .
 (٣) في الاشتقاق ص ٥٢١ رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بن جمال بن بداء بن فتیان وكان أحد الرؤساء يوم عين الوردة ونجا في ثلاثمائة : وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٩ : رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بن جمال بن بدا بن فتیان .

شهد يوم عين الوردة فنجا في ثلاثمائة .

- وولد عبدالله بن قداد : سعداً ونصيياً ، حي باليمامة .

- وولد سعد بن عبدالله : سمحة ، وحيان ، وعمرة : وهي أم خارجة .



- وولد سمحة بن سعد : الحارث وثعلبة ، وأبا أمامة ، وأبا حيان ،

وسعداً ، ومنهم : الغضبان بن يزيد بن أبي معاوية بن عبدالله بن عتبة بن ملحهم

بن الحارث بن سمحة ويعقوب بن خنيس بن سعد بن بجير بن معاوية بن

قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سمحة (١) وهو أبو يوسف القاضي وإليه ينسب چهار سوق خيش بالكوفة ، وجده سعد بن بجير وأمه حبة بنت مالك الأوسي بها يعرف يقال له سعد بن حبة ، حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وله صحبة (٢) .

- وولد قيس بن الغوث بن أمار : جمانه ، ومالكاً ، وثعلبه .

- وولد جمانه بن قيس : ربيعة .

بنو صهيبة بن أمار (٣) : حطاماً ، وهم الأخطام .

- وولد حطام بن صهيبة : أئيد .

- وولد أئيد بن حطام : الحارث ، وعمران ، وربيعة ، ومالكاً .

- وولد الحارث بن أئيد : قيساً ، وأوساً ، وعوداً ، لهم بالكوفة مسجد وعدادهم في قسر ، في بني عمرو بن يشكر .

(١) في جمهرة أنساب العرب : أبو يوسف ، كان أكبر أصحاب أبي حنيفة وفي الإصابة ٢١/٢

سعد بن بجير بن معاوية ، وهو جد أبي يوسف القاضي .

(٢) سعد بن بجير بن معاوية البجلي ، حليف الأنصار وفي الإصابة ٢٠/٢ .

(٣) في الأصل : صهيبة ، والتصحيح عن المقتضب ، ص ١٤٨ .

الباب الرابع

أعلام بجيله في الإسلام

من أعلام بجيلة في الإسلام

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

لقد كان الجيل الأول من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين في صدر الإسلام خير القرون بعد رسول الله ﷺ حيث قال عليه الصلاة والسلام « خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا في الدين » .

الذين سنورد ترجمتهم من بعض الكتب التي قام بتأليفها نخبة من أهل العلم والعارفين بتحقيق الكتب والمخطوطات فلقد أطلعنا ترجمة بعضهم مثل الصحابي الجليل جرير بن عبدالله وخالد القسري أمير العراقيين وقيس بن أبي حازم .

أما الآخرين فذكرنا بعض اتجاهاتهم العلمية باختصار ثم أننا أشرنا إلى ترجمة كل واحد منهم في جميع الكتب الدينية والتاريخية مبينين الجزء ورقم الصفحة لمن أراد الاستفادة أو البحث والسبب الذي دفعني إلى كتابة هذا البحث عن هؤلاء الرجال الذين لم يضمهم كتاب واحد بل متفرقة أخبارهم في كتب عدة فجمعت ما أستطيع جمعه من بعض الكتب مثل كتاب الإكمال لمن له رواية في مسند الإمام أحمد ونسب معد واليمن الكبير / تحقيق محمود فردوس العظم ، والأنساب / للصحاري ، القبائل العربية القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة ، القبائل العربية في مصر / محمد أمين البغدادي ، مشاهير علماء الأمصار وفقهاء الأقطار / مرزوق علي إبراهيم ، نسب معد واليمن الكبير / د. حسن ناجي ، وكتاب قادة الفتح الإسلامي / محمود

شيت خطاب ، ومعجم المؤلفين / لعمر رضا كحاله ، معجم ما استعجم
للبيكري ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، ورجال النجاشي (كتاب) وديوان
الفرزدق وبعض الكتب الأخرى في السير مثل كتاب أعلام النبلاء للذهبي
وإنني أرجو من القراء الكرام المَعذرة في التقصير إن حصل فما عملنا هنا إلا
جهد مُقل والله أسأل أن يمدنا بعونه وتوفيقه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة
جدير .

أ - جرير

انظر كتاب فؤاد شاكر / من أصحاب النبي ﷺ (ترجمة جرير) .

انظر كتاب محمود شيت خطاب / قادة الفتح الإسلامي (ترجمة جرير)

فاتح خانقين وحلوان وقرقيس وهمذان . قال فيه رسول الله ﷺ اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً (محمد رسول الله) .

أ - كيف كان إسلام جرير بن عبدالله بن جابر البجلي :

يدخل جرير البجلي الإسلام من باب جميل اسمه حسن الأدب أو نقول اسمه حسن الذوق ولا عجب فهو رجل من الله عليه به جمال واضح من الخلق (بفتح الخاء) وحسن السميت ووسامة في المظهر فشاء سبحانه وتعالى أن يعطينا من خلاله درساً في جمال الأدب وحسن الذوق ورقة المعاملة جاء جرير إلى مجلس رسول الله ﷺ ولم يكن أسلم بعد ، جاء بنفسه ينظر ويسمع ويسأل ويتحقق فلقد بلغه عن هذا النبي أشياء وأنباء واختلف الناس في شأنه بين مصدق ومتردد ومشكك ومكذب وفي كل يوم يزيد المصدقون ويستيقن المشككون ويقل المكذبون ، وجرير وهو سيد قومه يأتيه من أهله وعشيرته من يسأله أن يستشير أو يحدثه عن محمد وما يدعو إليه محمد .

فليذهب بنفسه إلى هذا الذي يزعم أنه نبي فليس من رأى كمن سمع . أول ما يفاجأ أبو عمرو جرير في مجلس النبي ﷺ ببساطة تحوطها السكينة ويخيم عليها الجلال والوقار وفي لحظة خاطفة وما زال جرير واقفاً لم يجلس بعد يخيب ظنه ولعله كان يرجوا أن يخيب هذا الظن وزال شكه ولعله كان

يأمل أن يزول : فهذا (الرجل) كما يزعمون لم يطلب لنفسه ملكاً ولا يضمّر كسباً من مال أو زعامة ولا أبهة وينظر جرير في الجالسين بحثاً عن مكان مناسب لسيد القبيلة يكون قريباً من النبي ﷺ فلا يجد فالمسلمون متلاصقون في خشوع لا يكادون يشعرون بوجوده وحتى إذا شعروا به فإن النبي ﷺ علمهم ألا يقفوا لمقدم أحد وأن القادم يجلس حيث ينتهي به الصف أو المجلس وقد فعل هو ﷺ ذلك من قبل ولما كان المكان مكتظاً فقد جلس جرير على عتبة الباب ورآه النبي ﷺ من مكانه في صدر المجلس فخلع بردته ولفها ثم ألقها إلى جرير وهو يقول « اجلس على هذا » .

مفاجأة ثانية كأنها الصدمة المنبهة وكان النبي ﷺ وهو يلقي إليه بيردته الشريفة على ملأ من الجالسين إنما وجهه إلى قلبه ووجدانه (قذيفة) من نور بددت كل ظلمات الشك والإحجام والتردد في نفسه دفعة واحدة فأخذ جرير البردة ووضعها على وجهه وقبلها وبكى ثم ردها إلى النبي ﷺ وهو يقول : ما كنت لأجلس على ثوبك ، أكرمك الله كما أكرمتني .

درس كبير - وياله من درس . لكن الدرس لم ينته بعد إذ نظر النبي ﷺ يمينا وشمالاً كأنه يلفت نظر الجالسين وينبه من ورائهم الغافلين ثم يقول : « إذا أتاكم كريم قوم ... فأكرموه » .

ب- وقت إسلامه :

اختلف في وقت إسلامه ، فهناك من يذكر أنه أسلم قبل أربعين يوماً من وفاة النبي ﷺ (١) ، وهذا خطأ لما ثبت في الصحيحين : البخاري ومسلم ، إن

(١) أسد الغابة (٢٩٧/١) والاستيعاب (١ - ٢٣٥) .

النبي ﷺ قال له : « استنصت الناس » في حجة الوداع وذلك قبل التحاق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى بأكثر من ثمانين يوماً (١) .

وجزم الواقدي : بأنه وفد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر للهجرة ، وهذا خطأ أيضاً لأن جريراً يروي أنه سمع الرسول ﷺ ينعي النجاشي وهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر للهجرة (٢) .

والصحيح أن إسلامه كان سنة تسع للهجرة وهي سنة الوفود (٣) ، لقد كان جرير موضع ثقة النبي ﷺ قال جرير : (ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا ضحك) (٤) ، وأرسله النبي ﷺ ليهدم (ذا الخلصة) وهو من الأصنام البيضاء منقوش عليها التاج ، وكان (بقبالة) بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة وكان سدنتها بنو أمانة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن (٥) ، وذا الخلصة أيضاً الذي فيه هذا الصنم بيت كان يطلق عليه في الجاهلية اسم الكعبة اليمانية (٦) فسار إليه اجرير على رأس مائة

(١) الإصابة (٢٤٢/١) وانظر : جمهرة أنساب العرب (٣٨٧) .

(٢) الإصابة (٢٤٢/١) . وفي شلوات الذهب (١ - ٥٨) إنه أسلم سنة عشر هجرية .

(٣) فتح الباري لشرح البخاري (٩٩/٧) وفي طبقات ابن سعد (٣٣٧/١) يذكر أنه وفد على النبي ﷺ سنة عشر للهجرة مع بجيلة .

(٤) فتح الباري لشرح البخاري (٧٩٩/٧) وشرح النووي على مسلم (١٩٤/٥) .

(٥) انظر كتاب الأصنام - للكلبي ص (٣٤ - ٣٥) وفي ذي الخلصة يقول رجل من العرب :

لو كنت يا ذا الخالص الموتورا مثلي وكان شيخك المقبوراً

لم تنه عن قتل الصداة زورا

وكان أبو الشاعر قتل فأراد الطلب بثأره فأتى ذا الخلصة ، فاستقسم عنده بالأزلام فخرج

السهم ينهاه عن ذلك فقال هذه الأبيات .

(٦) انظر : شرح النووي على مسلم (٥ - ١٩٤) .

وخمسين فارساً فهدم الصنم والبيت وحرقها وعاد سالماً فدعا له النبي ﷺ (١) وأرسله النبي ﷺ إلى اليمن يقاتلهم ويدعوهم إلى الإسلام (٢) ، فقد بعثه النبي ﷺ إلى ذي الكلاع ابن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهم للإسلام فأسلموا وأسلمت ضريبة بنت أبرهة امرأة ذي الكلاع وتوفى رسول الله ﷺ وجريز عندهم فأخبره ذو عمرو بوفاته ﷺ فخرج جريز إلى المدينة .

جـ - جهاده وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين من أهل اليمن :

عاد جريز إلى المدينة وأخبر أبا بكر بارتداد من ارتد من أهل اليمن عن دينه وبشبات من ثبت عليه (٣) ، لكن أبا بكر رد جريزاً إلى اليمن ليصمد مع الثابتين على دينهم من قبيلة بجيلة تجاه تيار المرتدين الجارف والشد من عزائم المسلمين القليلين لمشاغلة المرتدين الكثر حتى تردهم النجدات ، فخرج جريز ونفذ أمر أبي بكر ، فلم يصادف مقاومة تذكر إلا من نفر قتلهم وطاردهم (٤) ، فلما وصل المهاجر بن أمية اليمن من عند أبي بكر - وكان آخر من تحرك من المدينة لحرب المرتدين - حتى جاذى جريزاً ضمه إليه (٥) ، وكان جريز حينذاك بنجران (٦) ، فقاتل جريز وأتباعه أهل الردة تحت لواء المهاجر بن أمية فسار من نصر إلى صنعاء .

(١) فتح الباري لشرح البخاري (٩٧/٧) وشرح النووي على مسلم (١٩٥/٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٦٦/١) .

(٣) الطبري (٥٣٣/٢) .

(٤) ابن الأثير (١٤٤/٢) .

(٥) الطبري (٦١٧/٢) وابن الأثير (١٦١/٢) .

(٦) الطبري (٥٦٨/٢) وابن الأثير (١٥١/٢) .

لقد ثبت جرير بالرغم من ارتداد معظم قومه (بجيلة) فكان ثباته ذا أثر كبير على إعادة بجيلة للإسلام ومن العوامل المهمة لانتصار المسلمين السريع الحاسم على المرتدين من أهل اليمن .

د- طلب جرير من أبي بكر رضي الله عنه جمع بجيلة :

وسار جرير يجاهد تحت لواء خالد بن سعيد في أرض الشام ولكنه استأذن خالداً إلى أبي بكر ليكلمه في جمع قومه (بجيلة) وكانوا أوزاعاً في العرب ، فلما سمع أبو بكر حديث غضب عليه وقال له : « ترى شغلنا وما نحن فيه بغوث المسلمين ممن يازأهم من الأسدين : فارس والروم : ثم أنت تكلفني التشاغل بما لا يغني عما هو أَرْضَى لله ورسوله ! دعني وسر نحو خالد ابن الوليد حتى أنظر ما يحكم الله في هذين الوجهين فسار جرير حتى قدم على خالد بالحيرة بعد فتحها ولم يشهد شيئاً من قبلها بالعراق (١) .

هـ- جرير يشهد كافة معارك خالد بن الوليد :

ولما غادر خالد بن الوليد العراق إلى الشام استصحب معه جريراً ، فشهد معارك خالد كافة في طريقه إلى الشام وفي معركة اليرموك برز اسم جرير أحد الفدائيين الفرسان من المهاجرين والأنصار ، وهم مائة فارس انتخبهم خالد من بين جيش المسلمين كله ، كل فارس يرد جيشاً وحده (٢) ، للتأثير بهم على معنويات الروم قبيل معركة اليرموك الحاسمة .

(١) الطبري (٥٦٨/٢) وابن الأثير (١٥١/٢) .

(٢) فتوح الشام للواقدي (١٢٠/١) .

و- عمر يأمر بجيله بالتوجه إلى الشام :

وبلغ عمر بن الخطاب نتائج معركة (الجسر) في العراق واستشهاد أبي عبيدة الثقفي وصحبه فيها ، فندب الناس إلى المثنى بن حارثة الشيباني ، وكان فيمن ندب (بجيلة) في الجاهلية وثبت عليه في الإسلام فأخرجوه إلى جرير (١) .

وتجمعت بجيلة وعلى رأسها جرير ، فقال له عمر : « اخرج حتى تلحق بالمثنى » فقال جرير « بل الشام » ، فقال عمر : « بل العراق ، فإن أهل الشام قد قوا على عدوهم » ، وجعل عمر لجرير وقومه ربع خمس ما أفاء الله عليهم في غزواتهم (٢) .

ورأى الناس ما صنع ببجيلة فحذوا خذوهم ، وكان الذين فروا من معركة (الجسر) في مقدمتهم ، ثم تابعهم بنو الأزد وبنو كنانة وخلق كثير من مختلف القبائل وساروا يريدون العراق (٣) ، وقاتل جرير وقومه تحت راية المثنى بن حارثة الشيباني القوات الفارسية في معركة (البويب) (٤) ، أول معركة حاسمة من معارك المسلمين في العراق .

ز- بجيلة تتابع الفرس في موطنها :

ولما انهزم الفرس قال المثنى : « من يتبع الناس » ؟ فقام جرير في قومه ،

(١) ابن الأثير (١٦٩/٢) .

(٢) الطبري (٦٤٦/٢) .

(٣) الطبري (٦٤٧/٢) .

(٤) البويب ، نهر كان بالعراق موضع الكوفة ، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات ، انظر : التفاصيل في معجم البلدان (٣١٠/٢) .

فقال : « يا معشر بجيلة ! إنكم وجميع من شهد هذا اليوم في السابقة والفضيلة والبلاء سواء ، وليس لأحد منهم في هذا الخمس غداً من النفل مثل الذي لكم منه ولكم ربع خمسه نفلاً من أمير المؤمنين ، فلا يكون أحد أسرع إلى هذا العدو ولا أشد عليه منكم للذي لكم منه ونية إلى ما ترجون ، فإنما تنتظرون إحدى الحسينين : الشهادة أو الجنة ، أو الغنيمة والجنة » (١) ، وهكذا تطوعت بجيلة بقيادة جرير لمطاردة الفرس وأرسل جرير يخبر المثنى بسلامة بجيلة كما أخبر القادة الآخرون الذين طاردا الفرس بسلامة قواتهم ، وسألوه جميعاً التغلغل عمقاً في مطاردتهم فأذن لهم المثنى فأغاروا حتى بلغوا (ساباط) على مرأى من المدائن لا يخافون كيلاً ولا يلقون مانعاً (٢) .

ولما انسحب المثنى بقواته إلى (ذي قار) انتظاراً للإمدادات ، كان جرير على رأس بجيلة يقوم بواجب القوات السائرة التي تحمي قوات المسلمين الأصلية (٣) من قوات الفرس المتفرقة .

حـ - أثر بجيلة في انتصار المسلمين في حرب القادسية :

وتولى سعد بن أبي وقاص قيادة المسلمين في العراق ، فقاتلت بجيلة التي يقدر عددها بألفي مقاتل (٤) تحت راية سعد في القادسية فكان لجرير ولبجيلة أثر ظاهر في الانتصار على الفرس في هذه المعركة الحاسمة .

(١) الطبري (٦٥٢/٢) .

(٢) ابن الأثير (١٧١/٢) .

(٣) الطبري (٦٦٠/٢) أن بعض الروايات تنص على أن جريراً اختلف مع المثنى فقال جرير « أنت أمير وأنا أمير » وأعتقد أن ذلك لا يمكن أن يحدث لأن عمر أرسل جريراً مدداً للمثنى لا أمير مستقلاً ، راجع الطبري (٦٥٤) الذي يذكر فيه هذه الرواية .

(٤) الطبري (٧/٣) .

كان سعد مريضاً بالدمامل عندما كانت رحى معركة القادسية تدور ، ولكن رجاله لم يكونوا يعلمون بحقيقة مرضه الذي أقعده عن مباشرة القتال بنفسه كما يفعل قادة العرب في حروبهم ليكونوا مثلاً شخصياً يحتذى بهم ، لذلك تدمر بعض رجال سعد ومن بينهم جزير وأبو محجن الشقي ، فلما عرفوا أن المرض حال دون مباشرة سعد للقتال بنفسه قبلوا عذره وتحاثوا على السمع والطاعة ، وقال جرير : « أما أني بايعت رسول الله ﷺ على أن أسمع وأطيع لمن ولاه الله الأمر ، وإن كان عبداً حبشياً » (١) .

ط - الفيلة تحاصر مواقع بجيلة :

وفي اليوم الأول من أيام القادسية وجه الفرس ثلاثة عشر فيلاً وفي رواية أخرى ستة عشر فيلاً إلى مواقع بجيلة ففرقت بين الكتائب وأذعرت الخيل وكادت بجيلة أن تنفى عن بكرة أبيها بعد فرار خيلها ذعراً من الفيلة ، ولكن الرجال (المشاة) منها صمدوا في مواقعهم صمود الأبطال وأعانهم على الصمود تدارك سعد لهم ببني أسد الذي هاجموا الفيلة وحماها عنيفاً بقيادة طليحة الأسدي فاستطاعوا بمعاونة ربيعة بقيادة الأشعث بن قيس بعد جهد جهيد أن يولوا الفيلة والقوات الفارسية التي تساندها الأدبار (٢) .

وتركت بجيلة كثيراً من الشهداء في ساحة المعركة ولكن صمودها المدهش أتاح للمسلمين تدارك الموقف الخطير الذي كان نتيجتها هجوم فيلة الفرس على قواتهم .

(١) الطبري (٤٩/٣) وابن الأثير (١٨٢/٢) .

(٢) الطبري (٤٩/٣) وابن الأثير (١٨٢/٢) .

وفي ليلة اليوم الرابع من أيام القادسية (ليلة الهرير) حملت بجيلة على القوات الفارسية مع من حملت عليها من القبائل غير منتظرة أمر سعد بالحملة.

ي - سعد بن أبي وقاص يدعو لبجيلة وينشد شعر :

فعدرها سعد قائلاً : « اللهم اغفر لهم وانصرهم » (١) ، ففضوا في تلك الليلة على عدد ضخيم من الفرس ، وفي بلاء بجيلة بقيادة جرير قال سعد :

وما أرجو بجيلة غير أنني أو مل أجرحهم يوم الحساب
فقد لقيت خيولهم خيولاً وقد وقع الفوارس في ضراب
ولقد دلفت بعرصتهم فيول كأن زهاءها (٢) إبل جراب

وكان سعد في شعره هذا يرد على قول جرير :

أنا جرير كنتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

ولما فر الفرس من ساحة المعركة وجه سعد عياض بن غنم وجعل على مقدمته هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وعلى يمينته جريراً البجلي وعلى يسرته زهرة التميمي ، وتخلف سعد لمرضه حتى وصلوا في مطاردتهم (ساباط) قريباً من المدائن ، فأشفق الناس أن يكون كمين للعدو ، ولكن هاشم بن عتبة أمر في التغلغل في المطاردة حتى انتهوا لمطاردتهم إلى جلولاء (٣) وكان بها جماعة من الفرس .

(١) الطبري (٦٦/٣) وابن الأثير (١٨٩/٢) .

(٢) الزهاء : العدد الكثير والكبير والفخر أيضاً .

(٣) الطبري (٨٠/٣) .

ك - جرير يفتح خانقين وحلوان وقرميسين :

وشهد جرير مع قومه معركة فتح (المدائن) عاصمة كسرى كما شهد معركة جلولاء تحت راية هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري فما استطاع المسلمون القضاء على القوات الفارسية في (جلولاء) فضم هاشم إلى بجيلة خيلاً كثيفة وجعلهم بقيادة جرير وأبقاهم قوة ساترة في جلولاء لتكون بين المسلمين والفرس فهاجم جرير خانقين (١) وكان فيها فلول من الفرس فقتل بعضهم وفر الباقي (٢) ، وأمد سعد جريراً بنحو ثلاثة آلاف مقاتل وأمره أن يسير لفتح حلوان (٣) ، فلما كان بالقرب منها هرب (يزدجرد) إلى (أصفهان) ففتح جرير حلوان صلحاً ، ثم سار إلى (قرميسين) (٤) ففتحها صلحاً أيضاً ، وبقي جرير والياً على حلوان حتى أمره عمار بن ياسر والي الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، أن يتحرك مدداً لأبي موسى الأشعري في (خوزستان) ، فغادرها جرير مخلفاً عليها عزرة بن قيس البجلي وقد نزل حلوان قوم من ولد جرير فأعقابهم بها (٥) .

(١) خانقين : بلدة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية ، تقع في العراق على طريق بغداد - همدان ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٢/٣) .

(٢) البلاذري ص (٢٦٤) .

(٣) حلوان : مدينة في العراق تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٢/٣) .

(٤) قرميسين : جاء اسمها في البلاذري ص (٢٩٩) قرماسين وهي على طريق مكة والصحيح ما ذكرناه أعلاه وهي بلدة معروفة بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً وهي بين همدان وحلوان ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٦٣/٧) وحول قرماسين (٦٢/٣) .

(٥) البلاذري (٢٩٩) ومجمل فتوح الإسلام - ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ص ٣٤٥ ولكن الطبري يذكر أن الذي فتح حلوان وخانقين هو القعقاع بن عمرو التميمي راجع الطبري (١٤٠/٣) .

ل- معركة نهاوند ودور جرير فيها:

وبرز اسم جرير في معركة (نهاوند)^(١) الحاسمة فكان من بين أشرف العرب وأبطالهم المعدودين الذين خاضوا تلك المعركة^(٢) تحت لواء النعمان بن مقرن المزني ، فأبلى جرير في هذه المعركة أعظم البلاء .

وكان عمر بن الخطاب قد كتب إلى النعمان بن مقرن : « إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ، فإن أصيب فجرير ابن عبدالله البجلي ، فإن أصيب فالمغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس »^(٣) مما يدل على منزلته الرفيعة عند عمر بن الخطاب وفي رواية أن المغيرة بن شعبة حين كان والياً على الكوفة أرسل جريراً لفتح « همذان »^(٤) فقاتل أهلها وأصيبت عينه بسهم فيها فقال : « احتسبتها عند الله الذي زين بها وجهي وتور لي ما شاء ثم سلبنيها في

= أ - ولا أرى اختلافاً بين ما جاء في الطبري والبلاذري ، إذ أن القمعاق فتحها حقاً حين طارد الفرس ، ولكن جريراً ثبت هذا الفتح بقواته الضاربة ، ثم تسرب بالفتحة عمقاً إلى قرميسين داخل إيران .

ب - لا تزال في منطقة خانقين وحلوان قبيلة باسم (باجلان) وهي بمعنى بجلي نسبة إلى بجيلة القبيلة العربية المعروفة ، لأن الألف والنون من باجلان علامة نسبة بهلوية كما هي في الكلمة بابكان نسبة إلى بابك ، راجع كتاب دستور بهلوي (٢٠٧) طبع بمبي سنة ١٩٣٤ م فباجلان إذن نسبة إلى بجيلة ، وقد أسقطت منها التاء المربوطة بعد أن تحولت إلى هاء صامتة تخفيفاً ، فأضيفت إلى آخر الكلمة أداة النسبة البهلوية (إن) ثم أشبعت فتحة الباء فتحولت ألفاً فأصبحت الكلمة باجلان ، أ قبيلة باجلان هي بجيلة العربية وهم من ولد القائد الفاتح جرير بن عبدالله البجلي .

(١) نهاوند مدينة في لحيل وهي مدينة قديمة في إيران، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٣٢٩/٨).

(٢) ابن الأثير (٤/٣) .

(٣) البلاذري ص (٣٠٠) . ومعجم البلدان (٣٢٩/٨) .

(٤) همذان مدينة من أكبر مدن إيران وأقدمها ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٤٧٤/٨) .

سبيله» ثم فتحها على مثل صلح نهاوند وغلب على أرضها قسراً (١) .

م - نهاية المطاف :

سكن جرير الكوفة وابتنى بها داراً في القسم المخصص منها لسكنى بجيلة (٢) قوم جرير .

ولقد ولاه عثمان بن عفان رضي الله عنه (قرقيساء) (٣) وبقي عليها (٤) حتى توفي عثمان (٥) ، وفي رواية أخرى أن عثمان ولاه (همدان) فبقي والياً عليها حتى استدعاه علي ابن أبي طالب بعد منصرف علي من البصرة إلى الكوفة وفراغه من معركة الجمل ، لذلك لم يشهد جرير تلك المعركة .

غادر جرير همدان بعد أخذ البيعة من أهلها لعلي بن أبي طالب فلما وصل الكوفة أرسله علي إلى معاوية بن أبي سفيان يدعوه إلى الدخول في طاعته وكتب معه كتاباً يعلم فيه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته ويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والأنصار .

(١) ابن الأثير : (٩/٣) والبلاذري ص (٣٠٦) ومجمل فتوح الإسلام - ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ص (٣٤٦) ، أما الطبري في (٢٢٩/٣ - ٢٣٠) فيذكر أن الذي فتحها هو نعيم بن مقرن المزني والقعقاع بن عمرو التميمي ، ولا أرى تضارباً بين الروایتين لأن فتح نعيم لها كان بقواته الخفيفة المطاردة أما فتح جرير فكان بقواته الضاربة حيث ثبت وضمها نهائياً إلى بلاد المسلمين .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٢/٦) والإصابة (٢٤٢/١) .

(٣) قرقيساء : بلدة على الخابور عند مصب الخابور في الفرات ، راجع التفاصيل في معجم البلدان (٦٠/٧) .

(٤) الطبري (٣٧١/٣) ، وابن الأثير (٥٦/٣) .

(٥) الطبري (٤٤٦/٣) ، وابن الأثير (٧٢/٣) .

وانتهى جرير إلى معاوية فكلمه ووعظه وألح عليه في الكلام والوعظ ، ولكن معاوية جعل يسمع منه ولا يقول له شيئاً وإنما يطاوله ويسرف في مطاولته ويدعو مع ذلك وجوه أهل الشام وقادة الجيش مظهرًا مشورتهم فيما يطلب إليه علي بن أبي طالب ويعظم لهم قتل عثمان ويحرضهم على المطالبة بدمه .. وأخيرًا عاد جرير إلى الكوفة ليخبر عليًا خبر معاوية واجتماع الشام معه على قتاله .. فلم يرض علي عن سفارة جرير ، كما أن جماعة من أصحاب علي على رأسهم الأشتر النخعي أسمعوا جريرًا بعض ما يكره فغضب جرير وارتحل بأهله إلى قرقisia معتزلًا الفريقين (١) .

وفي معركة صفين بين علي ومعاوية ، انقسمت القبائل العربية على نفسها ، فكان مع الطرفين قسم من كل قبيلة عدا بجيلة ، فقد كانت كلها مع علي بن أبي طالب ولم يشهد أحد هذه المعركة مع قوات معاوية (٢) وهذا يثبت أن جرير اعتزل الطرفين ولم يلتحق بمعاوية كما يزعم بعض الرواة ، وباعتزال جرير انتهت حياته العامة حتى وافاه الأجل سنة إحدى وخمسين للهجرة وقيل سنة أربع وخمسين (٣) .

ن - جرير الإنسان :

كان سيد قومه في الجاهلية وفي الإسلام (٤) قال النبي ﷺ لما دخل عليه جرير : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا » (٥) .

(٢) ابن الأثير (١١٧/٣) .

(١) الإصابة (٢٤٢/١) .

(٤) الاستيعاب (٢٣٨/١) .

(٣) ابن الأثير (١٩٤/٣) .

(٥) الإصابة (٢٤٢/١) وأسد الغابة (٢٧٩/١) والاستيعاب (٢٣٧/١) والبداية والنهاية

(٥٦/٨) .

وقال عمر بن الخطاب : (مازلت شريقاً في الجاهلية والإسلام) (١) وكان مؤمناً حقاً ، لم يذل ولم يغير منذ آمن بالله ورسوله ، وقد أخلص للدعوة مجاهداً وداعياً وسهر على مصالح رعيته حين أصبح والياً فلما نشب القتال بين المسلمين أيام الفتنة الكبرى لم يلطخ يده ولا ضميره بدنس بل سعى جاهداً لجمع كلمة المسلمين ، فلما أخفق في مهمته ترك الدنيا وما فيها واعتزل الفتن منزوياً في عقر داره في (قرقيسياء) وكان شاعراً خطيباً لسناً قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عند سعد بن أبي وقاص ، فقال له : (كيف تركت سعداً في ولايته ؟) ، فقال : (تركته أكرم الناس مقدرةً ، وأحسنهم معذرة هو لهم كالأم البرة ، يجمع لهم كما تجمع الذرة) (٢) ، مع أنه ميمون الأثر ، مرزوق الظفر أشد الناس عند البأس ، وأحب قریش إلى الناس) (٣) . قال عمر : (فأخبرني عن حال الناس) فقال جرير : (هم كسهام الجعبة ، ومنها القائم الرائش (٤) ، ومنها العضل (٥) الطائش ، وابن أبي وقاص ثقافها يغمز عضلها ويقيم ميلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر) قال : (أخبرني عن إسلامهم) ، قال : (يقيمون الصلاة لأوقاتها ويؤتون الطاعة لولاتها) فقال عمر (الحمد لله إذا كانت الصلاة أوتيت الزكاة وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة) وجرير هو القائل : (الحرس خير من الخلافة ،

(١) شذرات الذهب (٥٨/١) .

(٢) الدر : صغار النمل واحده : ذرة .

(٣) الاستيعاب : (٢٣٩/١) .

(٤) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

(٥) العضل يكسر الضاد من السهام : المعوج .

والبكم خير من البذاءة (١) .

وكان ذكياً محدثاً عالماً بأمور دينه فقيهاً : وروى مائة حديث عن رسول الله ﷺ (٢) ، كما عده العلماء من أهل الفتيا البارزين (٣) .

وكان كيساً عاقلاً وجد عمر بن الخطاب في مجلسه رائحة في بعض جلسائه ، حيث قال عمر : (وعزمت علي صاحب هذه الرائحة إلا قام فتوضأ) فقال جرير : (علينا كلنا يا أمير المؤمنين فاعزم !) فقال عمر (عليكم كلكم عزمت) ثم قال (يا جرير ! مازلت سيداً في الجاهلية والإسلام) (٤) .

وكان ألفاً مألوفاً : أحبه النبي ﷺ وأحبه أصحابه وكان علي بن أبي طالب يقول (جرير منا آل البيت) وبلغ مقدار حبه لقومه (بجيلة) أن حصل على وعد من الرسول ﷺ أن يجمعهم له وكانوا أشتاتاً بين القبائل العربية ، فأستنجز أبا بكر هذا الوعد إلا أن ظروفه لم تساعد على إنجازها ، فطالب عمر بن الخطاب بإنجازها فجمعهم وسيرهم إلى العراق بأمرته القتال الفرس .

وكان يثق بنفسه ويعرف لها قدرها ولا يتخلى عن حق من حقوقها . أراد عمر بن الخطاب أن يؤمر عرفة بن هزيمة البارقي على بجيلة ليسيرهم إلى العراق فغضب جرير وقال لبجيلة (كلموا أمير المؤمنين) فقالوا لعمر : (استعملت علينا رجلاً ليس منا !) فأرسل إلى عرفة وقال له : (مايقول هؤلاء) قال : (صدقوا يا أمير المؤمنين ! لست منهم ولكني من الأزدي كنا

(١) الاستيعاب (٢٣٩/١) والخلاصة أراد به القول .

(٢) أسماء الصحابة والرواه - ملحق بجوامع السيرة لابن حزم .

(٣) أسماء أصحاب الفتيا - ملح- بجوامع السيرة لابن حزم ص (٣١٩) .

(٤) الاستيعاب (١ - ٣٢٨) .

أصبنا في الجاهلية دماً من قومنا فلاحقنا ببجيلة فبلغنا فيهم من السؤدد ما بلغك)، فقال عمر : (فأثبت على منزلتك فدافعهم كما يدافعونك) فقال : (لست فاعلاً ولا سائراً معهم) فأمر عمر جريراً على ببجيلة وسار معهم إلى العراق (١). وكان كريماً شهماً شجاعاً وفيّاً جمع صفات العربي الأصيل وزاد عليها خلق المسلم ، فلا عجب إن كان نموذجاً كاملاً للمؤمن المجاهد الصابر المحتسب الذي بذل غاية جهده لخدمة عقيدته وقومه في السلم والحرب ولا عجب أن يستحوذ على إعجاب الناس بمزاياه ، فيقول فيه أحد الشعراء مردداً صدى إعجاب الناس بسجاياه الكريمة :

لولا جرير هلكت ببجيلة نعم الفتى ونسب القبيلة (٢)

وقد كان جرير جميل الصورة ، قال عمر بن الخطاب عنه : (جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قومه) (٣) ، وكان طويل القامة (٤) يخضب بالصفرة (٥) أعور ذهب عينه في (همدان) (٦) .

س - جرير القائد :

لمسنا بوضوح في مزايـا جرير الشخصية بعض الصفات التي تؤهله لتولي قيادة الرجال في أخطر المواقف وأحرج الظروف فهو كريم النسب عقائدي

(١) الطبري (٢٤٦/٢) .

(٢) الاستيعاب (٢٣٨/١) .

(٣) أسد الغابة (٢٧٩/١) وانظر البدء والتاريخ (٨٥/٥) .

(٤) الإصابة (٢٤٣/١) والبدء والتاريخ (٨٥/٥) .

(٥) أسد الغابة (٢٧٩/١) .

(٦) المعارف (٥٨٦) .

شجاع مقدام ذكي ، لذلك أمره الرسول القائد في حياته حين وجهه لتحطيم صنم (ذي الخلصة) هذا الواجب الذي لم يكن سهلاً في تلك الأيام وخاصة وأن جذور الشرك لم تكن قد اجتثت تماماً من أصولها ، وإن المشركين كانوا يسترخصون أرواحهم وأموالهم في سبيل الذود عن أصنامهم لهذا لم يوجه الرسول ﷺ لمثل هذه الواجبات غير الصفوة من أصحابه أمثال علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وجريز ، ولقد كانت له قابلية فائقة على إعطاء القرار السريع الصحيح ، شجاعاً مقداماً صبوراً ذا إرادة قوية راسخة ، يتحمل مسئولية كاملة بلا تردد بل كان حريصاً غاية الحرص على تحمل مسئوليته كاملة ولا يتهرب منها خوفاً وجزعاً ، له نفسية لا تتبدل في حالتي النصر والاندحار وفي حالتي الرخاء والشدة عرف نفسيات رجاله وقابلياتهم ويثق بهم ويشقون به ويأدلهم حباً بحب وإخلاصاً بإخلاص ، له شخصية نافذة وقابلية بدنية ممتازة وماض ناصع مجيد ..

ع- جريز في التاريخ :

يذكره التاريخ في ناحيتين ، عقيدته الراسخة وجهاده العظيم يذكر عقيدته التي لم تتبدل أبداً منذ إسلامه فقد ثبت على عقيدته منذ إسلامه شامخاً كالطود حين ارتد كثير من الناس واعتزل الفتن حيث اشترك فيها كثير من الناس وبقي في كل حياته مخلصاً لعقيدته لا يتزحزح عنها قيد أنملة طلباً لمغنم أو هرباً من مغرم ، وبذلك كان النموذج الرائع للعقائدي الذي يحيا ويموت من أجل عقيدته .

ويذكر التاريخ له جهاده الفذ لأجل إعلاء كلمة الله ولا تزال آثار فتوحاته

باقية في حلوان وخانقين وقرميسين وهمذان منذ الفتح الإسلامي قبل حوالي أربعة عشر قرناً حتى اليوم .

إن التاريخ لا ينسى جريراً وأمثاله من قادة الفتح ولكن هل يذكره العرب والمسلمون ؟ رضي الله عن هذا الصحابي الجليل ، القائد الفاتح المحدث الفقيه جرير بن عبدالله البجلي .

٢ - بشير بن جرير بن عبدالله البجلي

الأنساب / المؤرخ المحقق : سلمه بن مسلم العوتبي الصحاري ج ٢ ص ٣٥ وما بعدها

من ولد جرير بن عبدالله البجلي ، كان أحد قواد المهلب في حرب الأزارقة وكان جماعته أفصي بن نذير بن قسر ، إذا نزل بهم نازل عمدوا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضونه لأمانته وعانوه من أموالهم ما قام بين أظهرهم ، فإذا ظعن أدوا إليه ماله ، ورحلوا معه فإن مات ودوه وإن قتل طلبوا دمه ، فإن سلم أحقوه بأمته (جماعته) ، ففي ذلك يقول عمر بن الخطاب البجلي :

إلا من كان مغترباً فإنني لغرته على أفصي دليل

يعينون الغني على غناه ويشري في جوارهم القليل

- أبو الطفيل : واسمه شبل بن عوف بن أبي ناجية ، شهد القادسية ورؤي عنه أنه قال : ما عيرت مذ أسلمت في طلبه دية خلا مذ كنت رب بيت ، ولا جلست في مجلس إلا أنتظر أخباره أن تكون له حاجة .

- علي بن الحسين : الذي أدخل مذهب أهل البيت في المغرب وانتهى إلى السوس وبه يعرف المذهب حتى أنه لا يقال له شيعي ولا يقال لمن تولى هذا المذهب إلا محلي وكان أحد علماء النار في عصره وكان مثقفاً في العلوم كثير الرواية عن رجال أهل البيت وقتل بدرعه غيلة وولده .

- أبو خالد البجلي : المحدث عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى وابنه هرمز ،

المحدث معاوية بن عامر الدهني يحدث عن أبي الطفيل ، وسعيد بن جبير .

- المغيرة بن سعيد : الذي ادعى أنه إله وأنه يحيي الموتى وما كان من أول قيامه يدعو بدعوة آل محمد ثم أنكر إمامتهم وادعى النبوة ثم ادعى الألوهية وبلغ خبره خالد بن عبدالله القسري البجلي أنه يحيي الموتى فأمر به وصُلب وقال له : أي أحي نفسك وتبعه طائفة وهم يسمون المغيريه إلى اليوم .

٣- أعلام من كتاب مشاهير علماء الأصا

وأعلام فقهاء الأقطار

للإمام الحافظ ابن حاتم محمد بن حيان التميمي

المتوفي سنة ٣٥٤ هـ ، حققه / مرزوق علي إبراهيم

الصحابي جندب بن عبدالله بن سفيان العلفي البجلي :

وعلق من بجيلة : أبو عبدالله وهو الذي يقال له جندب الخير كان ينزل الكوفة والبصرة زماناً وحديثه عند أهل المصرين .

ترجمته : ص ٨٠ المصدر أعلاه . الثقات ٥٦/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٥/٦ ، طبقات خليفة ت ٧٣٤ - ٩٦٠ ، السير ٦٧٤/٣ ، التاريخ الكبير ٢٢١/٢ ، الاستيعاب ٢٥٦ ، الجمع ٧٦/١ ، أسد الغابة ٣٠٤/١ ، تهذيب الكمال ٢٠٨ ، تاريخ الإسلام ٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١١١/١ ، الإصابة ٢٤٨/١ ، التهذيب ١١٧/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٥٥ .

قيس بن عائد الأحمسي (أبو كاهل) :

محدث شهد النبي ﷺ يخطب على ناقته سكن الكوفة وكان بها إماماً للحلي .

ترجمته : ص ٧٩ ، المصدر أعلاه . طبقات ابن سعد ٦٢/٦ ، طبقات خليفة ت ٢٢٣ ، ٨٤٩ ، السر ٤٦٢/٣ ، التاريخ الكبير .

المحدث الصنايح بن الأعسر الأحمسي :

سمع النبي ﷺ يقول : « إني مكاثركم الأمم فلا تقتلن بعدي » .

ترجمته ص ٨٢، المصدر أعلاه . الإصابة ١٩٤/٢، التهذيب ٤٣٨/٤ ،
الجرح والتعديل ٤٥٤/١/٢ ، أسد الغابة ٢٩/٣ ، الثقات ١٩٦/٣ ، التجريد
٢٦٨/١ .

المحدث طارق بن شهاب البجلي :

رأى النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر الصديق ، كنيته أبو عبدالله ،
وأكثر روايته عن الصحابة ، مات سنة ثلاثة وثمانين .

ترجمته : ص ٨٣ المصدر السابق : طبقات ابن سعد ٣٠١/٤ ، ٢١/٦ ،
طبقات خليفة ٩٤٦/٦٨٤ ، السير ٤٢٨/٣ ، المجد ٣٩٨ ، التاريخ الكبير
٢٤/٥ ، المعرفة والتاريخ ٢٦٥/١ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٢ ، الاستيعاب
٧٨٠ ، الجمع ٢٤٢/١ ، تاريخ ابن عساكر ٥٢٤/٩ ، أسد الغابة ١٨٢/٣ ،
تهذيب الكمال ٦٦٧ ، تاريخ الإسلام ٢٦٠/٣ ، العبر ١٠١/١ ، شذرات
الذهب ٩٦/١ ، الإصابة ٢٧٩/٢ ، التهذيب ١٥١/٥ ، البداية والنهاية
٧٥/٩ خلاصة تهذيب الكمال ١٦٢ .

المحدث حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي :

من جلة مشايخ الكوفيين مات في إمارة الحجاج بن يوسف .

ترجمته : ص ١٧٥ المصدر السابق . الثقات ١٦٠/٤ ، التاريخ الكبير
١٢/١/٢ ، الإصابة ٢٢١/١ ، التقرير ١٩٣/١ ، المعرفة والتاريخ للفسوي
٢٢٦/١ ، ٦٦٨/٢ ، التهذيب ٤٤٤/٢ ، معرفة الثقات ٣١٦/١ .

أسد بن عمرو بن عامر ، أبو المنذر البجلي : « ص ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ » ج ١

(الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد / تحقيق عبدالله سرور فتح محمد)

قاضي واسط روى عن أبي حنيفة وحجاج بن أرطاة وربعة الرأي ومقرف بن طريف وإبراهيم بن جرير وعدة وعنه الإمام أحمد وعمرو الناقد وإبراهيم بن موسى وغيرهم ، قال عبدالله بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : كان صدوقاً وقال الجوزجاني عن الإمام أحمد أنه صالح الحديث وقال النجاري وابن المديني ضعيف وقال الدارقطني يعتبر به ، وقال ابن عبيدي : لم أر له شيئاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به . مات سنة تسعين ويقال سنة ثمان وثمانين ومائة وقال ابن حيان : روى عنه أصحاب أبي حنيفة كان سوي الحديث على مذاهبهم وإنما ذكرته لأن أصحاب الحديث رووا عنه .

ترجمته : الطبقات ٣٣١/٧ ، تاريخ يحيى بن حصين ٢٨/٢٧/٢ ، التاريخ الكبير ٤٩/٢ الترجمة ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٦٠٩ ، ٨١٤ ، ١٦٤٦ ، ١٢٧٩ ، ٣٤٨٤ ، الضعفاء الصغير ٢١ ، المتروكين ٢٠ ، أخبار القضاة ٢٨٥/٣ ، ٣٢٢ ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٢ - الكامل ٣٨٩/١ ، الجمهرة ٣٨٨ ، المجروحين ١٨٠/١ ، تاريخ بغداد ١٦/٧ ، الميزان ٢٠٦/١ ، المغني ٧٦ ، العبر ٣٠٥/١ ، ذيل الكاشف ٤٠ ، اللسان ٣٨٣/١ ، التعجيل ٣٠ ، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ٩ .

أسد بن كرز بن عبدالله القسري البجلي : ص ٩٥ ج ١ :

عدده في أهل الشام وله صحبة ورواية ، حديث في مسند المكين والمدنيين روى عنه حفيده خالد بن عبدالله القسري الأمير ، وضمه بن حبيب وغيرهما وقد أهدى للنبي ﷺ قوساً ، فأعطاه قتادة بن النعمان (حديث القوس أخرجه ابن منده بسند منقطع لكن رجاله ثقات (انظر التعجيل ٣١)

وكذا قال في (الإجابة ١/٣٣) حيث قال الرسول ﷺ حيث أهدى أسد بن كرز القوس للرسول (اللهم اجعل نصر الإسلام والمسلمين في عقبى أسد بن كرز) حيث أنه طلب أسد من الرسول ﷺ أن يدعو له .

ترجمته : مسند أحمد ٤/٧٠ ، التاريخ الكبير ٢/٤٩ ، الترجمة ١٠ ، ٤٤ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٢٧٦ ، ١٦٤٤ ، الجرح والتعديل ٢/٣٣٧ ، الثقات ٣/١٨ ، الجمهرة ٣٨٨ ، الاستيعاب ١/٩٩ ، أسد الغابة ١/٨٥ ، تجريد الصحابة ١/١٤ ، مجمع الزوائد ٢/٤٠١ ، ذيل الكاشف ٤١ ، الإصابة ١/٣٣ ، التعجيل ٣١ .

إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي - أمير الكوفة :

ص ١٠٠ - ١٠١ ج ١

يقال كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير لـ لقتل روى عن محمد بن أبي كبشة الأثماري وخالد بن عبد الله القسري وغيرهما وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق ، قال أبو زرعة : يعد من الكوفة وقال ابن معين : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة سبع عشرة ومائة لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع من الصحابة .

ترجمته : التاريخ الكبير ١/٣٦٤ ، الترجمة ٢٢ ، ٤٨ ، ١٥١ ، ٥٣٦ ، ٦٣٧ ، ٨٥٣ ، ١٠٨٩ ، ١٢٤٣ ، تاريخ الدارمي ٧٢ ، الجرح والتعديل ٢/١٦٠ ، الثقات ٦/٣ ، تاريخ الثقات ١٠ ، الميزان ١/٢٢٢ ، المغني ١/٧٥ ، ذيل الكاشف ٤١ ، اللسان ١/٣٩٥ ، التعجيل ٣٤ .

سليمان بن ميسره الأحمس البجلي : ص ٣٧٢ ج ١ :

عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود وعنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت قال ابن معين : ثقة .

ترجمته : مسند أحمد ٢٤/٦ ، التاريخ الكبير ٣٦/٤ ، الترجمة ٤٢٣ ، ٦٢١ ، ١٨٨٠ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٤ ، الثقات ٣٠١/٤ ، ذيل الكاشف ١٢٨ ، التعجيل ١٦٨ .

شعيب بن خالد الرازي البجلي : ص ٣٩٣ - ٣٩٤ ج ١ :

ولي قضاء على أهل الذمة وروى عنه سلمه بن كهيل وقاسم بن بهدلة والأعمش وحسين بن علي وعطاء والزهرى وغيرهم وعنه ججاج بن دينار الواسطي وزهير ومعاوية ونعيم بن ميسرة وعمرو بن أبي قيس ويحيى بن معلا وآخرون مثال المغيرة بن زياد أتيت سفيان الثوري فسألته عن شيء (فأجابني ثم قال : من أين أنت : قلت : من أهل الري ، قال : تسألني عن شيء وشعيب بن خالد عنكم ، وقال يحيى بن المغيرة : رأيت شعيب ابن خالد وكان قاضياً وكان نسبته قاضي المسلمين وذكره ابن حبان في الثقات .

ترجمته : مسند أحمد ٢٠١/١ ، التاريخ الكبير ٢٢٠/٤ ، الترجمة ٥٤٥ ، ١٥٠٦ ، ٢٥٧١ ، ٢٢١/٤ ، ٢٥٧٤ ، الجرح والتعديل ٣٤٣/٤ ، الثقات ٤٣٩/٦ ، تاريخ الثقات ١١٣ ، تهذيب الكمال ٥٨٥/٢ .

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري البجلي : ص ٤٩٦ - ٤٩٧ ج ١ :

روى عن أبيه يزيد قال : قال رسول الله ﷺ « يا يزيد بن أسد أحب

للناس الذي تحب لنفسك » انظر مسند أحمد ٧٠/٤ روى الحديث عبدالله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٨٦/٨) كذلك روى عنه ابنه خالد الأمير ذكره بن حيان في الثقات ٥٤/٥ .

ترجمته : التاريخ الكبير ٢٢٦/٥ ، الترجمة ٧٣٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٣ ، ١٩٩/٥ ، ٩٢٦ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٥ ، الثقات ٢٧/٧ ، ذيل الكاشف ١٦٧ .

عبدالرحمن بن مالك الأحمسي : ص ٥٢٤ ج ١ :
قيل أنه نزل الكوفة وقيل غير ذلك .

ترجمته : مسند أحمد ٣٧٢/٦ ، ذيل الكاشف ١٧٧ ، التعجيل ٢٥٦ ، الترجمة ٦٤٤ .

عزرة بن قيس البجلي : ص ٥٨١ ج ١ :

عن خالد بن الوليد من قدماء التابعين بالكوفة ولي حلوان وغزا شهر زور وبقي إلى أيام معاوية ، كان مع خالد بن الوليد في مغازيه بالشام ذكره ابن حبان في الثقات .

ترجمته : الطبقات ١٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ٦٥/٧ ، الترجمة ١٠٩ ، ٢٩٩ ، ٤٠٦ ، ٥٦١٧ ، الجرح والتعديل ٢١/٧ ، الثقات ٢٨٩/٥ ، مؤلف الدارقطني ١٦٨٥/٣ ، الميزان ٦٦/٣ ، ذيل الكاشف ١٦٩ ، اللسان ١٦٧/٤ .

عمرو بن عمرو أبو عثمان الأحمسي : ص ٦٢٢ ، ٦٢٣ ج ١ :

لا بأس به صالح الحديث وهو من ثقات الحمصيين ذكره ابن حبان وقال :
ثبت إذا مما فوقه ودونه ثقة (الثقات ٢٢١/٧) .

ترجمته : مسند أحمد ١٣٢/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٨/٦ ، الترجمة
٦٩٤ ، ٨٠٠ ، ٢٦٣٠ ، الجرح والتعديل ١٢٧/٦ ، الثقات ٢٢١/٧ ، ركن
الدولابي ١٥١/١ ، مجمع الزوائد ٣٦٦/١٠ ، ذيل الكاشف ٢١٢ ،
التعجيل ٣١٣ .

عيسى بن المسيب البجلي : ص ٦٤٣ ، ٤٤٤ ج ١ :

قاضي الكوفة لخالد بن عبدالله القسري ، روى عن قيس بن أبي حازم
البجلي والشعبي وإبراهيم النخعي وأبي زرعة بن عمرو بن جرير وأبي إسحاق
الهمداني وغيرهم ، وعنه هاشم بن القاسم ووكيع وأبو نعيم ، قال أبو زرعة :
شيخ ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم محله الصدق وقال ابن سعد : كان جابر
بن يزيد يجلس معه إذا جلس للقضاء وتوفى في خلافة أبي جعفر .

ترجمته : مسند أحمد ٤٤٢/٢ ، الطبقات ٣٦٤/٦ ، الجرح والتعديل
٢٨٨/٦ ، الترجمة ٤٢٤ ، ٨٤٠ ، ١٦٠٠ ، ٦٦٠٧ ، تاريخ في ٤٦٤/٢ ،
أخبار القضاة ٢٢/٣ ، ضعفاء النسائي ٧٧ ، ضعفاء العقيلي ٣٨٦/٣ ، المعرفة
والتاريخ ٢٣٢/٣ ، ضعفاء الدارقطني ٣١٧ ، الكامل ١٨٩٢/٥ ، المجروحين
١١٩/٢ ، الميزان ٣٢٣/٣ ، ذيل الكاشف ٢٢١ ، اللسان ٤٠٥/٤ ، مجمع
الزوائد ٢٨٧/١ ، ٣٠٢ ، ٤٥/٤ ، التعجيل ٣٢٨ .

نهيك بن سنان البجلي : ص ١٧٢ ج ٢ :

كوفي روى عن ابن مسعود ، ذكره بن حيان في الثقات ٤٨٠/٥ .

ترجمته : مسند أحمد ٤١٧/١ ، ذيل الكاشف ٢٨٨ ، التعجيل ٢٥٥ ،
الترجمة ١١١٧ .

يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسري البجلي : ص ٢١٤ ، ٢١٥ ج ٢ :

جد خالد الأمير ، يقال إنه وفد على النبي ﷺ فأسلم فقال له النبي ﷺ يا يزيد بن أسد : « أحب للناس ما تحب لنفسك » ، رواه خالد بن عبد الله عن أبيه عن جده يزيد ، قال ابن معين ، كان أهل خالد ينكرون أن يكون لجدهم يزيد صحبه ، قال ابن الأثير : وخالف يحيى الناس وعدوه في الصحابة وقد عده سعد ضمن من نزل الشام من أصحاب النبي ﷺ ، ولم يكن ممن اختط بالكوفة في خلافة عمر ولا نزلها ونزل الشام من ولده خالد بن عبد الله بن يزيد القسري البجلي ، كان في الجيش الذي أمر به عثمان معاوية مع حبيب بن مسلمة في غزوة الروم وكان أميراً على بجيلة في صفين وفتح قيسارية .

ترجمته : مسند أحمد ٧٠/٤ ، الطبقات ٤٢٨/٧ ، طبقات خليفة ١١٧ ،
الترجمة ٣٠٦ ، ٤٣٤ ، ١١٧٩ ، ١٥٢٩ ، ٥٥١٦ ، ٩٢٢٨ ، ٩٥٤٩ ، الجرح
والتعديل ٢٥١/٩ ، المراسيل ٢٣٧ ، الثقات ٤٤٣/٣ ، الاستيعاب ٦٥٢/٣ ،
التلخيص ٢٦٧ ، أسد الغابة ٤٧٥/٥ ، تجريد الصحابة ١٣٤/٢ ، ذيل الكاشف
٣٠٥ ، الإصابة ٦٥١/٣ ، مجمع الزوائد ١٨٦/٨ ، التعجيل ٤١٨ ، التاريخ
الكبير ٣١٧/٨ .

أبان بن عبدالله البجلي : ص ٣٧٨ ج ٢ :

قال : حدثت عمومتي عن جدهم صخر بن عيله أن قومًا من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام وروى هذا في التهذيب أبان أيضًا عن عمه عثمان بن أبي حازم البجلي ولكل من أقاربه ترجمة في التهذيب .

ترجمته : مسند أحمد ٣٠١/٤ ، تهذيب الكمال ٤٧/١ ، ذيل الكاشف ٣٥٨ .

عيسى بن عبدالرحمن البجلي : ص ٤٢١ ج ٢ :

ترجمته : مسند أحمد ١١٣/٦ .

سلمى بنت جابر الأحمية : ص ٤٥٧ ج ٢ :

ذكرها بعضهم في الصحابة وقد روى أيضًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكذا أختها زينب بنت جابر الأحمية (التعجيل ٥٥٧) .

ترجمتها : مسند أحمد ٤٠٣/١ ، مجمع الزوائد ٢٩٦/٥ ، ذيل الكاشف ٣٧٢ ، التعجيل ٥٥٧ ، الترجمة ١٦٤٥ . (نسب معد واليمن الكبير / محمود فردوس العظم ج ١) .

زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر :

قتل مع الحسين بن علي بالطف وهو الذي يقول يوم لطف : (أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين) (ص ٣٨٢) .

رفاعة بن شداد بن عبدالله بن بشر بن بدا :

كان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، شهد يوم عين الوردة
فنجى وثلاثمائة ، وفي الاشتقاق اسمه رفاعة بن شداد بن عبدالله بن قيس بن
جعال بن بداء بن فتیان « ص ٤٠٠ » .

أبو يوسف القاضي :

واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خيس بن سعد بن حبه
الأنصاري وسعد بن حبه أحد الصحابة رضي الله عنهم ، وهو مشهور في
الأنصار بأمه وهي حبه بنت مالك بن عمرو بن عوف .

كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة وهو صاحب أبي حنيفة
رضي الله عنه كان فقيهاً عالمًا حافظًا ، سمع أبا إسحاق الشيباني وسليمان
التميمي وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة ،
ومات أبوه وهو طفل صغير ثم أن أمه أنكرت عليه حضوره لحلقه أبي حنيفة
ثم لازم أبا حنيفة حتى تولى القضاء وكان يجالس الرشيد .

جلس إلى أبي يوسف القاضي رجل فأطال الصمت فقال له أبو يوسف
ألا تتكلم . فقال : بلى حتى يفطر الصائم ؟ فقال : إذا غابت الشمس ، فقال :
فإن لم تغب إلى نصف الليل ، فضحك أبو يوسف وقال : أصبت في صمتك
وأخطأت أنا في استدعاء نطقك ثم تمثل : (من الطويل) .

عجبت لإزراء الغبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصمت ستر للضي وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما

قال محمد بن سماعة : سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول
اللهم إنك تعلم أنني لم أجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً
ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك ﷺ ، وكل ما أشكل
عليّ جعلت أبا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف أمرك ولا
يخرج عن الحق وهو يعلمه : « ص ٤٠٦ وما بعدها » .

٤ - من أعلام بجيلة في كتاب

سير أعلام النبلاء / الإمام شمس الدين الذهبي

قيس بن أبي حازم :

العالم الثقة الحافظ أبو عبدالله الأحمسي البجلي واسم أبيه حصين بن عوف وقيل : عوف بن عبدالحارث بن عوف بن حشيش بن هلال . أسلم وأثنى النبي ﷺ فقبض نبي الله وقيس في الطريق ولأبيه أبي حاتم صحبة وقيل أن لقيس صحبة ولم يثبت ذلك وكان من علماء زمانه .

روى عن أبي بكر وعثمان ، وعلي ، وعمار ، وابن مسعود ، وخالد ، والزبير ، وخباب ، وحذيفة ، ومعاذ ، وطلحة ، وسعد ، وسعيد بن زيد ، وعائشة ، وأبي موسى ، وعمرو ، ومعاوية ، والمغيرة ، وبلال ، وجري ، وعدي بن عميره ، وعقبة بن عامر ، وأبي مسعود ، عقبة بن عمرو ، وخلق كثير .

قال : أبو إسحاق السبيعي والمغيرة بن شبل وبيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأغمش ، ومجالد بن سعيد وعمرو بن أبي زائدة ، والحكم بن عتيه ، وأبو حريز عبدالله بن حسين القاضي في سجستان - إن صح - وعيسى بن المسيب البجلي والمسيب ابن رافع وآخرون .

قال علي بن المديني : روى عن بلال ولم يلقه ولم يسمع من أبي الدرداء ولا سليمان ، وقال سفيان بن عيينه : ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من (قيس بن أبي حازم) . « انظر : تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥٤ » .

وقال أبو داود : أجود التابعين إسناداً قيس وقد روى عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبدالرحمن بن عوف .

قال يعقوب بن شيبة : أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال : وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابها فيه ، فمنهم من رفع قدره وعظمه وجمع الحديث عنه من أصح الأسانيد . ومنهم من لم يحمل إليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا : كان يحمل على عليٍّ والمشهور أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه ومنهم من قال : إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء وأرواهم عنه : إسماعيل بن أبي خالد وكان ثقة ثباتاً وبيان بن بشر وكان ثقة ثباتاً وذكر جماعة « تاريخ بن عساكر ٢٣٨/١٤ ب » .

وقال عبدالرحمن بن خراش : هو كوفي جليل ، ليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم .

وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال : قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد .

وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقة وكذا وثقة غير واحد ، وروى علي بن المديني أن يحيى بن سعيد قال له : قيس بن أبي حازم منكر الحديث . قال : ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير ، منها حديث (كلاب الحوآب) موضع بين مكة والبصرة .

وقال أبو سعيد الأشج : سمعت أبا خالد الأحمر يقول لابن نمير : يا أبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو قول : حدثنا قيس بن أبي حازم

(الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الثالث ١٠٢ وتاريخ بغداد ٤٥٤/١٢) وقال يحيى أبي غنية : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : كبر سن قيس حتى جاز المئة بسنين كثيرة وتوفي سنة ٩٨ هـ .

وكان في جيش خالد بن الوليد إذ قدم الشام على برية السماوة (أسد الغابة ٢١١/٤) :

خالد بن عبدالله القسري البجلي :

(تاريخ الطبري ج ١ ، ج ٢ . سير أعلام النبلاء / للإمام شمس الدين الذهبي المتوفي ٧٤٨هـ)

الأخبار الطوال للدينوري ، تحقيق د. حسن الزين ص ٢٠٨

نسب معد واليمن الكبير أخبار مكة ، هشام الكلبي ج ١ ص ٢٤٧)

نسبه :

أبو يزيد وأبو الهيثم ، خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري
ثم البجلي ذكره هشام بن الكلبي في كتاب (جمهرة النسب) فقال : هو
خالد بن عبدالله بن يزيد ابن أسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس
بن غمغمه بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن أفصي
بن نذير بن قسر (وهو مالك) .

قال ابن ماكولا : يقال القسري والقسري وهو من أحد أبناء شق الكاهن
الذي بشر بالنبي ﷺ وقصته في تأويل الرؤيا في ذلك مشهورة وهي مستوفاة
في سيرة ابن هشام ويقال أن سبب كهانة شق أنه عندما ولد دعت به طريفة
أبنة الخير الحميري الكاهنة زوجة عمرو مزريقاء بن عامر بن ماء السماء فتغلت
في فيه وزعمت أنه سيخلفها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت
بالجحفة .

كان أمير العراقيين من جهة هشام بن عبد الملك الأموي ولي مكة سنة
تسع وثمانين للهجرة ويقال أن أمه نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول

الله ﷺ وكان خالد معدوداً من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جواداً كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه بيتين فلما رأى اتساع الشعراء في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك ؟ فقال : قد مدحت الأمير بيتين فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال : ما هما ، فأنشده :

تبرعت لي بالجود حتى نعمتني وأعطيتني حتى حسبتك تلعب
فأنت الندى وابن الندي وأبو الندي حليف الندي ما للندي عنك مذهب

فقال : ما حاجتك ؟ فقال علي دين فأمر بقضائه وأعطاه مثله .

وحكى عبد الملك بن قريش الأصمعي قال : دخل أعرابي على خالد القسري فقال : قد أمتدحتك بيتين وليس أنشدكهما إلا بعشرة آلاف درهم وخادم . قال : قل فأنشأ يقول :

لزمت (نعم) حتى كأنك لم تكن سمعت من الأشياء شيئاً سوى نعم
وأنكرت (لا) حتى كأنك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر والأمم

يقال أنه روى عن أبيه وعن سيار أبو الحكم وإسماعيل بن أوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل .

له حديث في مسند أحمد وفي سنن أبي داود حديث رواه جده يزيد وله صحبة ، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق ثم صارت تعرف بدار الشريف اليزيدي ، قال يحيى الحماني : قيل : تروي عن مثل خالد ؟ فقال : أشرف من أن يكذب .

قال خليفة بن خياط : عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين فلم يزل واليها إلى سنة ست ومائة فولاه هشام بن عبد الملك العراق مدة إلا أنه عزله بسبب فتنة حملها المنافقون بنيه وبين هشام ، « انظر في كتاب الأخبار الطوال - أبي حنيفة الدينوري - ٢٨٢ هـ ص ٢٤٤ » قال : أن سبب الواقعة بين خالد وهشام بن عبد الملك أن رجلاً من أهل العراق كان يخلص ويكنى أبا المعرّس قدم من الكوفة بأرض الشام في جماعة من لصوص الكوفة حتى وافوا مدينة دمشق فكان إذا جن الليل أشعل من ناحية من السوق النار فإذا تصايح الناس واشتغلوا بإطفاء الحريق أقبل في أصحابه إلى ناحية أخرى من السوق فكسروا الأقفال وأخذ ما قدروا عليه ثم هرب فدخل كلثوم بن عياش القسري على هشام وكان معادياً لخالد بن عبد الله وهو ابن عمه فقال لهشام : يا أمير المؤمنين إن هذا الحريق لم يكن بدمشق وما حدث ما هو إلا عمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري وعبيدة ، فأمر هشام بطلب محمد بن خالد فأتوه به فأمر بحبسه وبلغ ذلك أباه خالداً وهو بطرسوس فسار حتى وافى دمشق فنزل في داره بها وغدا عليه الناس مسلمين حتى إذا اجتمعوا عنده قال : (أيها الناس خرجت غازياً بإذن هشام وأمره فحبس ابني وعبيده أيها الناس مالي ولهشام ؟ والله ليكفن عن هشام - يسميه في كل مرة باسمه ولا يقول أمير المؤمنين - أو لأدعون إلى عراقي الهوى شامي الدار حجازي الأصل إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن عباس ، إلا وإنني قد أذنت لكم أن تبلغوا هشام) وبلغ هشاماً ذلك فقال : خرف أبو الهيثم بن عبد الله وأنا حري باحتماله لتقديم حرمة وعظيم حقه فأقام بمدينة دمشق عابثاً لهشام مصارماً له لا يركب إليه ولا يعاب به وهشام في كل ذلك يحتمله ويحلم عنه

وسبب آخر أن رجلاً يسمى عبدالرحمن بن ثويب الكلبي دخل على خالد بن عبدالله فسلم عليه وعنده نفر من أشراف أهل الشام فقال له : (يا أبا الهيثم إنني أحبك لعشر خصال فيك يحبها الله منك : كرمك ، وعفوك ، ودينك ، وعدلك ، ورأفتك ، ووقارك في مجلسك ، ونجذتك ، ووفائك وصلت ذوي رحمتك ، وأدبك ، فأثنى عليه خالد وقال له خيراً) وبلغ ذلك هشام فقال : هذه المحاسن لم تجتمع في أحد من الخلفاء المؤمنين ثم أمر هشام بنفي عبدالرحمن بن ثويب عن دمشق ، وبلغ ذلك خالدًا ، وعنده وجوه من أهل الشام فقال لهم : (ألا تعجبون من صنيع هشام برجل ذكر مني خصالاً ثم بعد ذلك توفي هشام وخلفه الوليد بن يزيد الذي كان السبب في قتل خالد عندما أمر يوسف بن عمر الشقي بذلك وبسبب ذلك كانت حرب العصابة انتهت بقتل الوليد بن يزيد وهو خليف بني أمية .

لأن ابن خالد القسري محمد جمع حوله القبائل القحطانية وهاجم الوليد في قصره ومن ثم استدعوا يزيد بن الوليد للخلافة وفي ذلك قال علي بن سليمان الأزدي يذكر محمد بن خالد :

يا حادينا بالطريق قوما	يعملات كالقسي رسما
تنجو بأحواز الفلاة مقدما	إلى امريء أكرم من تكرما
محمد لما سما وأقدما	ثار بكوفان بها معلما
في عصبه تطلب أمرا	مبرما حتى علا منبرها مصمما
أكرم بما فاز به وأعظما إذ	كان عنها الناس كلا نوما

كما قال محمد بن خالد فيما كان من قتله الوليد بن يزيد بن عبدالملك :

قتلنا الفاسق المختال لما أضاع الحق واتبع الضلالا
يقول لخالد إلا حمته بنو قحطان إن كانوا رجالا
فكيف رأي غداة غدت عليه كراديس يشبهها الجبالا
ألا أبلغ بني مروان عني بأن الملك قد أودى فزالا

وبعد أن انتهت الحرب دعا محمد بن خالد ييوسف بن عمر فقال له :
أنت القاتل سيد العرب خالد بن عبدالله ؟ قال يوسف : كنت مأموراً ومالي
في ذلك من ذنب فهل لك أن تعفيني فقال له محمد بن خالد لن أقتلك بسيد
لعرب سوف أقتلك بعبدة قتلتها في الطائف . فأمر محمد بن خالد بقتله
والقصة مطولة في كتاب الأخبار الطوال (مراجعة د/ حسن الزين) .

ونكمل الحديث عن خالد القسري ، روى العتبي عن رجل قال : خطب
خالد بن عبدالله بواسط فقال إن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه وأعظم
الناس عفواً من عفا عن قدره وأوصل الناس من وصل عن قطيعة ، حدثنا
محمد بن يزيد الرفاعي ، سمعت أبا بكر بن عياش يقول رأيت خالداً القسري
حيث أتى بالمغيرة بن سعيد وأصحابه وكان يريهم أنه يحيي الموتى فقتل خالد
واحداً منهم ثم قال للمغيرة ، أحياه فقال والله ما أحیی الموتى قال لتحيينه أو
لأضربن عنقك ، ثم أمر بطن من قصب فأضرموه وقال أعتنقه فأبي فعدا رجل
من أتباعه فأعتنقه قال أبو بكر فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة ، فقال
خالد : هذا والله أحق بالرئاسة منك ثم قتله وقتل أصحابه .

وقد حرم خالد القسري الغناء فأتاه حنين من أصحاب المظالم ملتحفاً على
عود فقال : أصلح الله الأمير شيخ ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها

قال : وما ذاك ، فأخرج عوده وغنى :

أيها الشامت المعير بالشيب أقلن بالشباب أفتخاراً
قد لبست الشباب قبلك حيناً فوجدت الشباب ثوباً معاراً

فبكى خالد وقال صدق والله عد ولا تجالس شأباً ولا معربداً قال الأصمعي عن ابن نوح : سمعت خالداً يقول على المنبر إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب تمرّاً وسويقاً ، دخل أعرابياً على خالد فقال : أصلحك الله لم أصن وجهي عن مسألتك فصنّه عن الرد وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي فوصله .

وقال الأعرابي يأمر الأمير لي بملاّ جراحي دقيقاً ؟ قال املوؤه له دراهم ، فقيل للأعرابي : فقال سألت الأمير ما أشتهي فأمر بما يشتهي وقال بن أبي الدنيا أخبرني محمد بن الحسين حدثني عبدالله بن شمر الخولاني حدثني عبدالملك مولى خالد بن عبدالله قال : إني لأسير بين يدي خالد بالكوفة ومعه الوجوه فقال إليه رجل فقال : أصلح الله الأمير فوقف وكان كريماً فقال : مالك ؟ قال تأمر بضرب عنقي ؟ قال لم ؟ قطعت طريقاً ؟ قال : لا قال : فنزعت يداً من طاعة ؟ قال : لا قال : فعلام أضرب عنقك ؟ قال : الفقر والحاجة ، قال : تمن ؟ قال ثلاثين ألفاً ، فالتفت إلى أصحابه فقال : هل علمتم تاجراً ربح الغداة فأربحت ؟ نويت له مائة ألف فتمنى ثلاثين ألفاً ثم أمر له بها . وقيل كانا خالد يجلس ثم يدعو بالبدر ويقول إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تغريقها وقيل أنشده أعرابي :

أخالد بين الحمد والأجر حاجتي فأيهما يأتي فأنت عماد
أخالد إنني لم أزرك لحاجة سوى أنني عافٍ وأنت جواد
وقد مدحه أعرابي فقال :

قد كان آدم قبل حين وفاته أوصاك وهو يجود بالحباء
بينه أن ترعاهم فرعيتهم فكفيت آدم عيلة الأبناء
فأعطاه أربعين ألفاً وأمر بجلده خمسين سوطاً وقال هذا جزاء من لا
يحسن الشعر .

ومن أقوال خالد :

إن الأمير لا يتحجب عن الناس إلا لثلاث : لعيٍّ أو بخل أو اشتمال على
سوءة .

قيل قتل في المحرم سنة ستة وعشرين ومائة في قول الهيثم بن عدي فأقبل
عامر بن سهلة الأشعري فعقر فرسه على قبره فضربه يوسف بن عمر سبع مائة
سوط في الخبر السابق .

وقال فيه أبو الأشعث العبسي :

ألا إن خير الناس حياً وميتاً أسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لقد أعمرتم السجن خالداً وأوطأتموه وطأة المتثاقل
فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل
لقد كان نهاضاً لكل مله ومعطي الله غمراً كثير النوافل

وقال قتيبة بن سعيد وغيره ، قالوا : حدثنا القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن حبيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت خالداً القسري في يوم أضحى يقول : ضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد (١) بن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً ثم نزل فذبحه .

أبان الأحمر البجلي : (القرن الثاني الهجري ، القرن الثامن الميلادي ، ص ١ ج ١) :

أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ويعرف بالأحمر البجلي من

(١) وعبدالرحمن بن محمد وأبوه لا يعرفان ، وأخرجه البخاري (في أفعال العباد ص ٦٩ ، الباب ٢٣٠/١ ، وتاريخ الإسلام ٢٣٨/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٩٩/١ ، البداية ٩٥٠/٩ - ٣٦٠ ، لسان الميزان ١٠٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢٢/١ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، تاج العروس ٣٢١/٢٠) وترجم له ابن كثير في (البداية ١٩/١٠) كان الجعد بن درهم من أهل الشام وهو مؤدب مرواب الحمار ، ولهذا يقال له : مروان الجمعي فنسب إليه وهو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية الذين يقولون : إن الله في كل مكان بذاته تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، وكان الجعد بن درهم قد تلقى هذا المذهب الخبيث عن رجل يقال له أبان بن سمعان وأخذه أبان عن طالوت بن أخت ليبد الأعصم عن خالد لبيد بن الأعصم اليهودي قلت ولم يذكر ابن كثير سنده في هذا الخبر حتى ننظر فيه ويغلب على الظن أنه افتعله أعداء الجعد ولم يحكموه لأن أفكاره التي طرحها في العقيدة مناقضة كل المناقضة لما عليه اليهود فهو ينكر بعض الصفات القديمة بذات الله يؤولها لينزه الله تعالى عن سمات الحدوث ويقول بخلق القرآن وإن الله لم يكلم موسى بكلام قديم بل بكلام حادث بينما اليهود المعروف عنهم الإغراق في التجسيم والتشبيه ويرى بعض الباحثين المعاصرين أن قتل الجعد كان لسبب سياسي لا لرائه في العقيدة ويعلل ذلك بأن خلفاء بني أمية وولاتهم كانوا أبعد الناس عن قتل المسلمين في مسائل تمت إلى العقيدة .

انظر : طبقات خليفة بن خياط ٣١٢٠ ، التاريخ الكبير ٣٨/٤ ، الجرح والتعديل ١٤١/٤ ، حلية الأولياء ٨٧/٦ ، تهذيب الكمال ٥٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٥٦٢ ، تاريخ الإسلام ٢٥٤/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥ ، شذرات الذهب ١٥٦/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٨٦/٦ .

الكوفة وكان يسكن البصرة أخذ عنه أن عبدة معمر بن المثنى التيمي (١١ - ٢٠ هـ = ٧٢٨ - ٨٢٤ م) ، له كتاب جمع فيه المبدأ والمبحث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة .

ترجمته : الطوس ، الفهرست ١٨ ، ١٩ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ٦١١ ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ١ : ١٠٨ ، ١٠٩ ، السيوطي ، بقية الوعاة ١٧٧ ، ابن حجر : لسان الميزان ١ : ٢٤ ، العاملي : أعيان الشيعة ٥ : ٦٨ - ٧٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، التونكي : معجم المصنفين ٣ : ٢٨ ، ٣٠ ، السروي : معالم العلماء ٢٣ ، تنقيح المقال ٥ - ٨ ، أبو علي : منتهى المقال ١٧ ، ١٨ ، ميرزا محمد : منهج المقال ١٧ - ١٨ .

أبان السندي : (القرن الثالث الهجري ، القرن التاسع الميلادي ، ص ٢ ج ١) :

أبان محمد السندي البجلي البزاز المعروف بالسندي البغدادي فقيه وعالم إخبار له كتاب النوادر .

ترجمته : التونكي : معجم المصنفين ٣ : ٣٠ - ٣٣ ، العاملي : أعيان الشيعة ٥ / ٨٠ - ٨١ ، المامكاني : تنقيح المقال ٨ ، ٩ ، ميرزا محمد : منهج المقال ١٨ ، أبو علي : منتهى المقال ١٩ .

محمد بن الضريس : (٢٠٠ - ٢٩٤ هـ أو ٢٩٥ هـ / ٨١٦ - ٩٠٦ ص ٨٣ ج ٩) :

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي (أبو عبدالله) محدث ، حافظ ، ولد في حدود سنة ٢٠٠ هـ وتوفي بالري يوم عاشوراء سنة من آثاره : فضائل القرآن وتفسير القرآن .

ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٩ : ١٠٦ ، فهرس مخطوطات

الظاهرية ، ابن العماد : شذرات الهب ، ٢ : ٢١٦ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ
٢ : ١٩٥ ، ١٩٦ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ٤٥٨ ، ١٢٧٧ ، البغدادي :
إيضاح المكنون : ١٩٧/٢ .

جعفر الوشاء : (... - ٢٠٨ هـ) (... - ٨٢٣ م) ص ١٣٥ ج ٣ :
جعفر بن بشير البجلي الوشاء ، محدث ، فقيه ، توفي بالأبواء له كتاب
المشيخة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب المكاسب ، وكتاب الصيد ، وكتاب
الذبايح .

ترجمته : العاملي : أعيان الشيعة ، ١٥ : ٣٦٣ - ٣٦٥ .
إسحاق البجلي : (كان حياً قبل ١٤٨ هـ) (كان حياً قبل ٧٦٥ م) ص ٢٣٢ ج ٢ :
إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي (أبو عبدالله) فقيه
من أهل العلم والتصنيف والرواية روى عن جعفر الصادق .

ترجمته : الطوسي : الفهرست ١٥ ، ابن حجر : لسان الميزان ١ : ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، المامكاني : تنقيح المقال ١ : ١١٢ ، ١١٣ ، ميرزا محمد : منهج
المقال ٥٢ ، أبو علي : منتهى المقال ٥٠ .

محمد البجلي : (٦٢١ هـ - ١٢٢٤ م) ص ٢٣٥ ج ٩ :
محمد بن الحسين البجلي ، فقيه من آثاره : اللباب في الفقه .
ترجمته : البغدادي : إيضاح المكنون ٢ : ٣٩٩ .

الحسن بن محبوب : (١٤٩ - ٢٢٤ هـ) (٧٦٦ - ٨٣٩) ص ٢٧٣ ج ٣ :
الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب السراذ ويقال الزراد

البجلي فقيه أصولي ، محدث ، مشارك في أنواع من العلوم ، توفي في آخر سنة ٢٢٤ هـ ومن تصانيفه : علل الحديث ، البلدان ، فضائل القرآن ، التاريخ والتفسير .

ترجمته : ابن النديم : الفهرست ، ١ : ٢٢١ . الطوسي : الفهرست ٤٦ ، ٤٧ .

محمد البجلي : (... - ٢٦٦ هـ) (... - ٨٨٠ م) ص ٣٦٠ ، ٣٦١ ج ٨ : محمد بن أحمد بن رجاء البجلي الكوفي (أبو جعفر) طبيب من آثاره : كتاب في الطب .

ترجمته : البغدادي : إيضاح المكنون : ٢ : ٣١١ .

٥ - بعض أعلام بجيلة في كتاب

(رجال النجاشي)

لمؤلفه أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي

(٣٧٢ - ٣٥٠ هـ) تحقيق / محمد جواد

* عبدالله بن المغيرة (أبو محمد البجلي ، كوفي ، ثقة ، قيل أن صنف ثلاثين كتاباً منها كتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الفرائض وكتاب أصناف الكلام .

* عبدالله بن لحجاج البجلي : ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن عمير .

* علي بن الحسن بن رباط البجلي : (أبو الحسن) كوفي ، ثقة ، معول عليه ، له كتاب الصلاة .

* عمرو بن الياس البجلي ، كوفي روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر وهو أبو الياس بن عمرو روى عنه ابن جبة له كتاب .

* عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس البجلي أيضاً ابن عم ذاك روى عن أبي عبدالله وهو ثقة له كتاب .

* عيسى بن المستفاد (أبو موسى البجلي الضري) روى عن أبي جعفر له كتاب الوصية .

* عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيدالله بن مهران البجلي : كوفي ثقة عين روى عنه أبي عبدالله وأبي الحسن موسى هو وأخوه (الربيع) أبناء أخت سليمان بن خالد الأفطح له كتاب .

* الحسن بن عثمان الأحمسي البجلي كوفي ثقة ذكره أبو العباس في رجال أبي عبدالله .

* الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة البجلي ، ثقة له كتاب نوادر .

* إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي (أبو يعقوب) ثقة روى عنه أبي عبدالله ذكر ذلك أبو العباس ، له كتاب يرويه جماعة .

* محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي : يلقب (مؤمن الطاق) له كتاب أفعّل لا تفعل ، وكتاب الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين وكتاب كلامه على الخوارج وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئه ، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة .

* محمد بن أحمد بن محمد بن رجاء البجلي أو جعفر يسكن طاقات عرينة ذكر عنه حميد قال : حدثنا بكتاب النوادر وكتاب الطب وذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين في طريق مكة وهو راجع ودفن بذات عرق .

* محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر ثقة عين نقي الحديث ذكره الجماعة بهذا ، روى عن يونس بن يعقوب وحماة بن عثمان ومن كان في طبقتها له كتاب نوادر وقيل أنه من جلة العلماء والفقهاء والعدول ذكره الكشي .

* أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البجلي ثقة كان صاحب أبي خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه .

* محمد بن عبدالله بن رباط البجلي ، روى أبوه عن أبي عبدالله وكان هو وأبوه ثقتين له كتاب نوادر .

* إلياس بن عمرو البجلي شيخ من أصحاب أبي عبدالله متحقق بهذا الأمر وهو جد الحسن بن علي بن بنت إلياس وأولاده عمرو ويعقوب ورقيم له كتاب .

* بشر بن سليمان البجلي ، كوفي ثقة .

* جعفر بن بشير (أبو محمد البجلي) الوشاء من زهاد القوم وعبادهم ونساکهم وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باقٍ في بجيلة إلى اليوم مات جعفر رحمه الله بالأبواء سنة ثمانين ومائتين له كتاب المشيخة وكتاب الصلاة وكتاب المكاسب وكتاب الصيد وكتاب الذبائح .

* جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط (أبو القاسم البجلي) شيخ ثقة له كتاب الرد على الواقفة ، كتاب الرد على الفطحية ، كتاب النوادر .

* محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط البجلي ، سكن بغداد وعظمت منزلته بها ، وكان ثقة فقيهاً صحيح العقيدة له كتاب الفرائض ، وكتاب الطلاق ، وكانت له رئاسة في الكرخ .

* موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي (أبو عبدالله) ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة ، له كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الديات ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الحدود ، وكتاب النكاح وكتاب الشهادات ، وكتاب الإيمان والنذر ، وكتاب أخلاق المؤمن ، كتاب الجامع ، كتاب الأدب .

* معاوية بن عمار بن أبي معاوية بن خباب بن عبدالله الدهني ، ودهن من بجيلة وهم دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمر بن الغوث ، كان وجيهاً

ومقدماً كثير الشأن عظيم المحل ثقة وكان أبو عمار ثقة في العامة لن كتب منها كتاب الحج ، كتاب الصلاة ، كتاب يوم وليلة ، كتاب الدعاء ، كتاب الطلاق ، كتاب مزار أمير المؤمنين ، توفي سنة خمس وسبعين ومائة .

* معاوية بن وهب البجلي ، أبو الحسن عربي صميم ثقة ، حسن الطريقة له كتاب فضائل الحج ، ويعتبره الكثير من أجل العلماء والفقهاء والعدول .

* خالد بن جرير بن عبدالله البجلي ، روى عن أبي عبدالله وأخوه إسحاق بن جرير له كتاب رواه الحسن بن محبوب .

* منصور بن حازم أبو أيوب البجلي ثقة عين صدوق من جلة العلماء والفقهاء له كتب منها أصول الشرائع وله كتاب الحج .

* مالك بن عطية الأحمسي ، أبو الحسن البجلي ثقة له كتاب يرويه جماعة .

* رقيم بن الياس بن عمرو البجلي ، ثقة روى هو وأبوه وأخوه يعقوب ، وعمرو ، عن أبي عبدالله وهو خال الحسن بن علي بن بنت الياس له كتاب .

* هارون بن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب البجلي ثقة صدوق روى عن أبيه وله كتاب النوادر .

* يحيى بن العلاء البجلي أبو جعفر ثقة له كتاب يرويه جماعة .

* يونس بن يعقوب بن قيس (أبو علي الجلاب البجلي الدهن) أمه (منية) بنت عمار بن أبي معاوية الدهن ، أخت معاوية بن عامر ، مات بالمدينة المنورة ، له كتاب الحج ، وهو من الفقهاء الصادقين والأعلام الرؤساء

المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهو من أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة .

* يونس بن رباط البجلي ، ثقة له كتاب .

* يوسف بن عقيل البجلي ، ثقة قليل الحدث قيل أن له كتاباً .

* صفوان بن يحيى (أبو محمد البجلي) ثقة عين كانت له منزله من

الزهد والعبادة وهو من رجال الفقه . ذكره النجاشي في كتابه ، وقد صنف ثلاثين كتاباً منها كتاب الوضوء ، والصلاة ، والصوم ، والحج ، والزكاة ، والنكاح ، والفرائض ، والوصايا ، والشراء والبيع ، العتق والتدير ، والبشارات ، والنوادر .

اللهجة المحلية في منطقة بني مالك

تعتبر منطقة بني مالك الطائف من أقرب الناس تحدثاً بالفصحى وهذا ليس من مخيلتي حيث ذكر عمرو بن العلاء يشكري أحد أعلام اللغة أن أفصح الناس سراة هذيل ثم يليها سراة بجيلة ثم سراة الأزدي ، ويرز من هذه القبيلة أكثر الناس فصاحة وأجودهم خطابة ، خالد بن عبدالله القسري (المالكي) أمير مكة والعراقيين في عهد عبدالملك بن مروان (انظر : كتاب الفهرس لابن النديم وسير أعلام النبلاء ، ترجمة القسري ، وآخرين) وبما أن أبناء هذه المنطقة في الوقت الحاضر قد أهمل في التحدث ببعض المفردات ظناً منهم أنها غير صحيحة وذلك بسبب الهجرة الكبيرة إلى المدن مما حدا ببعضهم إلى استخدام مفردات جديدة لا تعرف في السابق وربما تكون ضعيفة في المعنى عامية في الأصل ، وربما وجد الشيء الكثير لدى كبار السن

وشعراء المنطقة الكبار من المفردات اللغوية الصحيحة التي ربما الكثير منها لم يسجل من قبل علماء اللغة في بعض الكتب مثل كتاب تاج العروس ، البحر المحيط ، المخصص لابن سيده ، نهج البلاغة للزمخشري ، مختار الصحاح ، المصباح المنير ، لسان العرب ، معجم تاج العروس .

ولقد ذكرت هذه الكتب لتعريف القارئ بها للاستفادة ولوهب أبناء الجامعات المختصين في علوم اللغة العربية وجمعوا ما يمكن جمعه من مفردات لم تسجل في الكتب المذكورة وذلك على مستوى المملكة العربية السعودية للمحافظة على لغة القرآن الكريم .

أ - من أسباب صفاء اللهجة المحلية في المنطقة :

الجدير بالذكر أن جماهير قبائل العرب أقرروا بعض اللهجات ولم يعيبروا على أهلها التحدث بها . واستنكروا على بعض القبائل في لهجاتها فعاثوا على أهلها التحدث بها (انظر : كتاب لغة القرآن ، ص ٣٧) وذلك مثل :

الكشكشة : فيقولون عيناش = عيناك

الكسكسة : أكرمتك = أكرمتك

العننة : عني سمعته = أنني سمعته

الفحفحة : علت الحياة لكل عي = حلت الحياة لكل حي

الجمعجة : عمي عويف وأبو عليج = عمي عويف وأبو علي

الوتم : عمرو بن يربوع شرار الناس = عمرو بن يربوع شرار الناس

الاستنطاء : تهان الجلال وتنطي الشعيرا = تهان الجلال وتعطي الشعيرا

انظر المرجع السابق للاستزادة .

أما من ناحية اللهجة في منطقة بني مالك فقد خلت مما ذكر فذلك ربما كان أحد أسباب صفائها حسب ما ذكر العلامة اللغوي عمرو بن العلا اليشكري .

ب - نماذج من الشعر الشعبي في المنطقة :

لقد اخترنا بعض القصائد التي وقعت في أيدينا كنماذج وهي ليست أحسن ما قيل ولكن لعدم تسجيل القصائد من قبل الشعراء والعامة فلذلك ضاع الكثير منه ولم يسجل والباقي محفوظات لدى بعض الناس في عدة مناطق في المملكة ولم يتمكن من جمعه في الوقت الحاضر وإنما سنقوم بإذن الله تعالى بجمعه في وقت لاحق ليكون في كتاب خاص عن شعراء المنطقة وبعض العادات والتقاليد إكمالاً لما نقص من هذا الكتاب ولن يتم ذلك دون المساعدة من أهل المعرفة بالشعر والعادات القديمة في الماضي ، وإليكم هنا بعض النماذج المختارة وعسى أن تحوز على رضى القارئ الكريم .

ج - بعض شعراء بني مالك في الجاهلية وصدر الإسلام :

١ - ابن أحمر العنكي البجلي :

أحد بني الربعة بن مالك بن سعد بن زيد بن قسر بن عبق بن أنمار وابن أحمر هذا إسلامي قديم وشاعر مجيد وصاف للحيات وعلى قوله احتدت الشعراء وهو القائل :

قد كاد يأكلني أضمر مرقش من حب كلثم والخطوب كثير
خلقت لها زمه عزيز وراسة كالقرص فلطح من طحين شعير

ويدير عيناً للوقاع كأنها سمراء طاحت من نقيض برير
وكان مرصده بكل ثنية تلقاك كفة منخل ماطور
وكان شذقيه إذا استقبلته شذا عجوز مضمضت لظهور (١)

٢ - بجير البجلي :

القائل لأسد بن كرز البجلي في قصة مذكورة في كتاب بجيلة
أخذنا بحبل لابن كرز فغرنا قوى مرس أسبابه غير مبرم
ذكره الأمدى في المؤتلف والمختلف .

٣ - القتال البجلي :

أحد بني سمحة بن سعد بن عبدالله بن قداد بن أحمس بن الغوث ابن
أثمار شاعر فارس جاهلي يقول لأسد بن كرز سيد بجيلة في قصة مذكورة
أبلغ ربنا أسد بن كرز بأن النأي لم يك عن تقال
حييت وكنتم لهفي عليكم وقد تجني اليمين على الشمال
٤ - عمر بن الحثارم أحد بني جشم بن عامر بن قداد :

يذكر ثابراً وإخراجهم أيامهم من مساكنهم ويفتخر بذلك وإجلالهم
خشم حيث يقول :

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم وحلى أبحناها فنحن أسودها

(١) يأكلن : يقتلن .

فلطح : فلطح القرص إذا بسطه .

عزين : حلقاً حلقاً .

إذا سنة طالت وطال طوالها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا
ونحن نفينا خثعماً عن بلادهم
فريقين فرق باليمامة منهم
وأقحط عنها القطر وأسود عودها
إذا خطة تغيا بقوم نكيدها
تقتل حتى عاد مولى شريدها
وفرق يخيف الخيل تترى خدودها

وقال كذلك :

نفينا كأننا ليث دارة جلجل
فما شعروا بالجمع حتى تبيينوا
شددنا عليهم والسيوف كأنها
وقاموا لنا دون النساء كأنهم
ولم ينج إلا كل صعل هزلج
ونلوي بأثمار ويدعون ثابراً
حبيبته قسرية أحمرسية
منحنا حقاً لا آخر الدهر قومنا
مدل على أشباله يتهمهم
بنية ذات النخل ما يتصرم
بأيماننا غمامة تتبسم
مصاعيب زهر جللت لم تخطم
يخفف من أطماره فهو محرم
على ذي الققنا ونحن والله أظلم
إذا بلغوا فرع المكارم تمموا
بجيلة كي يرعوا هنيئاً وينعموا

كذلك قال عندما كانت المنافرة بين بجيلة وخالد بن أرطاة الكلبي في سوق عكاظ حيث كان الحاكم في تلك المنافرة الأقرع بن حابس التميمي حكيم العرب وبعض زعماء قريش والتي حكم فيها الأقرع لجرير البجلي بقوله والله لو نفرتك على عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم ، انظر : القصة في كتاب سراة غامد وزهران / الشيخ حمد الجاسر (سراة بجيلة) .

يالنزار قد نما في الأخشبي
يالنزار ثم أسعى وأركبي
دعوة داع دعوة المشوب
يالنزار ليس عنكم مذهبي

إن أباكم هو جدي وأبي لم ينصر المولى إذا لم تغضبي
 بالنزار إنني لم أكذب أحسابكم أخطرتها وحسبي
 ومن تكونوا عزه لا يغلب ينمي إلى غر هجان مصعب

كأنه في البرج عند الكوكب

وقال :

يا أقرع ابن حابس يا أقرع أنك أن تصرع أخاك تصرع
 أني أنا الداعي نزاراً فأسمعي في باذخ من غره ومفزع
 قم قائماً ثمت قل في المجمع للمرء أرطاة أيا ابن الأقرع
 ها أنا ذا يوم علا ومجمع ومنظر لمن رأي ومسمع

وقال :

لي باذخ من غرة مفزع به يضر قادر وينفع
 وأدفع الضيم غداً وأمنع عز ألد شامخ لا يقمع
 يتبعه الناس ولا يستتبع هل هو إلى ذنب وأكرع
 ورمع موتشب مجمع وحسب وغل وأنف أجدع

وقال شاعر آخر من بجيلة حين تفرقوا بسبب الحروب التي كانت بينهم :

لقد فُرِّقْتُمْ في كل أوب كتفريق الإله بني معد
 وكنتم حول مروان حلولا أكارس أهل مآثره ومجد
 ففرق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

٥ - عوف بن مالك بن ذبيان البجلي القائل :

وَحُدَّتْ قَوْمِي أَحَدُ الدَّهْرِ بَيْنَهُمْ وَعَهْدَهُمْ بِالنَّائِبَاتِ قَرِيبُ
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كَرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتِ تَنُوبُ
فَقِيرَهُمْ مَدَنِي الْغَنَى وَغْنِيَهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْمَعْتَفِينَ رَطِيبُ
وُتِبَتْ قَوْمِي يَفْرَحُونَ بِهَلْكِهِمْ سَيَأْتِيَهُمْ مَلَمَنَدِيَاتُ نَصِيبُ
* مَلَمَنَدِيَاتُ أَصْلَها مِنَ الْمَنَدِيَاتِ .

٦ - ذريح بن عبدالله البجلي :

أَحَدُ بَنِي مَازَنَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فِي تَمِيمٍ يَذْمُهُمْ :

إِذَا مَا تَمِيمِي أَجْنُ بِبِلْدَةٍ بَكِي جَزَعًا مِنْ لُؤْمٍ أَعْظَمَهُ الْقَبْرِ
تَنْتَجِ أَبْكَارُ الْخَازِي بِدَارِهِمْ قَدِيمًا وَيَفْنَى قَبْلَ لُؤْمِهِمُ الدَّهْرِ

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَرَزْدَقِ لَحَاءٌ وَمُنَاقِضَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ بَجِيلَةَ (مذكور في الإكمال وكذره الآمدي وغيره) .

٧ - الشمر دل بن حاجر الأحمسي البجلي :

مَنْ أَحْمَسُ بْنُ الْغُوْثِ بْنِ أُمَّارٍ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ (ذكره الآمدي حيث قال) :

فَإِنْ تَمَسَّ فِي سَجْنٍ شَدِيدٍ وَثَاقَهُ فَكَمْ فِيهِ مِنْ حَرِّ كَرِيمِ الْمَكَاسِرِ
بَرِيءٌ مِنَ اللَّامَاتِ يَسْمُو إِلَى الْعَلَا نَمْتُهُ أَرْوَامَاتُ الْفُرُوعِ الْنَوَاضِرِ
فِيَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَرَانِي وَصَحْبَتِي نَجُوبُ الْفَلَائِلِ بِالنَّاجِعَاتِ الضَّوَامِرِ

وَهَلْ أَهْبَطْنَ الْجَزْعَ مِنْ بَطْنِ شَوْقَبْ وَهَلْ أَسْمَعْنَ مِنْ أَهْلِهِ صَوْتَ سَامِرِي
٨ - أَبُو حَيْهَ الْبَجَلِي :

وَأَسْمَهُ حَصِينُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَوْفٍ كَانَ فَارِسًا وَكَانَ بَقِيَّةَ أَهْلِهِ
فِي بَادُوِيَا بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ وَكَانَ يَمْدَحُ بَنِي أَفْصَى مِنْ بَجِيلَةَ وَفِيهِمْ
يَقُول :

لَإِنِّي كَفَانِي مِنْ هَمْ هَمَمْتُ بِهِ قَوْمَ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٌ غَيْرُ مَكْدُومٍ
قَوْمَ إِذَا فَزَعُوا سَالَتْ بِطَاحُهُمْ بِالسَّابِغَاتِ وَبِالْجَرْدِ الْهَامِيمِ

٩ - وَمَنْ الشُّعْرَاءُ الْآخَرِينَ الَّذِينَ لَمْ نُوْرِدْ لَهُمْ شَعْرًا :

- عَبْدَاللهُ بْنُ قَلْعِ الْأَحْمَسِيِّ الْبَجَلِي .

- الْأَسْوَدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَجَلِي .

- الضَّرِيرِسُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ شَبْلِ الْبَجَلِي .

- صَاعِدُ الْفَتْيَانِيِّ الْبَجَلِي .

- مُحَمَّدُ الْفَتْيَانِيِّ الْبَجَلِي .

... ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْهَجْرِي فِي نَوَادِرِهِ ..

وَقَالَ الْبَجَلِي يُفْتَخِرُ بِقَتْلِ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ حِينَ اشْتَرَكَتْ بَجِيلَةُ
مَعَ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْبَعَةَ تَسَانِدُهُمْ فِي حَرْبٍ ضَدَّ عَدُوَّهُمْ حَيْثُ قَالَ مَغْزَاءُ
الْعَرْنِيِّ وَهُوَ مِنْ عَرِينَةَ .

ابْنُ نَذِيرِ بْنِ قَسْرَ :

ومنا الذي أردى لقيطاً برمحه غداة الصفا وهو الكمي المقنع
بجياشة كبت لقيطاً لوجهه وأقبل منها عاند يتدفع

وقال شاعر من جماعة قيس القتال الشاعر :

ألا أبلغ أبناء سمحة كلها بني جلعم منهم وذلاً لجلعم
فلا أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم
وقال آخر من بني سمحة :

لقد قسمونا قسمتين فبعضنا بجيلة والأخرى لبكر بن وائل
فقدمت غماً لا هناك ولا هنا كما مات سقط بين أيدي القوالب

د - من الشعراء المعروفين في الوقت الحاضر :

* معترك بن حامد الزبيدي المالكي :

من وادي عردة قرية العتلة من بني مغشي التابعة لمركز القريع بني مالك
محافظة الطائف وهو شاعر جيد يميل شعره إلى الغزل في شبابه أما في الوقت
الحاضر فهو يميل إلى الزهد والنصيحة .

مشينا في الدنيا ولا نلت حدها ولا بد تفنينا وتفنا حدودها
ولا تأمن الدنيا ولو ذقت ودها تراها تصدر ما تدوم ورودها
ولو كان تضحك لك غيبة بسدها تنظر لمن قبلك وهم شهودها
حذار حذار ضم روحك وحدها عن المظلمة والمظلمة لا تعودها
ولو جاك زلة من عرب لا ترددها ترى الطيب من قلب المشيب ردودها

تجنب نسبها لا تفرك خدودها
ولا خير في لابه رديه جدودها
تحالي في أولها ويصعب ردودها
حذار حذار لا تبيع لا تبيع سدودها

وبنت الدنى لو كان يعجبك خدها
ترى ذرها يا جي لبوها وجدها
وكفك لميلان العرب لا تمدها
وبوصيك في العربان لعطوك سدها

وقال عن الحياة والموت :

أطلبك يا خالقي من صادق النية
واكتب حسناتنا لا تكتب السيئة
أكفان ظلت على الجنبين مطوية
حتى أهلي أهل المودة عذر وافية
وكبودهم كانها بالنار مشوية
مطروح فوق القبر ساعة زمانية
إلا صلايا سوى بالطين مطلية
يسألني عن فروض الخمس وش هية
وأيتاء الزكاة التي في المال شرعية
هذا الشروط التي في لوح مسمية
دنياك تغنا وجمع الناس مغنية
عظامهم في التراب اليوم مرمية
على فعوله في الميدان مطرية
سرايره عن جميع الناس مغبية
وصية من صحيح البال مهدية

يا لله أنا طالبك وانك عظيم الشأن
أطلبك في جنة أهل الخلد والغفران
لا لبسوني من البغت الجديد أكفان
وكل من لي صديق أمسى بنا حزان
الكل منهم دموعه تحرق الخدان
من بعد ظليت في مجلس وفي ديوان
ومسيت في قبر لا سده ولا يبيان
وجا المحاسب يكلمني وهو زعلان
قلت الشهادة وذكر محمد العدنان
والصوم والحج والتطويف بالأركان
بابني آدم لا تكن عن هجرتك غفلان
أين الصحابة وناس سووا البلدان
أين الذي في المجاهد عسف الفرسان
ماتوا ولا باقي إلا الواحد الرحمن
عندي وصية هدية من غلام احسان

الأوله فالقروض الخمس والإيمان
والثانية فاعلين الخير لليتمان
والثالثة في الكرم والجود للضيفان
والرابعة فالحذر أن تأمن العدوان
والخامسة لا تطاوع زلة العمان
والسادسة لو حديث أرهن في البلدان
والسابعة فالحذر أن تأمن النسوان
وأوصيك في المرحلة خلك لها عشقان
ترى صديقك عدوك والعدو صدقان
وصاحب المال لقبول كأنه السلطان
وكل معسور لا وابق مع الدرجان
كبوا كلامه وبدوا صاحب الميلاق
لو كان دامت لهم دامت لابن كنعان
وختم كلامي بذكر محمد العدنان
وقال : نصيحة لابنه صالح :

أنا عارف الدنيا وعارف سلومها
أوناذقت حالها وجربت مرها
وهذي الدنيا كفى الله شرها
كم نصبت من كل راس مدني
وكم واحد فيها يبيع الحمية
ونا عارف الصدأ والطماع
وعذرت من لذاتها في ساع
مثل البحر يغطس به الشراع
وكم دنت ارواس وهي شجاع
وكم واحد فيها شرا ما باع

في الوجه يضحك والقفي قطاع
راعي معاريف إن شبع أو جاع
ودائم علي ربعة كما المصراع
ودائم لسانه كأنه المقلاع
هذاك يخسى لو طويل اذراع
ومن بنالك وسع المقراع
والسبع يخّر / في المحل سباع
وخلك لجبري عزوتك تباع
ترى الحراجل جذرها ينداع
لو يحمل الرشاش والمدفاع
والعد وسط الوقت ما ينزاع
خله بجالك والديار اوساع
محمد الي للعرب شفاع

دعاني شقية خاطري ماهقابها
تلمح وفي اللمحه تغضي حجابها
وهذي محبه جت من الله وجابها
ولو كنت أبا أحلف ما يوصف شباهها
وسادة لرأسي يوم حطت ثيابها
وجعودها في خاطري يندلابها
كما نافعيه تشتعل في نصابها

وكم واحد يكره نسيبه وقربته
وكم واحد دائم تعزه قبائله
يحمي على اللحية ويحمي عروضها
وكم واحد ضيع علومه وشميته
لو يلتقي له بيع باع ابن عمه
يا صالح اسمع في علومي وضمها
خلك كما خالك وجدك محمد
وبوصيك في الشيمة وجبري جماعتك
والطيب سوم به وجود سامته
واللاش حذرا تنحكه من بناتنا
خذ من بنات أجواد وأعط رجالهم
والي تحبه فالخذار تنازله
هذا وصلى الله وسلم على النبي
وقال في الغزل :

يوم الخميس أوحيت في حزة السحر
وقالت سلام وقلت يا مرحباً قدر
وتقول قلبي لا نسيكم ولا صبر
وقامت تلاعبي وتدرج لي النظر
وحطت ذراعاً يشتعل كأنه القمر
كأن العطر والمسك في ثقبه النحر
ووجهها في ظلمة الليل منكدر

شربت من ريقاً يداوي من الكسر
وجتني بكاسه تحلف أنه من البحر
شربته وروح عني النوم والسهر
وبأت بجنبي كأنها البغت لتشر
وصبحت ولا مالها عندي الذمر (الخبر)
كما الزمزم اللي مايوصف شرابها
من وسط نهر النيل خدام جابها
وعدت ليالي ما عرفنا حسابها
ملبسه حتى الذهب في نياها
ونجيت أصبح أظن محداً دري بها

قصيدة طويلة في الحج تصف الطريق من بني مالك إلى المدينة المنورة :

القائل هو النائب الشرعي القاضي محسن بن مسيفر بن حسن بن علي
القاضي المالكي من وادي عردة قرية القصرة وذلك في عام ١٢١٨ هـ وهو من
عائلة تولت القضاء من قبل أيام الشريف الحسين بن منصور الشنبري وذلك
على عدة قبائل منها بني سعد وبالحارث وناصره وثقيف وطور تهامة وفهم
وبني مالك .

صلات الله على سيد البرية
حويل العيس إذا شدوا المطايا
من السدين شدوا بعد نادوا
وضحت من على مسياعلياً
وتسرح جوف شطاً مايوصف
وراحت بنندراً فيه ابن عباس
من المحرم تولوا ثم ساروا
وتمشي الكروجات جوف نعمان
وتمضي المشرعه وهي سراعاً
محمد مادنا شمس وفيه
فدمعي مثل هلان النشيه
لبداً الزور دايم سائويه
وتمسي في الديار الحارثيه
ولا حطوا بها إلى أعطاف ليه
تراله شارة مثل الوريه
كرا مهللين معللينه
كما سيلاً تلاقا له رفيه
وتمسي على العيون الي جريه

وتبدي ما المصافي والقبابا
وراحو جوف بيت الله وصلوا
وروضة الملك تغششى
وطافوا بالحرم مستودعينا
وتمسى من وراريع الحجولا
وتسرح قاطعة وادي الشريف
وحدة روضة وراحة الرهو
ومرت مثيه عشقاة وجرة
وتسرح في دفين العيس تهوى
وتدخل خيف رابغ بالسراره
إذا مريت من خيف الرحابا
وجازة حاجزاً دايماً مضيق
وعدت فوق بير أم الدريجات
حويد العيس حشوا في زقاقه
فهى للقوم دايماً مستعاده
فناوصيك في عز الرفاقه
تري إلي خاسياً بين الرفاقه
وحطوا لك من الصفرى ولاقوا
وشدوا والرفيق ألقى وربى
وتمضي الخيف الا علاوي وجاله
بشعب الحاج يالله فلعنايه

تنشط من له أعظاماً ونيه
ومن يدخله مضمون الخطيه
من المرجان والؤلؤ صليه
وشدوا العيس إلى أقفار عنيه
وكلاً همه ماله مطيه
وتمسى القعره أقفاراً عنيه
لهاما الماء بيار هي سنيه
وأمست من قديد في كليه
بها القزان في ديريه ذبيه
تحرص فهلها هم سارقيه
تنظر فلجلاب على عصيه
ويدعى العبدلي من طيب نيه
لقيه من جبلاً حسنيه
تري قلبي يبي ينفر عليه
ومن عهد الصحابة هو جليه
يقف لك يوم تدعى للحميه
ففي الطرقة تراه أقبح شويه
نخيلاً طلعمها زنه قنيه
رفيقه والنبي سيد البريه
تشوف أنوارو ربي به جليه
.....

وتصبح بالقريش الخبت بالهول
وتبدي من مفرح والغمامي
وحطوها على حيضان الأييار
وشدة شوقها متزاهية
وراحوا روضتها فيها محمد
وطافوا بالحرم من بعد صلوا
فناموصيك يا حادي المطايا
وقل هذك ولد الشيخ جاري
عسا يشفع لنا يوم القيامة
فنا جارا لربي ومحمد
ويشفع لي في القبر الملحد
وقفوا ثم خلوني موحد
فمنهم من يعلمني بمنكر
فلا يسرني مالا تكبر
فتار راجي الشفاعة من محمد
أنا والجار والرحام وشفع
وصلى الله على سيدي محمد

معاوات الذياب لها ضقية
ويغيب على القباب الهاشمية
حنين العيس يجاللي صدية
توثق يوم تاجي العنبرية
وجمع الأنبياء الفأ ومية
.....
إلى عند النبي ود الوصية
.....
وزوره قبل تاجيني المنية
وأسأله لا يعذب والديه
إلى ما لاصقو فوقه صليه
ولفوا جملت الموتا عليه
ومنهم من في الجنة هنيه
سوا ما قدمت قبلي يديه
من النيران لا تعرض عليه
في الأخوان جمع المحضرية
عدد ماهبت أنساما قويه

تمت الوسيلة بخط يدي محب محمد وحزبه الفقير المقر بالذنب
والتقصير الراجي عفوره القدير محسن بن مسيفر القاضي عفا الله عنهما
والمسلمين ،، آمين .

حرر ذلك يوم الاثنين تاسع يوم خلت من شهر الفطر الأول عام ١٢١٨ هـ من الهجرة النبوية على شارعها أفضل الصلاة وأتم السلام .

* قصيدة قالها عوض بن زحاف من أبا النعيم من القاسم في سراة بجيلة .

قال ابن زحاف الشجيع عمس رأيه في عصر تحسين اللحى والحمى باحه
والمستحي مثل الجمل لو يقودونه ما يعرف الطرقة وهو كلف الراعي

* قصيدة محمد بن حسين من الشبان :

يقول محمد رباني الزمان وعاذلي من ربا أشكل منه
أن رحت في حفل كني غريب وحقتي كسوع وأقبح منه

* غرم الله الحميم العاصمي المالكي من آل سعد وهو من الشعراء الجيدين
يمتاز شعره بالحكم والنقد توفي من عدة سنوات رحمه الله تعالى وهنا سنورد
نماذج من شعره حيث أن الكثير من شعره للأسف لم يدون وإنما حصلنا على
هذه القصائد من أفواه بعض محبي شعره .

قال الحميم المشالح كان لبس المطاليق (١)

واليوم كلاً يوزعها لصاحي ومجنون

حتى السليطي (٢) يسافر من برحرح لجده وإذا

اشتغل دور (٣) في الزفة (٤) شراء بشت غالي

(١) المطاليق : الرجال .

(٣) دور : إسبوع .

(٤) الزفة : وعاء يحمل فيه الماء .

(٢) السليطي : رجل من أهل المنطقة .

تاهت عيون البشر في لبس ناسًا دراويش
بيلبسون البشوت ومنصرف البيت دنيه (١)
وقال :

قال الحميمي تشعمل بيننا الحسد والردي
دمر صحبنا وفرق بيننا وأقرب الشرهات
ماعاد تلقى عنوه (٢) ولا قريب معي قريب
كل يقل ليت أخي ولا ابن عمي وراي عدن
وجدادنا من شجاعتهم بنو بيت جنب بيت
كذاب يامن يقول التفرقة في بيوتنا
ما التفرقة في البيوت التفرقة في قلوبنا

وقال هذه القصيدة عندما زار أحد أصدقائه في مرضه وكان لهذا الصديق
ولد لم يقم بإكرام الضيف على الوجه المطلوب فأنشأ هذه القصيدة وعادتا
يذكر اسمه من أول كل قصيدة :

قال الحميم أن ما موت المطاليق (٣) غبنا
الغبين إذا جاء ولد مهبول (٤) بعد البهاليل (٥)

(١) دنيه : يعني سلفه .

(٢) عنوة : الأرحام بالنسب عن طريق الزواج .

(٣) المطاليق : الرجال العارفين .

(٤) مهبول : غير العارف ببعض الأمور .

(٥) البهاليل : الرجال الشجعان المتحدثين بحكمة .

ضيع بيوت الشجاعة والكرم بالخطالة (١)

ولاش (٢) لا ينفعه لا مدح جده ولا بوه

والزرع إذا ما الله أصلح لا جرد (٣) مات حبه

* قصيدة على شكل علّمة لعدم توفر وسائل الإعلام في السابق والنقل مثل السيارات فكان الضيوف يقومون بسرد المعلومات عن منطقتهم بشكل موجز يتخللها بعض السجع والأمثال لتقريب المعنى للسامع وهو ما يسمى بالعملة ، حيث أن الشاعر هنا ذكر العلّمة على شكل شعر وهذا أمر غاية الصعوبة خاصة إذا كان بدون ترتيب مسبق حيث قال هذا الشاعر :

ياسلام الله على الحضار والأرحام وهل الدار

والتحية قالها شاعر سبق ربه برسم الخدمة

ودي أهني علمنا من غير قلطة عن عوارف ربي

حالنا واحد وقالتنا تطولنا شباب وشايب

وإن راعي المعرفة لا قال لا يحجب ولا يرد

ما علوم حادثة تذكر ولا شي يلفت النظر

الأسواق أسواقنا في بيعها وشرها زينه

مثل سوقا في بني مالك يعلم عن علوم البندر

(١) الخطالة : الأفعال الفاسدة .

(٢) الاش : الغير معترف فيه لقلة فهمه .

(٣) جرد : استوى للحصاد .

والذي في نجد علم على الذي ينباع في الحجاز
أما من شأن الزرايع في مكائن عن مكائن زينه
والمطر ما جاء يكن من بعد ما فاتت حلول الزرعة
جت سيول غائمة وأسقت جميع الأرض شام ويامن
أما من شأن الحكومة فأمرها ماهو بغايي عنكم
تنصر المظلوم مالمظالم وتعطي الحق طالبه
ومامن شأن الحرايب فأمرها لا زال غايب عنا
جاء خبرها دايرة في مصر والأردن وسوريه
كم عدواً طاغية لكن راعي الظلم مايدوم
لا هيا من يوم إسلامي ياجي فيه نصر المسلم
مثل ماجاء في الوديعه يوم أراد الله بينصر خلقه
انتصر جيش السعودي نصر بان الحق والطلب
بعدها يوم قدر الله بالعنوة بيننا والمذهب
جيناكم ستين رجلاً ومقصدا نودي الواجب
لو بغينا غير هذا العلم ماكلو رجال الملوك
هذي أعلامي وباقيها بقى الحضار والسلام

قصيدة في المديح :

ورغم أن عامة العرب تنفر عن المديح والتزلف غير أنهم لا يخلون به لمن
يستحقه فنجدهم يقولون يستاهل البيضاء غلام يحوشها ، وما اخترنا من

طوال قصائد المديح هذه القصيدة للشاعر حمدان بن صالح المالكي :

(انظر : كتاب الأدب الشعبي في الحجاز) عاتق بن غيث البلادي

ياالله يا خالق عليك أتكالنا يا منزل الثورات والفرقان
نطلبك يارحمان تنصر ملكنا قاذ العرب للخير والعرفان
يا فيصل أنت فخرنا واعتزازنا يوم قلت يمش الجيش ياسلطان
أنت الذي ماشي بخطة نبينا قال أقضوا الحاجات بالكتمان
والي مشى جيش العرب خلف جيشنا نقمع قرون الشرك والعدوان
مادم فيصلنا يريد نضالنا تمهلي يادولة العصيان
نحن السعوديين نحمي ديارنا وأرض العرب لازم تعيش بأمان
مادم فيصلنا يريد جهادنا نحمي حمى التوحيد بالنيران
نحن السعوديين نحمي ديننا جاك الفرج يا قدسنا
يا حبيبنا وأبطالنا في هضبة الجولان ونحارب أهل الشرك والعصيان
أن التضامن ياعرب لم شملنا من بعد ما ظل العرب شتان
نحن السعوديين نحمي عرضنا واجب علينا عرضنا ينصان
لا والله إلا يا فلسطين وأبشري بالنصر والتأييد والعمران
الحق حقك يا فلسطين وأبشري وأظن وقت المعركة قد حان
ولا بد من يومنا نخوض المعركة ونجدد القتال مع ديان
ينسى القيادة والتوسع في أرضنا ويقول ليت اللي جرا ما كان
هذا الاستعمار يريد احتلالنا لكن يا ويل الذي غلطان
لاشك رابين يعرف قتالنا والله ولو زهالك الشيطان

لا بد من يوم تصفي حقوقنا وجيش العدو يرجع وراء الحدان
نحن معك يا فيصل العرب كلنا ما يرجع إلا من يكون جبان
وإذا جاء نهار النصر زاد ابتهاجنا ذكرى يوم العاشر من رمضان
نائف وأبو متعب وتركي رجالنا يقدموا فالمعركة سلطان
صلو على طه ختام جوابنا اللي سكن في جنة الغفران
القائد الله قاد الأمة على الهدى شقيعنا سيد بني عدنان

تواجد البجليين في مصر

عبدالله بن خورشيد البري - القبائل العربية في مصر

ذكر أنه ليس هناك ما يدل على قدوم قبيلة بجيلة إلى مصر كقبيلة كاملة ولكن يبدأ ظهور البجليين فيها بولاية أحدهم مصر (مسلمة بن يحيى ١٧٢ - ١٧٣هـ) انظر الولاة والنجوم ص ١٣٢ - ١٣٣ ومن المهم أن نلاحظ أنه دخل مصر في عشرة آلاف من الجند ولنا الحق في أن نعتقد أن عدداً كبيراً منهم من قبيلة بجيلة وقد ظلوا ظاهرين في مصر طوال مائة عام بعد ذلك التاريخ فكان منهم عدد من أصحاب الشرط بخاصة عبدالرحمن بن مسلمة وحبيب بن أبان ١٧٣هـ وسليمان بن غالب ١٩٣ - ١٩٦هـ وابنه محمد بن سليمان (٢٣٦ - ٢٣٨هـ) كما كان منهم إبراهيم بن البكاء قاضي مصر (١٩٥ - ١٩٦هـ) بل إن اشتراك سليمان بن غالب صاحب الشرط في الحوادث العنيفة الدائرة حينذاك واستيلائه على حكم مصر بإرادة الجند وتأيدهم سنة ٢٠١هـ ثم اشتراكه في الثورة العربية ضد المأمون (٢٠٢ - ٢٠٤هـ) إن هذا كله لم يكن يتم لولا وجود جماعة قوية من هذه القبيلة ويبدو أن البجليين انتشروا بمصر فقد قام بشر بن بكر ٣٠٥هـ من صغار أتباع التابعين بتأسيس ونسب إليها وفي شواهد القبور دليل جديد على إقامة البجليين بمصر وانتشارهم بها في القرن الثالث الهجري .

الباب الخامس

أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق

أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق

(قدم له وشرحه / مجيد طراد / الناشر دار الكتاب العربي) .

لقد أثنى الشاعر المجيد في مدحه لبعض شخصيات بجيلة وأظهر الكثير من محاسنهم وشجاعتهم وكرمهم فقمنا بعرض بعض القصائد التي تخص هؤلاء الأعلام وتركنا الكثير لم نقم بعرضه اختصاراً لوقت القارئ الكريم فقد اختصرنا بعض القصائد لطولها ثم اخترت نماذج فقط لكل من ورد اسمه في هذا الديوان وهم على النحو التالي :

- ١ - جرير بن عبدالله البجلي . ٢ - أبان بن الوليد البجلي .
- ٣ - أسد بن عبدالله القسري البجلي ٤ - خالد بن عبدالله القسري البجلي .
- أ - يمدح جرير بن عبدالله البجلي ص ١٧٣ ج ١ :

لولا جرير لم تكوني قبيلة بجيل ولكن جده بك أصعدا
به جمع الله التشئت منكم كما جمعت ريح جهاماً مبددا
ونهنه كلباً عنكم بعد ماسمت لخالدها في يوم ضنك فعرد

ب - قال في أبان بن الوليد البجلي ص ٦٨ ج ٢ :

مضت سنة لم تبق مالا وإننا لنهض في عام من المحل رادف
فقلت : أبان بن الوليد هو الذي يجير من الأحداث نضو المتالف
فتى لم تزل كفاه في طلب العلا تفيضان سحاً من تليد وطارق
لعمرك ما أصبحت أثني عزميتي ولا مخدر بين الأمور الضعائف

ج - وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ٩٥ ج ٢ « من الطويل » :

عسى أسد أن يطلق الله لي به شبا حلق مستحكم فوق أسوقي

وكم يا ابن عبدالله عني من العرى
 فلم يبق مني غير أن حشاشة
 أسد لكم شكراً وخير مودة
 فإن لعبد الله وابنيه مادحاً
 من المحرزين السبق يوم رهانه
 هم أهل بيت المجد حيث ارتقت بهم
 مصاليت حقانون للدم والتي
 ومن يك لم يدرك بحيث تناولت
 بجيلة عند الشمس أو هي فوقها

وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ١٦٧ ج ٢ « من الطويل » :

عسى أسد أن يطلق الله لي به
 وكم يا ابن عبدالله عني من العرى
 فلم يبق مني غير أن حشاشة
 أسد لكم شكراً وخير مودة
 فإن لعبد الله وابنيه مادحاً
 من المحرزين السبق يوم رهانه
 هم أهل بيت المجد حيث ارتقت بهم
 مصاليب حقانون للدم والتي
 ومن يك لم يدرك بحيث تناولت
 بجيلة عند الشمس أو هي فوقها

شبا خلق مستحكم فوق أسوقي
 حلت ومن قيد بساقي مغلق
 متى ما أذكر ما بساقي أفرق
 إذا ما التقت ركباً من غرب وشرق
 كريماً فما يثنى عليهم يصدق
 سبق إلى الغايات غير مسبوق
 بجيلة فوق الناس من كل مرتق
 يضيق بها ذرعاً يد المتدفق
 بجيلة من أحسابها حيث تلتقي
 وإذا هي كالشمس المضيئة يطرق

وقال يمدح أسد بن عبدالله القسري : ص ١٦٧ ج ٢ « من الطويل » :

تزود فما نفس بعاملة لها	إذا ما أتاها بالمنايا حديدها
فيوشك نفس أن تكون حياتها	وإن مسها موت طويلاً خلودها
وسوف ترى النفس التي اكدحت لها	إذا النفس لم تنطق ومات وريدها
وكم لأبي الأشبال من فضل نعمة	بكفيه عندي أطلقتني سعودها
فأصبحت أمشي فوق رجلي قائماً	عليها وقد كانت طويلاً قعودها
وكم يا ابن عبدالله من فضل نعمة	بكفيك عندي لم تغيب شهودها
وكم لكم ومن قبة قد بنيتُم	يعطول عماد المبتنين عمودها
بنتها بأيديها بجيلة خالد	ونال بها أعلى السماء يزيدها
وجدتكم تعلون كل قبيلة	إذا اعتز أقران الأمور شديدها
وكانت إذا لاقت بجيلة غارة	فمنكم محاميها ومنكم عميدها
وكنتم إذا عالى النساء ذبولها	ليسعين من خوف فمنكم أسودها
وما أصبحت يوماً بجيلة خالد	وإلا لكم أو منكم من يقودها
إذا هي ماست في الدروع وأقبلت	إلى الباس مشياً لم تجد من يذودها
لعمري إن كانت بجيلة أصبحت	قد اهتضمت أهل الجدود جدودها
لقد تدلق الغارات يوم لقائها	قد كان ضرايبي الجماجم صيدها
معاقل أيديها لمن جاء عاثداً	إذا ما إلتقت حمر المنايا وسودها
وكانت إذا لاقت بجيلة بالقنا	وبالهندوانيات يفري حديدها
فما خلقت إلا لقوم عطاؤها	يكون إلى أيدي بجيلة جودها

وقال يمتدح أسد بن عبدالله : ص ٤٠٥ ج ٢ « من البسيط » :

قد بلغنا على مخشاة أنفسنا طيارة كان للحجاج مركبها
أنت بنا كوفة الراي لثالثة هدي تساق إلى حديث الدماء له
لامدحك مدحاً لا يوازنه كأنها الذبه العقيان حبرها
قوماً أبوا أن ينال الفحش جارتهم والضاربون من الأقران هامهم
هم الفوارس يحمون النساء إذا وأنت من معشر يحمي حماهم
كانت بجيلة إن لاقى فوارسها أحموا حمى بطعان ليس يمنعه
الأحلمون فما خفت حلومهم والمعجلون قرى الأضياف إن نزلوا
أيدي بجيلة أيد لا يوازيها قوم لهم حسب ضخم دسيعة
فمن يكن ساعياً يرجو مساعيهم قوم إذا رفعت أصواتهم هزموا
يعطي عطايا كراماً لا يوازنها شط الصبرة إلى أرض ابن مروانا
تري لها من أذاة الموج أعوانا قد ألزمت من رؤوس النيب أذقانا
يللن من علق الأجواف كتانا مدح على كل مدح كان علينا
لسان أشعر أهل الأرض شيطانا والجاعلون من الآفات أركاننا
إذا الجبان رأى للموت ألوانا خرجن يسمعن يوم الروع خفانا
ضرب يخرم أرواحاً وأبدانا وأصبح الناس سل السيف عرياننا
إلا رماخهم للموت من حانا والأثقلون على الأعداء ميزانا
وأمنع الناس يوم الروع جيراننا أيدي طعان إلا لاقين أقرانا
زادوا على بانيات المجد بنيانا يجد لهم دونها فرعاً وأركاننا
من يدعون به في الخيل فرسانا معط ولا بعد ما يعطيه منانا

أني رأيت أبا الأشبال معتصماً به الجبال كعاد عند خفانا
 ضيف بعين أباغ لا يزال له لحم لمغتصب للقوم غرثانا
 أحصى البراز فلا يسري به أحد ولم يدع في سواد الغيل إنسانا
 أما الفرادي فلا فرد يقوم له وقد يشد على الألفين أحياناً

د - وقال يمدح خالد بن عبدالله القسري : ص ٢٩٩ ج ١ « من الكامل » .

ياليت شعري هل أسي ضمرا أكلت عرائكهن بالأكوار
 مثل الذئب إذا غدت ركبائها يعسفن بين صرايم وصحاري
 أعطي خليفتنا بقوة خالد نهراً يفيض له على الأنهار
 إن المبارك كاسمه يسقي به حرث الطعام ولاحق الجبار
 أسقاه من سيح الفرات وغيره كدراً غواربه من التيار
 لما تدارك للمبارك مدة رخص الطعام لمايح وتجار
 ولو أن دجلة أنبعت عن خالد باتت مخافته على الأقتار
 يادجل إنك لو عصيت لخالد أمراً سقيت بأملح الأمرار
 إن كان أثخن مد دجلة خالد فلطالما غلبت بني الأحرار

الباب السادس

بطون بني مالك في الوقت الحاضر

بطون بني مالك في الوقت الحاضر

- ١ - بنو هلال في تهامة .
 - ٢ - بنو علي في تهامة والحجاز .
 - ٣ - بنو عمر في تهامة والحجاز .
 - ٤ - بنو حرب في تهامة والحجاز .
 - ٥ - أبا النعيم في الحجاز .
 - ٦ - بنو ذبيان من بطون بجيلة قديماً (ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر (مالك) انظر كتاب نسب معد واليمن الكبير ، لهشام الكلبي . ج ١ ص ٣٤٤ . ربما أنهم انفصلوا عن بجيلة في الجاهلية بسبب الحروب الدائرة في ذلك الوقت .
- وفي الصفحات التالية تقسيم لبعض الفخوذ والعشائر نقلاً من كتاب (المنتخب في معرفة قبائل العرب للعلامة المغربي ، تحقيق د/ عبدالله الزيد) مع بعض التعديل .
- أما بالنسبة لبني هلال فلقد قمت بزيارة لمنطقتهم وأخذت المعلومات عنهم عن طريق أحد كبار السن هناك ويدعى آدم عيدان الهلالي من فخذ المسافرة من بني هلال .

أ- بنو هلال في تهامة حول جبل عفف المشهور :

شيخ بني هلال : عبد الكريم بن سعيد الهلالي :

من فخذهم الآتي :

١ - آل ابن الشيخ .

٢ - الحنسة : عريقتهم عبدالله بن عبيد .

٣ - المطرة : عريقتهم خميس بن جديع .

٤ - المسافرة : عريقتهم علي بن خويتم .

٥ - الشنتنة : عريقتهم سحاب الشيني .

٦ - العكسه : عريقتهم حامد بن معيوف .

٧ - أهل أنحو : عريقتهم موسى بن حماد .

٨ - آل خميسة : عريقتهم حميد بن حميدي .

٩ - الضبرة : عريقتهم حامد عبدالله .

١٠ - الجنادية : عريقتهم صالح بن مفلح .

أشهر الجبال :

* جبل عفف مشهور قديماً كان بنو هلال يسكنون حوله وبه مياه كما أنه

يوجد بعض الآثار لأبي زيد الهلالي . كما حكى لي شيخ كبير من أهل

المنطقة يدعى آدم عيدان الهلالي .

* الكفو : من أودية المطرة ، الجنادية ، المسافرة .

* ملححة : من أودية المسافرة ، المطرة ، الجنادية .

* صراج : يسكنه آل الشيخ .

* حلاق : من أودية آل خميس .

* الضفة : من أودية الحنشة .

* فرضام : يسكنه بعض بني هلال .

المراكز الموجودة في منطقة تهامة :

١ - مركز الجائزة .

٢ - مركز أضيم . تتبع محافظة الليث إمارة مكة المكرمة .

- بني علي في الحجاز وتهامة :

١ - أبا المار :

من أشهر الجبال الخيف ومكر وثاء طريق سوق ومن الأودية عرادات

ووادي القلتين :

أ - الشبان : (الحفرة ، الملد ، قريش ، الجملان ، آل بلال ، آل هزاع) .

ب - المشايخ : الدعاملة - القريع - آل هيف - آل جومان .

ج - بنو محمد والقصره .

د - بنو مغشي .

هـ - بنو حشر .

و - بنو هراوة .

٢ - بنو عاصم :

أ - بنو أحمد (آل سعد - المرازيق - الشمول) .

ب - بنو يونس (عونا - العش - قملان - المروه - قريضة) .

ج - فصائل من بنو أحمد وبنو يونس (الحدبه - محويه - خضير - أبو شوك ، أبو الدحال - حميث - البياضه - القمعه - اللحيان - الرخم - البركه - الأحلاف - آل بشر - آل بالاسد - آل عمير) .

من أشهر الأودية وادي السائلة ومن الجبال الصويكا مرتفعة جداً عن سطح البحر .

٣ - بنو عبيد :

من أشهر الجبال بثرة سمي الجبل الأبيض (جبل إبراهيم) ومن الأودية وادي الحجاز .

أ - بنو مفشي الجبل .

ب - السعدة .

ج - بنو سفيان .

د - المحامدة .

٤ - بني سعد : آل عياش ، آل قاسم :

أ - عتام .

ب - الجريعا .

جـ - الحدة .

د - المقلع .

جـ - بني عمر في تهامة والحجاز :

١ - أبي الخير :

أ - الجهالين : الحمة حداد - المزاريق .

ب - المطاع : الضبعة ، الغفرة .

جـ - وادي بوي : ابن سلمان ، والشرمة .

د - الوهبا .

هـ - بنو عفيف (بطن كبير) في تهامة يضم عدة فخذ .

و - آل جاملة .

ك - آل صفية .

م - المحاميد .

ن - معزى .

٢ - بنو ثعلبه :

أ - شوقب : المصاغة ، الجذيه ، بظا ، الطرف .

ب - بنو رباح .

جـ - أبا الحليس .

من أوديتهم السدين ومن أشهر قراهم الوهباء وقرى أخرى .

د- بني حرب في الحجاز وتهامة :

١- أبا الحارث :

أ- بنو سفيان .

ب- أهل العاصد .

ج- العصمان في السروات وتهامة .

د- آل حسان في تهامة .

هـ- آل معافا .

٢- بنو ثابت :

أ- النعائلة : مرعة ، الدحلة ، سرجا (شرقا) .

ب- السوحة .

ج- بنو ظويلم .

د- بنو قاصد .

هـ- مغزه .

و- الحضارمة .

ز- الجبيرة .

ك- حلبا من الحجاز .

من أشهر الأودية وادي مهور وقرية عيطاء وقرى أخرى .

هـ - أبا النعيم : (بجيلة) في الحجاز :

ينقسمون إلى أربعة أفخاذ كبيرة وهم كالآتي :

١ - بنو أحمد :

أ - البناة ، النفيل ، المشاقيف ، الداهن .

ب - آل ثابت .

ج - آل جابر .

٢ - بنو دهيس :

أ - الصمان ، الحامرة .

ب - القاسم .

ج - المحارزة .

٣ - بنو عبد الله :

أ - القضاة .

ب - الحونة .

ج - الحميان .

د - حديد .

هـ - الحدادة .

و - دار اليعاسيب : الهملة ، التومة ، المشهق .

٤ - بنو قريش :

أ - أهل المسافل (المسافل) .

ب - أهل الحصن .

ج - الوليد .

الحسناء من أقدم القرى تقريباً ومن الجبال البراقة وقرى شليل نسبة لاسم
جرير البجلي فقد كان اسمه في الجاهلية الشليل بن جابر .

الباب السابع

الوصف الجغرافي

الوصف الجغرافي للمنطقة

« جغرافية المملكة العربية السعودية د. / عبدالرحمن صادق الشريف ص ٣٣٧ »

أ - الموقع الحالي :

تقع بني مالك جنوب شرق الطائف على بعد ١٤٠ من الأكيال تقريباً ويحدها شرقاً برحرح زهران وبعض بادية بني الحارث وغرباً ثقيف ترعة وبنو ذبيان وبعض بني الحارث ، وشمالاً بالحارث وجنوباً قبيلة عمرين في تهامة والحجرة في تهامة من زهران والجرداء لبني علي زهران ، وقد ذكر الهمداني أنهم بين سراة زهران جنوباً وسراة عدوان شمالاً وقال إن هذه القبيلة من أقدم القبائل في سكن السراة على ما ذكره المتقدمون ثم يقول وإنها اليوم تعرف ببلاد بني مالك وهو بيت بجيلة قديماً ومنه جرير البجلي الذي يقول فيه الشاعر / عويف القوافي :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى (ونسب) القبيلة

وقال النجاشي يخاطب شريحاً بن السمط الكندي :

شرحيل ما للدين فارقت أمرنا ولكن لبغض المالكى جرير

ب - قضاء القريع :

يحتل مساحة كبيرة في أقصى جنوب محافظة الطائف وهي المركز الثاني في بلاد بني مالك وتقع في حوض وادي عردة وروافده (أحد أهم روافد وادي تربة) ، وذلك إلى الشمال الغربي من بلاد دوس بني فهم ويفصلها عن

بعضها جبل إبراهيم وجبل بني مالك وتمتد القريع على شكل هضبة مستطيلة تتجه من الجنوب الشرقي عند الجبال المذكورة نحو الشمال الغربي حتى جبل حيص الرضمة (٢١٢٥ م) وجبل صالح التي تفصلها عن منطقة حداد بني مالك من الجهة الأخرى وتبلغ أبعادها نحو ١٤ كم بالاتجاه السابق محاذية لخط الشعاف ونحو ١٢ كم بالاتجاه المعاكس .

تتصف هذه الهضبة - والتي تقع بين خطي عرض ٢٥ - ٢٠ ، ٣٠ - ٢٠ شمال - بأنواعها أقل ارتفاعاً من مناطق السروات الأخرى نسبياً وأكثر إنحداراً منها باتجاه الشرق والشمال الشرقي وأكثر وعورة في تضاريسها إذ أنها تنحدر من ارتفاع ٢٠٠٠ م تقريباً عند خط الشعاف إلى نحو ١٦٠٠ م في الشرق والشمال الشرقي تبعاً لانحدار الروافد وحفرها بشدة وعمق في هذا الاتجاه ضمن الشست الكلوريتي .

تبدء المجاري العليا لوادي عردة من خلف خط الشعاف مباشرة وتتنظم في ثلاثة روافد رئيسية :

الأول ويبدأ من سفح جبل إبراهيم الغربي ويتجه نحو الشمال الغربي في وسط شريط من الأرض ، ويقع بين الجبل المذكور والذي يتكون من الجرانيت غير المتحول وخط الشعاف الذي تراجع للشرق كثيراً بحيث لم يزد عرض الشريط عن كيلو متر واحد وليس بعيداً عن المجاري العليا لوادي الجرداء الذي يتجه (في تهامة) من سفوح الشعاف نحو الجنوب ، ثم يتجه الوادي شمالاً حتى يلتقي مع المجرى الرئيسي لوادي عردة عند قرية رماح .

الثاني يبدأ من خلف خط الشعاف في شمال الفجوة التي تسبب فيها

النحت المتراجع لروافد وادي الجرداء العليا في صخور الشست الكلورايتي ذاتها وذلك من شمال غرب الموقع السابق ويسير أيضاً باتجاه الشمال الغربي موازياً لمجرى الوادي الأول من جهة ولامتداد خط الشعاف في شمال الفجوة من الجهة الأخرى وعلى بعد يبلغ ٢ كم عن كل منهما ، يلتقي مع المجرى الرئيسي بالقرب من بلدة القريع في عالية المصب السابق .

والثالث يبدأ من جنوب فجوة ثانية لخط الشعاف المتراجع عن خط عرض ٣٠ - ٢٠ ويتجه نحو الجنوب الشرقي موازياً لخط الشعاف أيضاً ولكن في اتجاه معاكس للرافد السابق ويتعد في الوسط نحو ٣ كم عنه إلى أن يتلقى بالمجرى الرئيسي بعيد مصب الرافد السابق في شرح القريع .

وبذلك يتشكل سطح الهضبة من مرتفعات مختلفة الارتفاع والاتجاه والامتداد ومجموعة من الوديان تتلوى فيما بينها ، ومعظمها عميقة مما أضفى على المنطقة وعورة شديدة في التضاريس وزيادة على ذلك فإن خط الشعاف الذي يحدها من الجهة الغربية غير واضح المعالم تماماً على خرائط المنطقة بسبب كثرة الفجوات الناتجة عن تراجع رؤوس الوديان التهامية (النحت المتراجع) ، وعدم انتظام ارتفاع الخط حيث يختلف بين ١٩٠٠ ، ٢١٠٠ م عن سطح البحر .

وقد عملت هذه الظروف - بالإضافة إلى تطرف موقع المنطقة عن التأثيرات شبه الموسمية الجنوبية الغربية بالنسبة للسروات الواقعة إلى الجنوب - على تقهقر صفات الطقس ومعدلات الأمطار الساقطة ، ولو أنها زادت اقتراباً من اتجاه التأثيرات الوسيطة الشمالية الغربية وقد انعكس هذا التقهقر

على مظهر الغطاء النباتي وأصبح غني وامتداداً من المناطق الواقعة إلى الجنوب إجمالاً ، وعلى إمكانية تحويل السفوح العليا إلى مدرجات زراعية وإن وجدت المساحات الخصراء المغطاة بالنباتات الطبيعية أو الخاضعة للزراعة فهي على شكل قطع محددة المساحة غير متصلة يوجد معظمها في بطون الأودية أكثر مما يوجد على السفوح العليا .

غير أن قرية القريع التي تقع على جانب وادي عردة بالقرب من منطقة التقاء الروافد الهامة والتي اتخذت قاعدة الإمارة الفرعية فوجدت فيها بعض الدوائر الحكومية الأخرى والمدارس وكانت في الأصل موضع سوق أسبوعية يعقد يوم الجمعة ، فظهرت فيها بعض المشاريع الإنشائية كالأسواق وبعض البيوت الأسمنتية فامتدت وتحولت إلى بلدة .

ومن القرى الكبيرة نسبياً في هذه المنطقة : الصنادلة ، والوهسة ، والجرهاء ، وعوياء ، والقاع في جنوب وجنوب شرق القريع ، والإشراف والحضارمة في غربها والحدب والأصافرة والطافرة في الشمال الغربي والدرين والطياسنة ورماح والطرف في بطن الوادي إلى الشرق منها .

ينتمي سكان هذه المنطقة إلى فروع من قبيلة بني مالك التي تستوطنها وتستوطن المنطقة التي تليها في الشمال الغربي في حوض وادي شوقب الأعلى (حداد بني مالك) وهي غير بني مالك عسير . وقد أطلق اسم القبيلة على المنطقة وعلى الوادي وعلى الجبل بالإضافة إلى ذلك السراة .

جـ - حداد بني مالك :

وتحتل مساحة تزيد عن مساحة مقاطعة القريع في جنوب إمارة الطائف

وتجاورها في الشمال الغربي منها فتمتد نحو ١٨ كم في هذا الاتجاه ويحدها من الغرب خط الشعاف الذي يتجه في القسم الجنوبي منه باتجاه الشمال ثم يعود للاتجاه غرباً على شكل زاوية شبه قائمة بسبب فجوة أخرى سببها النحت المتراجع لعالیه وادي الشاقة الشامية (الجائزة) الذي يبدأ من هذه الفجرة نحو الجنوب الغربي في إقليم تهامة .

والقاء عبارة عن هضبة مرتفعة يشغلها حوض وادي شوقب الأعلى وهو أحد روافد وادي تربة والذي تبدأ مجاريه العليا من خلف خط الشعاف ، حيث يختلف ارتفاعه بين ٢٠٠ ، ٢١٠٠ م عن سطح البحر ، وتلتقي هذه المجاري بعد أن تتخذ اتجاهات مختلفة ويتجه المجرى الرئيسي نحو الشرق فتحفر في صخور الشست الكلوريتي بعمق شديد كما حصل في منطقة القريع ووادي عردة مما أدى إلى تحديد السطح وتحويله إلى منطقة شديدة الوعورة وتهبط باتجاه الشرق بشدة إلى ارتفاع ١٥٠٠ م تقريباً عند قاعدة الكتلة الجبلية ، أو عند حافة الهضبة الداخلية على بعد يقرب من ٢٥ كم عن خط الشعاف وعند الحافة هناك أمكن إنشاء طريق الجنوب (الطائف - أبها) المزفت ، وكانت طرق القوافل تسير من هناك حتى تتجنب الكتلة الجبلية الوعرة مما كرس انعزالها .

ويمكن أن نقسم هذه الكتلة إلى قسمين :

الأول الذي يبدأ من خط الشعاف غرباً وحتى ارتفاع ١٨٠٠ م تقريباً ولا يبلغ هذا القسم نصف مساحتها فهي لموقعها وارتفاعها ووصفها العام تشكل جزءاً من مناطق السراة العالية وتشارك معها في الصفات خاصة من

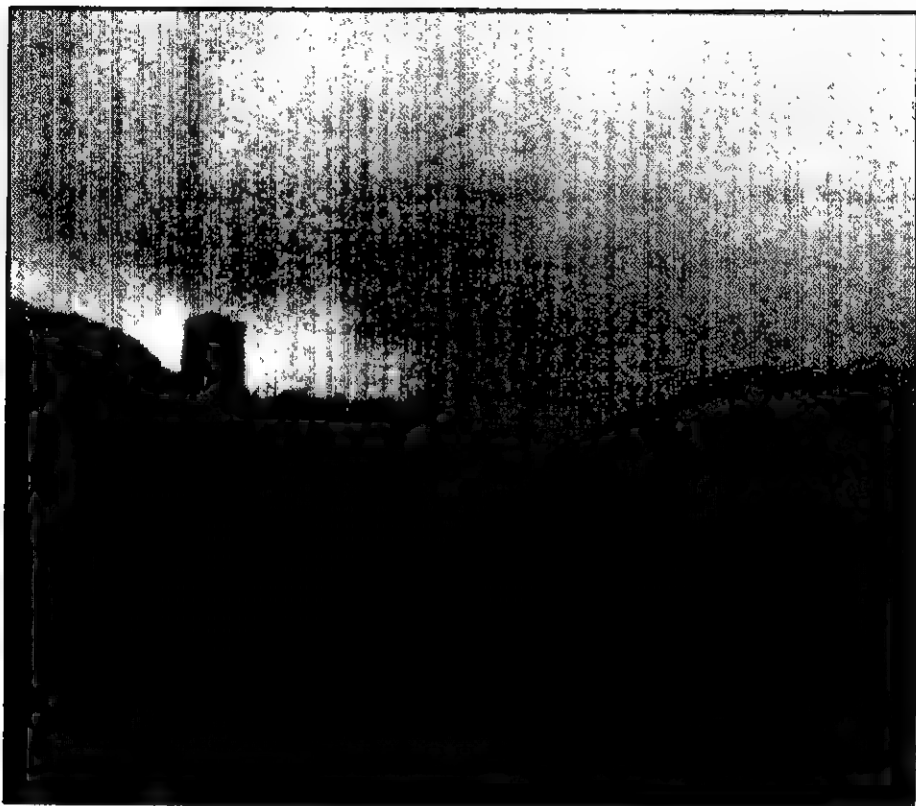
حيث تعرضها للمؤثرات الجوية الصيفية الشتوية المسببة لاعتدال الطقس وتوافر الأمطار إلى حد ما وظهور غطاء لا بأس به ، ولو أنه على شكل مساحات صغيرة متفرقة وأمكن إخضاع مساحات محدودة من السفوح العليا التي تجمعت فيها التربة إلى حد كاف لإقامة المدرجات الزراعية ولكن أمكن إخضاع مساحات أكبر وأهم منها في المصاطب الرسوبية في بطون الأودية .

وقد كانت هذه المساحات المحدودة والمتفرقة عماد حياة ريفية تقليدية تكتفي بمواردها الضعيفة قوامها ١٢٨ قرية يعيش فيها جميعاً ١٠١ ألف فرد ينتمون إلى قبيلة بني مالك كما سبق ذكره ، أي بمعدل ٨٨ فرداً للقرية الواحدة . وهذا يعني أنه يسود فيها القرى الصغيرة جداً بسبب صغر المساحات الزراعية وتفرقها وبالتالي ضعف الموارد بالقياس إلى ما رأيناه في سراة عسير أو غامد وزهران .

غير أن قرية حداد بني مالك اتخذت مقراً لإمارة فرعية تقع فيما بين مجموعة من التلال المرتفعة وتشرف على وديان منخفضة وخاضعة للزراعة المروية فأقيم فيها عدد من الدوائر الحكومية كمقر الإمارة وعدد من المدارس فتوسعت السوق ونمت وقامت بعض المشاريع الإنشائية والخدمات مما ساعد على توسعها وتحويلها تدريجياً إلى بلدة وقد ساعد على وجود النشاط والحركة فيها إقامة معسكر لموظفي ومهندسي الشركة العاملة على إشادة طريق معبد يقطع المناطق الجبلية بمحاذاة خط الشعاف وذلك على جبل بالقرب منها وإقامة معسكر آخر للمعدات الثقيلة والعمال في أحد الوديان وكانت حداد مركز سوق أسبوعي من السابق .

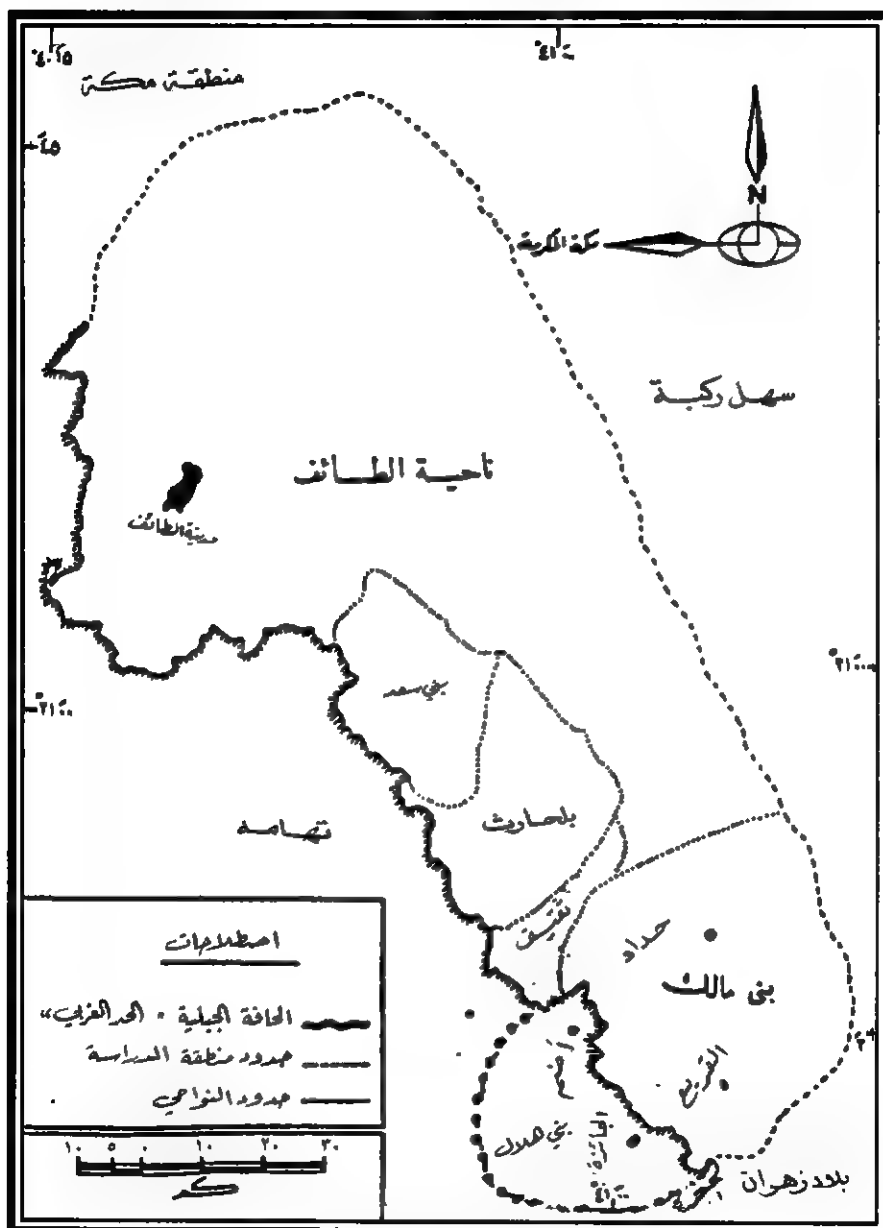
ويتبع حداد عدد من القرى المتوسطة الحجم كما تظهر على خرائط مثل الحصبة والمحارزة والصمان والرافع العظيمة والمهادية في غرب حداد والجهالين والريس ونانا وفي شمالها والنفيل والبناء والعمشان في جنوبها والعرق والجعلان في شرقها .

أما القسم الثاني من هذه المقاطعة ويقع إلى الشرق من منسوب الارتفاع ١٨٠٠ م وتزيد مساحته عن نصف مساحة المنطقة ويمتد على حافة الهضبة في الشرق عند منسوب الارتفاع ١٥٠٠ م فيتكون من سطح جبلي كثير التضاريس بالغ الوعورة صحراوي المناخ قاحل تماماً ، ساهم في إبعاد وعزل المساحات المعمورة والعالية ولم يستطع أن يعيل حياة رعوية معتبرة حسبما ورد في إحصاء السكان لسنة ١٩٧٤ م .

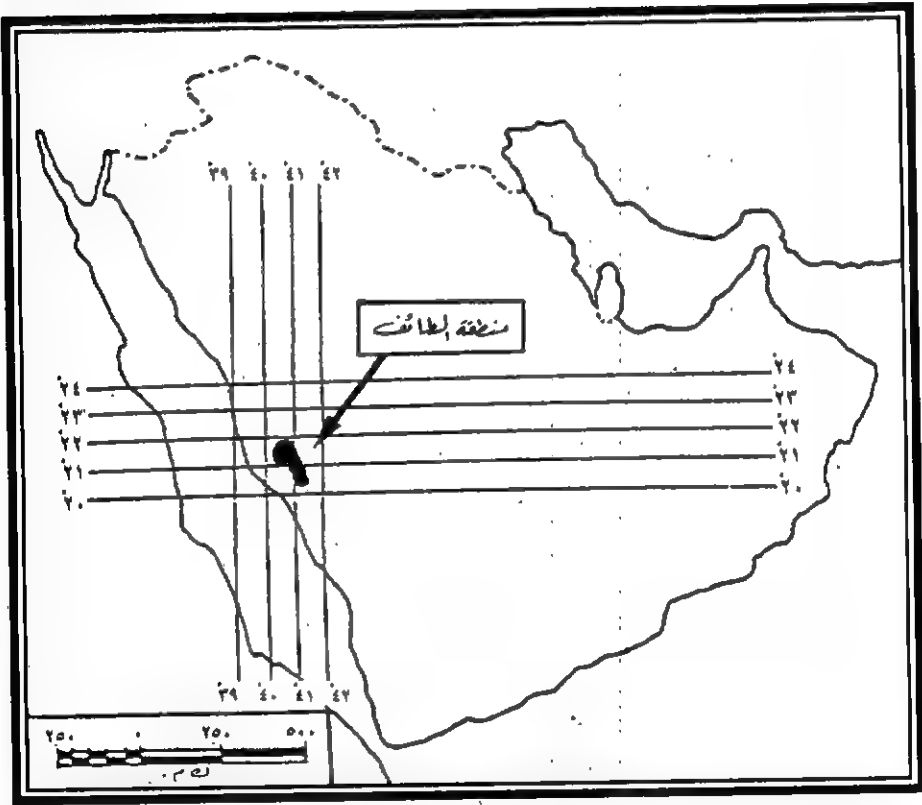


أحد المناظر السياحية في المنطقة

موقع منطقة الطائف بالنسبة للمملكة



موقع منطقة بني مالك بالنسبة للطائف



الباب الثامن

بعض عادات وتقاليد أهل المنطقة

بعض عادات وتقاليده أهل المنطقة

لكل أهل منطقة في السراة طباعهم وعاداتهم التي نشئوا عليها ولو أن الكثير منها متشابه جداً في كثير من المناطق وقبل فترة من الزمن قليل من يتنازل عن هذه الأفكار مهما كانت الأسباب وبما أن الكثير منها محمود حث عليها الإسلام ودعى إليها أما البعض الآخر فلا تتفق مع الإسلام في شيء وهذا الذي بدأ والحمد لله يتلاشى لدى الكثير من الأهالي لكثرة المتعلمين والدعاة الذين يرشدون الناس إلى الطريق الصحيح وترك ما يتعارض مع شريعة الإسلام فما بقي من العادات الآن فهو محمود جداً وكثيراً والحمد لله ويمتاز أهل هذه المنطقة بذلك شاهدتهم في ذلك من جاورهم من قبائل العرب فأهل البيت والقرية يكونوا مجتمع المنطقة بالكامل فكل منهم يسعى لمساعدة الآخر عندما تتأزم الأمور ولكل يد واحدة في السراء والضراء وأسلوب الحياة قديماً يتطلب الكثير من التكاثر والتضحية أما الآن فالأمور قد تغيرت بعض الشيء لكثرة الهجرة من القرى إلى المدن المجاورة وبسبب النهضة العامة في جميع ميادين الحياة التي بدورها غيرت الكثير من اتجاهات المجتمع القروي وعاداته وتقلص الكثير من العادات والتقاليد حتى كادت أن تتلاشى وهذا سائد في جميع مناطق المملكة العربية السعودية بل والعالم لو دقت الملاحظة في حياة المجتمعات في هذا الوقت فكبار السن من هذه القبيلة يعرفون الكثير من العادات والتقاليد التي لا نستطيع سردها هنا لأنها شبه أحكام عرفية لا فائدة من ذكرها في هذا المقام .

أ - الضيافة :

أما الضيافة في هذه المنطقة فحدث ولا حرج فأهل هذه المنطقة مشهورون بكرمهم من قديم الزمان ولو تصفحت الكثير من شعرهم لوجدته يحث على الكرم والضيافة وهي من الأساسيات في حياتهم ومن غير الممكن أن تزور أي واحد منهم ويتركك دون دعوة مهما كانت الظروف فكل يقدم ما يستطيع المهم أنه يقري ضيفه مثلهم في ذلك قول الشاعر :

يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل

وكان الضيوف قديماً في بعض الأحيان إذا لم يعرفوا أحداً من أهل القرية يأتون إلى المسجد أو شيخ المنطقة فيمجرد ما يشاهدونهم يصطحبونهم معهم إلى منازلهم ليقوموا بخدمتهم ومساعدتهم إن كانوا يحتاجون المساعدة ، والكثير منهم قبل عصر البترول الذي أنعم به الله على هذه البلاد كانوا يتقاسمون قطعة الخبز مع الضيف أو المحتاج وبعضهم يتنازل عنها لطالبتها مهما كانت حاجته لها . ولهم في ذلك قصص كثيرة أما الآن فالحال قد تغير والأرزاق كثرت والحمد لله فالكل يسعى لاستضافة من يعرف أو لا يعرف إذا قصدوا منزله أو قريته وتراهم يتنافسون في ضيافة من يأتي إليهم ومن أمثالهم في ذلك (من شاور ضيفه حرمه) . أي لا تقول سأقدم لك كذا وكذا فربما يستحي ولا يطلب شيئاً ولكن بادر بعمل ما تستطيع لخدمته وإكرامه .

وهناك شخصيات في هذه القبيلة اشتهروا بالكرم والشجاعة حيث قال جرير البجلي عند منافرة كلب بن وبرة (نحن أهل الذهب الأصفر والأحمر المعصفر نخيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ونحرحي لقاح نطعم ماهبت

الرياح نطعم الشهر ونطعم الدهر ونحن الملوك قسر (مالك) .

ب - أعمال المرأة اليومية في السابق :

بحيث أن المرأة هي عمود الحركة في البيت فإنها عادة تنهض مبكراً قبل صلاة الفجر مباشرة ، فربة المنزل تقوم بتنبيه جميع أفراد الأسرة غالباً للقيام لأداء صلاة الفجر إذا لم يكن الأب موجوداً ثم بعد ذلك تشرع في تهيئة المواشي من الحلب وإعطائها الأكل وتنظيف أحواش المواشي ومن ثم تجهيز طعام الإفطار لجميع أهل البيت وبعد أن يذهب كل إلى عمله تذهب للحلب الحطب والماء وأحياناً تمكث في البيت لتجهيز وجبة أخرى لمن لم يتناول طعام الإفطار تسمى (الفكوك) ويكون أحياناً في وقت الضحى وعادة يقضي أهل المنزل قسطاً من الراحة في وقت القيلولة وتذهب ربة المنزل لتهيئة طعام الغداء الذي يتناوله أهل البيت قبل صلاة العصر ويترك القليل منه لراعي الأغنام الذي يأتي متأخراً قبل الغروب وتسمى وجبته (لطف) لأنها عادة لا تسد جوعه ولكنها تلطف عنه حرارة الجوع حتى المساء وقت تناول العشاء والملاحظ أن جميع أعمال البيت على المرأة طيلة اليوم من طبخ وكنس وحلب المواشي وغسل الملابس والمشاركة في أعمال الزراعة فهي المسؤولة تماماً عن كل ما يتعلق بشئون العائلة وقلما تتشاجر مع زوجها أو غيره من أفراد العائلة نظراً لهذه الأعمال المتعددة أما الآن فالحال تغير بالنسبة للمرأة فالشغالة تقوم بالكثير من الأعمال وأكثر مسؤولية العائلة على الرجل ولذلك فإن الراحة التي تنعم بها المرأة في هذا الوقت جعلها في بعض الأحيان عكس المرأة في السابق في التعامل مع زوجها وهي كثيرة الاهتمام بنفسها دون غيرها .

ج - أساليب الزراعة في السابق :

* يجب معرفة وقت الزراعة فلكل نوع من الثمار والحبوب وقت معين لزراعته .

* تسميد الأرض وحرثها وتجهيزها للزراعة .

* انتقاء أنواع الحبوب والثمار الجيدة .

* تجهيز الأدوات الخاصة بالحرث وكذلك الدواب .

* عملية حرث الأرض والأسلوب الأمثل للبذر .

* عملية مساواة الأرض بعد الحرث والتقصيب وهو تقسيم الأرض المحروثة إلى عدة مربعات صغيرة يتخللها سواقي تعرف (الفلجان) وذلك لتسهيل عملية الري التي تتم بواسطة سحب المياه من الآبار بواسطة بعض الحيوانات عن طريق وعائين على شكل مخروطي يتسع كل منهما لثلاث صفائح ماء تجر من البئر بواسطة الحبل يسمى (الرشا) مصنوع من جلد الأبقار والمكان الذي يتم فيه حركة الحيوانات لإخراج الماء يسمى (المجره) .

* عملية الصرام شاقة ويقوم بها أهل القرية .

* عملية نقل المحصول إلى مكان الدياسة وهو الجرين .

* عملية الذراوة وهي فصل أو تصفية الرفة عن الحب وهو المحصول

النهائي .

* صرف الزكاة وإعطائها للمستحقين من ذلك المحصول .

* طحن الحبوب علمية شاقة ويدوية قديماً وآلتها (الرحي) .

* أنواع الأكل الذي يصنع من العجين المعد بعد الطحن الفته ، الخبزة ، العصيدة ، الخزيرة ، القرصان ، العيش ، المعجونة ، المرقوق ، القطايف ، الفريقه ، وكل نوع من هذه الأكلات له وقت معين وطريقة إعداد لتجهيزه .

* الأواني التي يقدم فيه هذه الوجبات الطبق ويسمى المنسف ، الصحن ، ولصحنه « مصنوع من خشب الغرب » والصينية من الخزف والفخار وهي صناعة يدوية .

د - الرعي وتربية المواشي :

الرعي وتربية المواشي مهم جداً في حياة أهل السراة قديماً فهي المصدر الثاني بعد الزراعة لكثرة فوائد تربية المواشي لأهل القرى نظراً لأنها مصدر غذاء علاوة على ذلك يستفاد من أوبارها في بعض الصناعات وكذلك سمادها يستخدم لتسميد الأرض لذلك فالكثير من الناس قديماً يهتمون بتربية الماشية من أغنام وأبقار وغير ذلك من الحيوانات فالخبرة لديهم كبيرة جداً في طريقة تربية هذه الحيوانات حتى أنهم في كثير من الأوقات يقومون بحماية منطقة معينة يمنع الرعي فيها تسمى (الحمى) ويكون هذا مخزوناً استراتيجياً في حالة شح الأمطار ، تترك الماشية فيه وقت الحاجة بجميع مواشي أهل القرية وقبل أن يسمح بذلك لا يستطيع أحد رعي أغنامه في هذا الجزء المحمي وإذا حصل ذلك من أحد أهل القرية أو من جاورهم يكلف بعمل وليمة تسمى (العزير) تعزيراً له على مارعته مواشيه ليمتنع عن ذلك فيما بعد ويحرص الكل على حيواناتهم فعندما يفقد بعض الماشية لدى أحد الرعاة المجاورين تبقى لديه حتى يأتي صاحبها .

فلا خوف على المواشي إلا من السباع ولو أن الكثير من أهل القرى تكون لديهم كلاب لحماية المواشي والمنازل خاصة في الليل .
طريقة بناء المساكن ومراحل إعداد البناء :

البيوت قديماً مادة بنائها من الأحجار التي تؤخذ من زوايا الجبال والأودية وكذلك الأخشاب التي تقطع من الأشجار الكبيرة وخاصة العرعر ،
ويستخدم العرعر على ثلاثة أصناف الجرد والقطع التي توضع على الزافر وهو العمود الذي يقوم عليه سقف البيت وكذلك النوافذ وتسمى قديماً الخلوف مفردها خلف ، والأبواب ويتكون البيت من الآتي :

* أساس وجدران البيت من الأحجار .

* السقف من الأخشاب .

* سطح البيت يغطي بنوع من الأتربة الطينية بعد أن يغجن بالماء مضاف إلى ذلك الشث والكتا (نوع من الأشجار) . وهذه العملية تسمى (مدار) أما الآن فتسمى (صبة) وجميع أهل القرية يشتركون في هذا العمل وعادة ينتهي في يوم واحد ويغطي داخل البيت الجدران الداخلية بما يشبه التليس حالياً ويسمى (الخلبة) وذلك لمنع الدواب والحشرات من التسلل داخل البيت والشقوق التي في الجدران وهو في نفس الوقت عازل حراري وفي بعض الأحيان يقام قواسم داخل البيت لتقسيمه إلى حجر صغيرة تسمى (التراسيل) مفردها (ترسيل) .

وينقسم البيت إلى عدة أقسام :

* المجلس الخاص بأهل البيت ومأكلهم ومشربهم فيه .

* ليس هناك مطبخ بالمعنى الصحيح ولكن يوجد المشب به موقد صغير حوله قليل من الصحون والحلل وبعض الأدوات .

* الداخلة وتسمى حالية غرفة النوم ، أحياناً يصمم كرسي من الخشب يعلق في السقف بحبال ويسمى (المرقد) وأحياناً يكون النوم على الأرض حسب مزاج الزوجين .

* السفلى وهو الذي يوضع فيه المواشي ويكون الدور السفلي يوضع فيه بقية الحصاد من الرقة (التبن) وبعض الحشائش التي تستخدم كغذاء للحيوانات .

* العلية وهي ما يسمى الآن غرفة الدرج .

* الجهوة وهي تسمى الآن الشرفة .

* الرعيش وهو يسمى الآن بلكونة .

* الجون وهو يسمى الآن الساتر في أعلى البيت ويزين أحياناً بالمرور والحجارة البيضاء أما المفروشات التي كانت تستخدم فأغلبها من أوبار الماشية وهي الشملة الجاعد وبعض المفارش الصغيرة وثلاجتهم هي القربة المصنوعة من أديم الشياه يحفظ فيها الماء قبل استخدام الحنفيات المصنوعة من الزنك والثلاجات .

ومن ميزة البيوت قديماً أنها متلاصقة جداً مع بعضها ومداخلها موحدة وطرقاتها ضيقة جداً وهذه الأسباب اجتماعية وأمنية تحتم عليهم ذلك ولعدم توفر الإضاءة قديماً للبيوت عمد إلى عمل فتحات في سطوح المنازل تسمى

(القتر) تسمح بمرور ضوء الشمس إلى الغرف الداخلية كما تسمح بخروج الدخان والأبخرة الناتجة عن عملية الطبخ داخل البيت .

مواقع الإصطياف :

هذه المنطقة تقع جنوب غرب الطائف وتتمتع بمناخ معتدل صيفاً بارد شتاءً وتهطل الأمطار في فصل الربيع وفي كثير من أيام السنة وفي السابق كان الكثير من الأودية بها جداول كثيرة مثل وادي عردة ووادي مهور ووادي السائلة والجائزة ووادي الأشرق وتسمى هذه الجداول (نجولة) مفردتها (نجل) وكذلك الجبال والأودية تغطيها الأشجار المثمرة والزهرة طوال السنة وأكثر الأماكن التي تصلح للإصطياف يشاهدها المسافر أو المصطاف وهو يسير على الخط العام المزفت الآتي من الطائف تجاه الباحة فمجرد دخولك منطقة صيادة وحتى تصل إلى منطقة برحرح والتي يسكنها زهران وبعض بني مالك من جهة الشمال فالمنطقة على جهتي الخط العام كثيرة المناظر سواء في الأودية أو الجبال وعند نزولك لوادي عردة (١) والممتد حوالي خمسين كيلاً جهة الشرق تشاهد به كثير من المزارع وهو وادٍ مذكور في بعض الكتب القديمة في حدود أكثر من ألف سنة مرت ولو طالعت أيها القارئ الكريم كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي لوجدت هذا الاسم ضمن هذا المعجم والذي تحدثنا عنه عند استعراضنا للأماكن القديمة في منطقة بني مالك . فهو مسيل وادٍ كبير نهايته وادي تربة وقبل نهاية هذا الوادي جهة الجنوب هناك منطقة كيد وهي أكثر خضرة من غيرها من الأماكن أما منطقة تهامة فهي صالحة جداً عند اشتداد

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ، ص ٩٩ .

البرودة وقت الربيع والشتاء وأحياناً فهي تستقبل الوافدين إليها وخاصة في عطلة الربيع .

الأسواق :

في كل مناطق السراة وتهامة يوجد عدد كبير من الأسواق على مدار الأسبوع يسوق فيها الناس جميع البضائع المستهلكة وكذلك يجلب كثير من المواشي لبيعها وكانت هذه الأسواق تقام حتى قبل حوالي خمس عشرة سنة أو أكثر أما الآن فتغير الوضع فالأسواق الحديثة وفرت كثير من المتطلبات وهي ليست بعيدة نظراً لقربها من المنطقة ولسرعة الانتقال بالسيارة لوجود طرق مزفته حديثة سهلت نقل كثير من البضائع علاوة على ذلك يوجد مراكز تسوق عبارة عن بقالات كبيرة وصغيرة في عدة مناطق مثل حداد القريع الجايزة ، وإضم .

الأسواق قديماً كما أسلفنا كان يوجد في السراة بعض الأسواق وهي كالآتي :

- ١ - سوق الأربعاء ويقول العامة الربوع كان في منطقة عردة ثم في قرية القريع ثم انتقل إلى منطقة مهور .
- ٢ - سوق الثلاثاء ويقول عنه العامة الثلوث في منطقة القاع .
- ٣ - سوق الأحد في منطقة حداد .
- ٤ - الخميس في منطقة صيادة .
- ٥ - الاثنين في تهامة .
- ٦ - السبت في تهامة .

الباب التاسع

المواضع المشهورة والقديمة في
سرات بجيلة قبل الإسلام

المواضع المشهورة والقديمة في سرات بجيلة قبل الإسلام

لم تزل هذه السراة من المتقدمين من العناية من حيث تحديد مواضعها ودراسة أحوال سكانها وطبيعة أرضها إلا الشيء اليسير وخاصة ما كان له صلة بالشعر أو اللغة ولعل من أسباب عدم العناية بها أنها بلاد نائية في أقصى الجزيرة العربية بالنسبة لمواطن العلماء الذين عنوا بتسجيل أحوال البلاد المختلفة من أهل العراق والشام ومصر وأنها بلاد صعبة المسالك تسكنها قبائل محافظة على عاداتها وتقاليدها تحيط بلادها بقوتها ومنعتها .

ولهذا فإن جل مانجده فيما بين أيدينا من الكتب مما يتعلق بالسراة ماهو سوى تحديد أمكنة وردت في الشعر القديم أو وصف بعض النباتات الموجودة في السروات مما نقله لنا أبو حنيفة الدينوري في كتاب (النبات) ونقله عنه علماء اللغة أو ذكر في بعض المواضع الشهيرة المتصلة بها ضمن الأمكنة التي وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي تحقيق أمين الخاجي وهي الآتي :

* شقص : قرية من سراة بجيلة قديماً .

* وادي حلية : وهو في تهامة من الأودية الكبيرة .

* وادي عردات ينطقونه بثلاث فتحات وهو مذكور في معجم البلدان نقلاً عن كتاب الزمخشري .

ويحسن أن ننقل ما جاء في كتاب الزمخشري (الجبال والأمكنة والمياة) ص ١٧٠ عن الوادي : وسمى عردة وهي من الصلابة والقوة ووادي عردات

من أودية بجيلة قديماً وهي تعرف اليوم بيني مالك ممتد نصف يوم أعلاه عقبه تهامة وأسفله تربة وتربه بين نجد واليمن والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه كالآتي وكانت تسمى الغضبة ويقولون الرضية تطيراً من الغضب .

* الرونة	* المويل
* كيد	* غطيط (الحنانة)
* قرضة	* المدارة
* خيرين	* الشطبة
* الرجمة	* الشرية
* عصيم	* الفرع (الفرع)
* القرين	* الطرف
* الحجرة	* حنين (ربما الحنانة)
* البارد	
* قعمران وهو من بين جميع القرى أوطأ فكانها من القعر والميم مزيدة	
* حديد	* الشدان (ربما الشبان)
* الرجعان الأعلى والأسفل	
* مهور	* المعدن
* رهوة القلتين	* الحصحص (الحصيص)

ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قال أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم الأصبهاني أو طاهر الحصحاص سمع منه بتهمة هبة الله بن

عبدالوارث الشيرازي كثير من هذه القرى يظن القارئ الكريم أنها ليست في عردات بينما تشمل عردات جميع الأودية مثل وادي مهور ووادي الأشرق ووادي السائلة فجميع هذه الأودية يطلق عليها قديماً مسمى عردات وهي التي تقع في مسایل الأودية ومسایل هذه الأودية تصب جميعاً في وادي تره وقرى هذه الوادي معروفة قبل حوالي ١٠٠٠ سنة لم يتغير مسمى بعضها إلى الوقت الحاضر لأن الزمخشري الذي كتب عن هذا الوادي عاش في القرن الخامس الهجري وتوفي سنة ٥٣٨ هجرية ونقل عن من سبقه في ذلك .

ومن الأمكنة القديمة كذلك في بعض كتب التاريخ والجغرافيا الآتي :

* جبال حليه وأوسالم :

التي سكنها قسر بن عبقر أحد بطون بجيلة وبعد ذلك انتقل إلى السراة.

* قسر اسم جبل أورده الصفهاني :

قال أن أسد بن كرز البجلي أسلم وأهدى للنبي ﷺ قوساً (فقال من أين لك يا أسد هذه النبعة) فقال : يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال ثقفي معه يا رسول الله الجبل لنا أم لهم ؟ فقال النبي ﷺ الجبل جبل قسر سمي قسر بن عبقر به ، ثم طلب أسد بن كرز من الرسول ﷺ أن يدعو له حيث قال : «اللهم اجعل نصرة الإسلام والمسلمين في عقب أسد بن كرز » انظر حديث القوس الذي أخرجه ابن مندة بسند منقطع لكن رجاله ثقات (التعجيل ٣ وكذلك الإصابة في معرفة الصحابة ٣٣) .

* مهور قال مالك بن خالد الهذلي في كتاب شرح أشعار هذيل

- فإن يمس أهلي بالرجيع ودوننا جبال السراة مهوّر فعواهن
- * أو سالم من جبال السراة .
- * وادي ناوان (راوان) .
- * وادي حلى يصب في البحر .

* وادي شوقب : فهو وادي ينحدر من سفوح جبل إبراهيم الشرقية الشمالية (بقرب أعالي وادي عردة بقرب الدرجة ٢٠/٣٥ طولاً شمالاً و ٤١/٥ عرضاً شرقاً) ويسير مشرقاً بميل نحو الشمال حتى يجتمع بوادي عردة فوق إجتماع وادي بواء بهما بمسافة يسيرة وقد ورد اسم شوقب في شعر الشمر دل بن جابر الأحمسي البجلي في كتاب المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٠٥ ومعجم البلدان حرف (ش) .

* الرهط : ذكرها تأبط شراً في شعره وهو شاعر جاهلي .

* العيكتان : ورد ذكرها في شعر تأبط شراً كذلك

(انظر القصة في كتاب شرح المفضل ج ١ تحقيق د. فخر الدين قباوة)

قال تأبط شراً :

نجوت منها نجاتي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي
ومناسبة هذا البيت كالاتي :

وذلك أن أبا عمر الشيباني قال : أغار تأبط شراً والشنفري الأزدي وعمر بن براق على بجيلة فوجدوا بجيلة قد أقعدوا لهم رصداً على الماء فلما مالوا

إليه في جوف الليل قال لهم تأبط شراً إن بالماء رصداً وإنني لأسمع وجيب قلوب القوم ، قالوا : والله ماتسمع شيئاً وما هو إلا قلبك يجب ، فوضع يده على قلبه فقال : والله ما يجب وما كان وجاباً قالوا : فلا والله مالنا بد من ورد الماء ، فخرج الشنفري فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه فشرب ثم رجع إلى أصحابه فقال : والله ما بالماء أحد وقد شربت من الحوض فقال تأبط : بلى ولكن القوم لا يريدونك إنما يديونني ثم ذهب ابن براق فشرب ثم رجع ولم يعرضاً له فقال : ليس بالماء أحد فقال تأبط بلى ولكنه لا يريدونك إنما يريدونني وقال الشنفري : إذا أنا كرعت في الحوض فإن القوم سيشدون عليّ فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم ارجع فكن في أصل ذلك القرن فإن سمعتني أقول : خذوا خذوا فتعال وأطلقني وقال ابن براق : إنني سأمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ منهم ولا تمكّنهم من نفسك ثم أقبل تأبط شراً حتى ورد الماء فلما كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفري فأتى حيث أمره وانحاز ابن البراق حيث يرونه فقال تأبط : يا بجيلة هل لكم في خير ؟ هل لكم أن تأسرونا في الغداء ويستأسر لكم ابن براق ؟ قالوا نعم ، فقال ويلك يا بن براق ، أما الشنفري فقد طار فهو يصطلي بنار فلان وقد علمت الذي بيننا وبين أهلِكَ فهل لك أن تستأسر ويأسرونا في الغداء ؟ فقال : أما والله قبل أن أروز نفسي شوطاً أو شوطين فلا فجعل يستن في قبل الجبل ثم يرجع حتى إذا رآه قد أعيا وطمعو فيه أتبعوه ونادى تأبط : خذوا خذوا ، فذهبوا يسعون في أثره فجعل يطمعهم وينأى عنهم وخالف الشنفري إلى تأبط شراً فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق قد قطع عنه انطلق وكروا إلى تأبط شراً فإذا هو قائم فقال : أعجبكم يامعشر بجيلة عدو ابن براق ؟ أما والله

لأعدون لكم عدواً أنسيكموه ثم انطلق هو والشنفرى . ثم قال :

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكين لدى معد ابن براق

* مروان (مردان) قصر لجد جرير البجلي حيث قال الشاعر :

وكنتم حول مروان حلولا أكارس أهل مائرة ومجد

وقال تأبط شراً أو أبو بكير :

ولا بالشليل رب مروان قاعداً بأحسن عيش والنفائي نوفل

قال أو فرج رب مروان : يعني جرير بن عبدالله البجلي .

* شوقب : قال الشمردل بن حاجر البجلي ثم الأحمسي من أحمس

الغوث بن أنمار وهو في السجن (ذكره الأمدى في المؤتلف والمختلف ص

١٣٩) .

فإن تمس في سجن شديد وثاقه

فكم فيه من حر كريم المكاسر

برئ من اللامات يستمو إلى العلا

نمته أرومات الفروع النواضر

فياليت شعري هل أراني وصحبتني

نحوب الفلا بالناجمات الضوامر

وهل أهبطن الجزع من بطن شوقب

وهل أسمعن من أهله صوت سامر

* جبل البثرة ويقال جبل إبراهيم^(١) ويقال الجبل الأبيض :

وهذا الجبل معروف لدى أهل المنطقة وكذلك المناطق المجاورة له نظراً لارتفاعه ويمتاز هذا الجبل بوجود أشجار كثيفة وبعض جداول الماء ويسكن حول هذا الجبل بني عبيد من بني علي من بني مالك وربما أن لديهم معرفة بهذا الجبل أكثر من غيرهم ومن جهته الجنوبية يسكنه بنو حشر من بني مالك.

(١) انظر تاج العروس للفيروزآبادي (حرف البثرة) .



جانب من قرية القصرة

الباب العاشر

كانت السروات من أخصب المناطق

كانت السروات من أخصب المناطق

(انظر كتاب سراة غامد وزهران)

عاشت جزيرة العرب حقبة من الزمن لا يحتاج أهلها إلى أي شيء في مأكلهم ومشربهم وأوانيهم وألبستهم وأثاث بيوتهم إلا بما تنتجه بلادهم ومعلوم أن أقطار الجزيرة وجهاتها تختلف من حيث توفر ما تنتجه أرضها ومواشيتها وكانت مكة وما حولها تزخر بالوافدين عليها في أثناء مواسم الحج ولهذا لا تفي أوديتها وما حولها من الأمكنة على خصبتها بحاجات السكان والوافدين من غيرهم إلى مكة فكانت السروات تمد هذه البلاد بكل ما تحتاج إليه أو بأكثره من غذاء وغيره إلى عهد قريب ، وقد وصف ما تلقاه مكة وما يصل إليها من خيرات السروات الرحالة ابن جبير فقال وهو يتحدث عن السوق الرجبية في مكة عام ٥٧٩هـ (١١٨٣م) .

(ومن لطيف صنع الله لهم « يعني أهل مكة في شهر رجب » أن قبائل من الحجاز تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة تعرف بالسراة كأنه مضافة لسراة الرجال - على ما أخبرني به فقيه من أهلها يعرف بابن أبي الصيف - فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها « يعني العمرة الرجبية » بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الأطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوباء وإلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع ميرتهم بين الطعام والإدام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالاً وجمالاً بجيعة ما ذكر، فيرغدون معاش أهل البلد والمجاورين فيه يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها

الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان أهل مكة في شظف من العيش ومن العجيب في أمر هؤلاء المؤرين أنهم لا يبيعون ما ذكرناه بدينار ولا بدرهم ، إنما يبيعونه بالخرق والعباءات والشمل فأهل مكة يعدون لهم من ذلك من الأقنعة والملاحف المتان وما أشبه ذلك مما يلبسه الأعراب ويبيعونهم به ويشارونهم) .

وقال القلقشدني في كتاب « قلائد الجماني التعريف بقبائل عرب الزمان » (وأعلم أن بجيلة وختعم هؤلاء بلادهم بلاد خير وزرع وفواكه وأكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرهما من بلادهم ويأتون أيام الحج بالعقيق وغيره من أصناف الحبوب ويعرفون عند أهل الموسم بالسرو وعليهم آثار خير (وصلاح) .

ولقد كانت أسواق مكة وأسواق الطائف إلى ما قبل عشرين سنة تمتلئ بحاصلات بلاد السراة من البر واللوز والعسل أما الفواكه كانت وسائل النقل في ذلك العهد لا تتمكن من نقل الفواكه وهي صالحة إلى البلاد الأخرى ، فكانت هناك تبلغ درجة من الوفرة بحيث كانت كثير منها لا يباع بيعاً بل يتناول منه كل من أراد التناول بدون ثمن وعرف هذا في الأزمنة القديمة في بلاد السراة قال أبو حنيفة الدينوري : التين أجناسه كثيرة بريه وريفية وسهلة وجبلية وهو كثير بأرض العرب : وأخبرني رجل من أعراب السراة وهم أهل تين قال : التين بالسراة كثير مباح ونأكله رطباً ونزيبه وندخره وقال أبو حنيفة أيضاً استعمل أعرايياً من السراة الزيب للتين فقال : الفيلحاني تين شديد السواد جيد للزيب يابسه (رحلة بن جبير - النبات ٦٥/٥) .

أما العنب فإنه يوجد في السراة ويعظم شجره بحيث تتخذ الصحف منه

على ما نقل أبو حنيفة في كتابه . قال أبو حنيفة (١) وأخبرني بعض الأعراب أنه ينحت بالسراة صحاف من سيقان الكرم ومن عجر تظهر فيها فتحيء خلنجاً موشاة حسناً جياداً والكرم تغلظ ساقه عندهم غلظاً شديداً .

وأما العسل في السراة فيعتبر من أجود الأنواع قال الدينوري : (حذاب بني شبابة جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك من الأزد ، وليسوا من فهم عدوان ، وهذا الحذاب وراء شيحاط وشيحاط من الطائف وواحد الحذاب حدبة وحذاب بني شبابة أكثر من السراة عسلاً وأجود والغالب على عسلهم عسل الضرم وكذلك أخبرني أن العسل قري أضيفهم لكثرتهم عندهم والسراة أكثر أرض العرب عسلاً وعنباً وتيناً وزيباً ورباً وأنشدني في عسل الضرم والندغ :

كأن فاهها بعد نوم الهادي ما تجمع النحل من الشهاد
من ثمر الضهياء والقتاد والضرم النضر وندغ ثاد

وقال ويسمي العسل الذوب قال الجعدي في وصف امرأة :

وكأن فاهها بات مغتبقاً بعد الكرى من طيب الخمر
شركا بماء الذوب تجمععه في طود أيمن من قري قسر

الطود الجبل : يعني السراة وقري قسر من السراة وكان المثل يضرب بحلاوة عسل بني شبابة ففي سجعات أساس البلاغة للزمخشري : (كان عصر شبابي أحلى من العسل الشبائي) . « النبات ص ١٦ - ١٧ » .

الباب الحادي عشر

النبات في السراة

النبات في السراة

(انظر كتاب الشيخ حمد الجاسر « سراة غامد وزهران ص ٣٧٢ ومايلها) :

قال عزام : (وكل هذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة بينها فتوق وفي جبال السراة الأعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل وفي كل هذه الجبال نبات وشجر من الغرب والبشام) .

ومن حاصلات السراة البر والذرة والعدس ويسمونه البلسن وهي تسمية فصيحة والشعير واللوز البجلي وتجود فيها الفواكه كالعنب والرمان والخوخ والمشمش والتين والموز وتزرع فيها الخضروات بقلة وتختلف تلك الحاصلات والمزروعات باختلاف جهات السراة فتجود في ناحية دون أخرى حسب التربة وتوفر الماء وصلاح المناخ .

وفي السراة أنواع من الشجر والنباتات الأخرى تجود في المنخفضات وجوانب الأودية وقد تغطي بعض الجبال .

ولقد كان سكان السراة يعتمدون على أشجار بلادهم ونباتاتها في أكثر ما يحتاجون إليه في شئون حياتهم فمن بعض ثمار الأشجار يأكلون ومن تلك الأشجار يتخذون أسلحتهم كالقسي والنبال وأواني أكلهم وشربهم ورحالهم وسقوف بيوتهم ومن ورقها وقشور جذوعها ما يصلحون به قربهم وأنحاءهم ومن نباتاتها ما يتخذون منه أدوية لمرضاهم أو سمًا لقتل أعدائهم من الوحوش الكاسرة والطيور الجارحة (١) ولئن قضت وسائل الحضارة الحديثة على كثير من مظاهر الحياة القديمة فليس معنى هذا عدم جدوى المؤثرات القديمة في

(١) قال الصاغاني : الضجاج ضرب من الشجر تسم به السباع والطيور « التكملة » ٦٧/١ .

مظاهر تلك الحياة فقد يمكن تحوير الاستفادة منها بتطويرها أو في نواح أخرى من جوانب الحياة الحاضرة تلائم هذا العصر ولهذا فلا بأس في أن أعرض للقارئ بعض أسماء أشجار السراة ونباتاتها الأخرى وأورد تحليلاتها نقلاً عن المؤلفات القديمة وقد أبدأ بوصف ما شاهدت منها ثم أورد كلام المتقدمين وجل النقول عن أشهر علماء النبات وأبعدهم صيتاً وأوسعهم معرفة أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري الذي لا يزال القدر الأكبر من كتابه مفقوداً وقد عثر منه على جزئين طبع أحدهما والثاني سيقوم المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت بنشره ، وقد جمع الدكتور محمد حميد الله من كتب اللغة والطب وغيرها ماورد عن أبي حنيفة في النبات فبلغ ما جمعه ١١٢٠ اسماً في جزئين بلغت صفحات الثاني (من حرف السين إلى آخر حرف) ٥٠٠ صفحة ، وفيه من الأسماء من ٤٨٣ - ١١٢٠ - ٦٣٧ وقد شرعت حكومة الكويت في طبعه في عام ١٣٨٥هـ وكان من المقرر أن يكون الحلقة الـ ١٧ من سلسلة « التراث العربي » ويقال بأنها عدلت عن ذلك بعد أن تم تنضيد حروف جميع الكتاب وجرى تصحيحه .

وقد رجعت للقسم الأخير من الكتاب وأشارت إليه في الحواشي بحرفي (حم) ، وحبذا لو تصدى أحد أبناء السراة لوضع معجم يحوي جميع أسماء نباتها محلي موصوفاً ولو أمكن أن يكون مصوراً لكان في هذا العمل خدمة جلى للباحثين في اللغة ولعلماء النبات ولهذه البلاد التي تزال أكثر جوانب الحياة فيها بحاجة إلى الدراسة والبحث .

* الأسفل :

عرف اللغويين الأسفل بأنه شجر يشبه الأثل منابته منابت الأراك في

السهول يستاك بقضبانته وهذا التعريف للدينوري ، قال امرؤ القيس :

وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساويك أسحل

الأسحل المعروف في نجد فهو شجرة صغيرة أقرب بالقتادة إلا أن شوكة أطول وهي أشد خضرة تنبت في السهول ويستاك بعروقها وهي رخصة جداً ورائحتها حسنة وهي تنفرز في الرمل إلى ما يقرب من نصف متر .

* الألب :

شجرة شائكة كأنها شجر الأترج ومنابتها في ذرى الجبال وأنجبت الألب ألب خفرضض جبل من السراة في شق تهامة وأنشدني لرجل توعد ذئباً بالتضجيج من ألف خفرضض :

فما راعني إلا زهاء معانقي فأني عنيق بات لي لا أباليا
ففي ذمتي إن لم أزره بخلة يظل لها من سكرة الموت لاهيا
تخيرتها من فرع حجناء شاكة تهامية معلوم مسيلا يمانيا

والمضجج والمثل كل مسموم (١) .

* البشام :

عرفه اللغويون بأنه شجر عطر الرائحة طيب المطعم وفي حديث عتبة بن غزوان : مالنا طعام إلا ورق البشام وقال أبو حنيفة : يدق ورقه ويخلط بالحناء فيسود الشعر وقال : البشام شجر ذو ساق وألوان ورق صغر أكبر من ورق

(١) « البنات » ص ٤٢ و « التكملة » للصاغاني ٦٧/١ .

الصعتر ولا ثمر له وإذا قطعت ورقته أو قصف غصنه هريق لبناً أبيض وقال غيره ويستاك بقضبه واحدته بشامة ، قال جرير (١) :

أتذكر يوم تصقل عارضيتها يعود بشامة ، سقي البشام

* التآلب :

يفتح التآلب وإسكان الهمزة فلام مفتوحة بعدها باء : شجر يستظل به وعيدانه دقيقة وورقه مثله تشبه مخلب الغراب عريضة يبلغ طول فروعها سم والإبل ترعى التآلب .

وفي اللسان : التآلب شجر تخذ منه القسي قال الأصمعي : من أشجار الجبال الشوخط والتآلب بالتآء والهمزة .

* الشعب :

قال الدينوري بالضم والواحدة ثعبه وهي شبيهه بالثوعة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أغبر وليس لها حمل ولا منفعة فيها وهي من شجر الجبل ينبت في منبت الثوع ولها ظل كثيف (٢) .

* الجوز :

قال معقل بن خويلد الهذلي :

لعمرك ما خشيت وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهام

يقول : صعدنا في السراة وهي تنبت الجوز وجبال الجوز جبال السراة

(١) « اللسان » و « التاج » .

(٢) « التكملة » ٧٧/١ .

وإياها أراد أعشى همدان بقوله :

أفالجوز أم جبلي طي تريدون أم طرف المنقل (١)

* الحديق :

بالحاء والذال المهملتين المفتنوتين ففاف : شجيرة ترتفع بقدر الذراع ذات ورقة عريضة تشبه الباذنجان في الأغصان والورق ولون زهرتها لازوردي وسطها أصفر وثمرتها تشبه الخوخ حجماً وفي باطنها حب كلالدقاء مخدر .

* الحراق :

بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة ممدودة ففاف : شجيرة شديدة الاخضرار ذات أعصان كثيرة ملتفة متشابكة وورق عريض مثلث الشكل مؤلل الأطراف له أشر يلذع عند مسه ويحرق حرقة شديدة وثمره مستدير بحجم البسرة مكسو بشوك قصير دقيق جداً وكذا ورقة وقد أردت تجربته عندما سمعت تحذيراً شديداً عن القرب منه فأخذت قطعة ورقة صغيرة فوضعتها على ظهر كفي بدون فرك فأحسست بلذع شديد مكث بعد إزالة القطعة برهة من الزمن ونفط موضعه من الجلد ولكنه مالبث أن زال النفط واللذع ولم يحدث في الجلد أثراً وهو في النباتات التي تكثر في الأودية .

ولم أر لهذا النبات ذكراً فيما بين يدي من الكتب وكان اسمه اشتق من فعله وفي اللغة ماء حراق : شديد الملوحة يحرق أوبار الأبل والحراق : الخرقعة أو القطننة التي يقع فيها سقط الزند عند الاقتداح فتعلق فيها النار .

* الحرمل :

قال أبو حنيفة ^(١) وأخبرني بعض أعراب السراة قال الحرملة شجرة تنبت بقرب الماء تسمى قضباناً نحو القامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف تتخذ منه الزند الجياد وهي أجود الزناد والعفرار قال : ويؤخذ لبنها في صوفها أو قطن ما حمل ثم يغسل بالزبد حتى يروى منه ثم يغسل عشرة أيام حتى ينتن ثم يحك جرب الإنسان الأجرب حكاً شديداً ويقام في الشمس فيدلك جربه بتلك الصوفة فيجد مضضاً شديداً وبيراً .

* الحلق :

قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة أنها شجرة تنبت كنبات الكرم يرتقي في الشجر وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب يحمر ثم يسود فيكون مرّاً ويؤخذ ورقة فيطبخ وجعل ماءؤه في العصفير فيكون أجود له من حب الرمان ومنايته جلد البلاد وقال الليث : هو نبات لورقة حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلقة أو تجمع عيدانها وتلقي في تنور سكنت ناره فتصير قطعاً سوداء كالكشك البابلي حامض جداً يجمع الصفراء ويسكن اللهب ^(٢) .

* الحلة :

قال أبو حنيفة : وأخبر أعرابي من أهل السراة أن الحلة شجرة شاكة أصغر من العوسجة إلا أنها أنعم ولا ثمر لها ولها ورق صغر وهي مرعى صدق

(١) « النبات » ١٠٤ .

(٢) « اللسان » والنبات ١٣٢ و « تاج العروس » .

ومنابتها غلظ الأرض وهي كثيرة في منابتها وأنشدني في وصف بعير :

يأكل من خصب سيال وسلم وحلة لما توطئه النعم (١)

* الحمير :

هو التمر الهندي وهو بالسراة كثير وسمعت بعض الأعراب يسميه الخومر
كذا قال أبو حنيفة (٢) .

* الخزم :

قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال الخزم شجر مثل الدوم
سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعبل والشبه واحد وله أقناء وبسر يسود إذا ينع
إلا أنه صغار مر عفض لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تتنابه قال :
وربما رأينا أسراب الغربان تمر فيقول الناس : تريد قملي وتكمل وهما جبلان
بالسراة لا يبتان شيئاً إلا الخزم قال : ويتخذ من جذوعه خلايا النحل فتألفها
جداً وتتخذ من خوصه وعبسه الحبال والخطم تدق على الجبء وهي الفرزيم
مثل فرازيم الخدائين ثم تفتل دقاقاً وعراضاً (٣) .

* الخطر :

نبات يختضب به الشيوخ مع الحناء فيقنثه وأخبرني أعرابي من أهل السراة
قال : هو شبيه بالكتم والكتم نبات أخضر له ورق كورق الآس أو أصغر قاله
أبو حنيفة (٤) .

(١) النبات ص ١٣٣ .

(٢) النبات ص ١٣٤ .

(٣) النبات ص ١٤٤ .

(٤) النبات ص ١٦٤ .

* الرتم :

نبات يشبه المرخ ، ذو خيطان دقيقة طويلة ناعمة ووريقات دقيقة طويلة وترتفع شجرته أطول من القامة وتعظم حتى يستظل بها وقد تكون شجيرته خضراء دقيقة الأغصان وحطبه أجود الحطب أشبه شيء بحطب الغضا على ما يقولون وترعاه الغنم ويقولون بأن حليب راعيته ولحمها يسبب للشارب والآكل تخديراً في الجسم .

وهذا النبات لم أره في السراة ولكن في أودية حسمى المنحدرة إلى البحر كوادي عفال وروافده .

ونقل في اللسان عن أبي حنيفة : الرتم والرتيمة نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبه بالرتم جمع رتمة ورتيمة خيط يشد في الأصبع لتستذكر به الحاج قال الشاعر :

إذا لم تكن حاجنا في نفوسكم فماذا الذي يغنيه عقد الرثائم

* الرقعة :

جمعها رقع ، قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الرقعة شجرة عظيمة كالجوزة وساقها كالذلب ولها ورق كورق القرع أخضر فيه صهبة يسيرة وثمرها كالتين العظام كأنه صغار الرمان لا ينبت إلا في أضعاف الورق كما ينبت التين ولكن من الخشب اليابس ينصدع عنه وله معاليق وحمل كثير جداً يزب منه أمر عظيم يقطر منه القطرات قال ، ولا نسميه جميلاً ولا تيناً ولكن رقعاً .

قال وساق الرقعة هشة يقطعها الفأس بأهون السعي قال : ونقطعها في

الجذب فنعلف المشاية ورقها ، قال ورأيت منه بالشام شيئاً وللرقعة حب كحب التين وهي غليظة القشر غير أنها حلوة طيبة يأكلها الناس والماشية وكثيراً ما تنبت مع العرعر في الجبال فتراها تسامي العرعر (١) .

* الرنف :

ياسكان النون وفتحها بهرامج البر وهو من شجر الجبال وقال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الرنف هو هذا الشجر الذي يقال له الخلاف البجلي وهو بعينه ينضم ورقه إلى قضبانته إذا جاء الليل وينتشر بالنهار وقال أبو حنيفة أيضاً : البهرامة فارسي وهو الرنف وهو ضربان : ضرب منه أحمر مشرب لون شعره حمره ومنه أخضر هيادب النور وكلاهما طيب الرائحة والخلاف صنف من الصفصاف وليس به وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر وأصنافه كثيرة وكلها خوار ضعيف والواحدة خلافة قال أبو حنيفة والسوجر بالجيم والحاء تسمية يمانية لشجرة الصفصاف (٢) .

* زغبج :

وفي اللسان زعنج ثم العتم وهو زيتون الجبال وهو كالنبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو في مرارة وعجمته مثل عجمة النبق ، يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه وله رب يؤتدم به كرب العنب (٣) .

* الزقوم :

نبات بالبادية له زهر ياسميني الشكل وقال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من

(١) النبات ١٩٨ وتاج العروس .

(٢) اللسان وتاج العروس .

(٣) اللسان وتاج العروس .

أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة مدورتها لا شوك لها ، ذفرة مرة لها
كعابر في سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النحل ونورتها بيضاء
ورأس ورقها قبيح جداً (١) .

* الزوان :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الزوان حبة تكون
في الحنطة تنقي منها وهي تسكر ونسبها الدنقة (٢) .

* السحاء :

قال أبو حنيفة : وأحدثه سحاء أخبرني بعض أعراب السراة قال :
السحاء شوك قصار لازم للأرض لا يسمو يكثر في منابته ولا ورق له وفي
أضعاف شوكه أقماع كثيرة فتجىء النحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع
وعسلها معروف وضب ساح يرعى السحاء ويصلح عليه ، وإذا بلغت الغاية
قيل ضب السحاء كما قيل : تيس الحلب وعن الأعراب السحاء شجرة
صغيرة مثل الكف له شوك وزهرته بيضاء مشربه تسمى البهرمة (٣) .

* السدر :

هو شجر النبق وأحدثه سدر قال أبو حنيفة : السدر من العضاة وهو
لونان فمنه عبري ومنه ضال فأما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير وأما
الضال فذو شوك وللسدر ورقة عريضة مدورة ونبق الضال صغار قال : وأجود

(١) تاج العروس .

(٢) حم ج ٨٧/٢ .

(٣) حم ٨/٢ .

نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر في بقعة واحدة يحمى للسلطان وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر كذا في التاج .

وأقول يوجد في الإحساء نوع من السدر يشمر نبقاً أكبر قليلاً من النبق المعروف ولكنه يمتاز بأنه خال من النوى وقد أكلت من نبقه في حائط للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن حمد آل مبارك ويدعون سدرته أم صليم ولا أعرف وجه هذه التسمية . (حمد الجاسر) .

* السرو :

شجر واحدته سراءة وكذا السراء وهو من كبار الشجر ينبت في الجبال وربما اتخذ منه القسي العربية وقال أبو حنيفة تتخذ القسي من السراء وهو من عتق العيدان وشجر الجبال ، قال زهير ثلاث كأقواس السراء وناشط قد انحس من لس الغمير جحافله كذا في اللسان والتاج .

* السلع :

قال الدينوري أخبرني أعرابي من السراة قال : السلع شجر مثل السنعتق إلا أنه ينبت بقرب الشجرة ثم يتعلق بها فيرتقي فيها حبلاً خضراً لا ورق لها ولكن قضبان تلتف على الغصون وتشتبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فإذا أينع أسود فتأكله القروء فقط لا يأكله الناس ولا السائة قال : ولم أذقه وأحسبه مرّاً قال : وإذا قصف سال منه ماء لرج صاف له سعايب ومرارة السلع قال بشر بن أبي خازم :

يرمون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

هذا قول السروي (١) :

* السمر :

بضم الميم ، شجر معروف صغار الورق قصار الشوك له برمة صفراء يأكلها الناس وليس في العضاه شيء أجود خشباً من السمر ينقل إلى القرى فتغذى به البيوت واحدها سمرة والجمع سمر وسمرات وأسمر في أدنى العدد وتصغير أسيمر وفي المثل أشبه شرجاً لو أن أسيمراً (٢) :

* السعور :

بكسر السين وإسكان العين وفتح الواو بعدها راء ، شجيرة ذات أغصان وورق مستطيل كورق الملوخية وتكون شجرته بطول القامة وثمرها شبيه بحب الحمص وطعم السعور شديد المرارة ولم أر لهذا الاسم ذكراً في الكتب التي اطلعت عليها .

* السنبق :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من الأزدي قال : السنبق نبات ينبت في الصخر فيتدلى حباً لا خضراً لا ورق لها وله نور مثل نور الدفلي لا يكزكله شيء ولا تجرسه النحل له رائحة خبيثة وإذا قصف منه عود سال من ماء صاف له سعابيب (٣) .

(١) حم ج ٢ / ٣١ .

(٢) انظر : « اللسان » و « التاج » و « مجمع الأمثال » .

(٣) مج : ج ٢ / ١ .

* الشت :

شجيرة ذات أغصان دقيقة مستقيمة وورق شبيه بورق الحرمل وقد تبلغ شجرة الشنت القامة أو تزيد وزهر الشنت شبيه بزهر الحماض مشمرخ ولا يرعى الشنت لمرارة طعمه وتدبغ به الجلود بورقه وفي اللسان الشنت شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به قال الشاعر يصف طبقات النساء :

فمنهن مثل الشنت يعجبك ريحه وفي غيبه سوء المذاقة والطعم (١)

وفي « تاج العروس » الشنت في الصحاح الشنت نبت طيب الريح مر يدبغ به قال أبو الدقيس : ينبب في جبال الغور وتهامة ونجد وقال الأصمعي الشنت من شجر الجبال وفي الحديث أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها : « أليس في الشنت والقرظ ما يطهره » ؟ وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلاً يلي الأمر بعد السفيناني فقال : يكون بين شنت وطباق الطباق شجرة تنبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن نخرجه ومقامه المواضع التي ينبت فيها الشنت والطباق وقال أبو حنيفة : الشنت : مثل شجر التفاح القصار في القدر ورقه شبيه بورق الخلاف ولا شوك له ، وله برمة موردة صغيرة فيها ثلاث حبات أو أربع سود مثل الشينيز ترعاه الحماما إذا انتثر واحدته شنت (٢) وقال أبو سعيد السكري : الشنت والطباق والبشم والعتم والقفار والصوم والحبيج والشدن والحیصل والهشر والضرم كل هؤلاء يدعى الغرف الواحدة غرفة .

وفي كتاب النبات : أخبرني بعض العرب قال : يدبغ بورق الشنت فيقوم

(١) مكن (يعجبك) للضرورة كقول جرير :

سيروا بني العم فالأهواز منزلکم ونهر تيري فلا تعرفکم العرب

(٢) « تاج العروس » .

مقام القرظ غير أنه لا يحمر ولكنه الين من القرظ قال ولذلك يخلط بالقرظ
يبتغي لينة فيلينه الشت ويحمره القرظ .

* الشذا :

شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ (١) .

* الشريان :

عرفه علماء اللغة بأنه شجر من عضاه الجبال تعمل منه القسي واحده
شريانه ينبت منابت السندر ويسمو كسموه وله نبقه صفراء حلوة قال أبو
حنيفة وقال لمبرد : النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف
أسمائها وتكرم بمنابتها فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان في
سفحة فهو الشريان (٢) .

* الشقب :

بالكسر . شجر وقال الدينوري : الشقب : شجر من شجر الجبال ينبت
فيما زعموا في شقبتها (٣) .

* الشوحط :

ضرب من النبع شجر الجبال تتخذ منه القسي والمراد بالجبال جبال السراة
قال الأعشى :

وجياداً كأنها قضب الشو حط يحملن شكه الأبطال

(١) « اللسان » و « التاج » .

(٢) « اللسان » و « التاج » .

(٣) « التكملة » ١٧٤/١ .

وقال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد قال : ورقه فيما ذكر دقاق طوال وله ثمرة مثل العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل أو الشوحط ضرب من النبع تتخذ منه القياس قال الأصمعي من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن بري أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوساً :

تعلمها في غيلها وهي حظوة بواد به نبع طوال وحثيل
وبان وظيان ورنف وشوحط ألف أثيث ناعم متعل
فجعل منبت النبع والشوحط واحداً وأنشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا وبين بني دودان نبعا وشوحطاً

قال ابن بري معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثارها إلا إذا أخضبت بلادها أي صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط أو هما والشريان واحد ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها فما كان في قلة البجل فنبع وما كان في سفحه فهو شريان وما كان في الحضيض فهو شوحط هكذا نقله الأزهرى عن المبرد فأما قول ابن بري : الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها في قلة الجبل فهو نبع وما كان في سفحه فهو شوحط وقال المبرد : وما كان في الحضيض فهو شريان وقد رد على المبرد هذا القول والذي قاله اغنوي الأعرابي النبع والشوحط والسرء واحد وما قال ابن بري صحيح يعضده قول أبي زياد وغيره وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى أنه من النبع إلا المبرد وقال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربه حمرة قال ذو الرمة :

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عودها عطف وتقويم
وقال أبو حنيفة مرة : الشوحط والتبع أصفر العود رزيناؤه ثقيلان في اليد
إذا تقادما أحمرأ والشوحطة واحدته كذا قال أهل اللغة (١) :
* الصوم :

قال أبو حنيفة شجر على شكل شخص الإنسان كره المنظر جداً يقال
لثمره رؤوس الشياطين عني بالشياطين الحيات وليس له ورق وقال أبو حنيفة
للصوم هذب ولا تنتشر أفنائه ينبت نبات الأثل ولا يطول طوله وأكثر منابته
بلاد بني شبابه قال ساعدة بن جؤية :

موكل بشدوف الصوم يرقبها من المناظر مخطوف الحشا زرم
شدوقه : شخصه ، يقول : يرقبها من الرعب يحسبها ناساً واحدته
صومه ثم نقل عن المخصص ١٤٣/١١ ، وأكثر نباته بحداب (٢) بني شبابه من
الأزد لا يأكله شيء ولا فيه منفعة (٣) .
* الضبر :

قال الدينوري : بكسر الباء لغة في الضبر بالإسكان لشجر يكون في
جبال السراة ينور ولا يعقد قال : وسمعتها من العرب مكسورة الباء وكذلك
رواه آخرون عن الأصمعي الواحدة ضبرة (٤) قال : وأخبرني أعرابي من أهل
السراة وهي معدن الضبر قال : الضبر شجرة عظيمة في عظم شجرة الجوز

(١) « اللسان » و « التاج » .

(٢) في الأصل : بجراب - تصحيف .

(٣) مع : ج ١٠٤/٢ .

(٤) قال ابن سيده : ولا يمتنع ضبره غير أنني لم أسمعه .

العظيمة وورقها مدور عظيم نحو الكف وهي كثيرة الورق جداً وهي ظليلة^(١) وفي كتاب « النبات » لأبي حنيفة : وقد زعم الأصمعي أن الضبر الذي بجال السراة جوز إلا أنه لا يرى وهو شجر عظام وسألت عنه بعض أهل السراة فقال : هو شجر عظام ثم أنكر أن يكون جوزاً أو يشبهه .

* الضرف :

قال الدينوري : من شجر الجبال ، وإنه يشبه الأثاب في عظمه وورقه إلا سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مفلطح كتين الحماط والصغار مر يضرس والناس^(٢) يأكلونه وتأكله الطير والقروذ والواحدة ضرفه^(٣) .

* الضرم :

قال أبو حنيفة : شجر طيب الريح وكذلك دخانه طيب وقال : واحدته ضرمة شجر نحو القامة أغبر الورق ورقه شبيه بورق الشيخ أو أجل قليلاً وله ثمر أشباه البلوط حمر إلى السواد تأكله الغنم والحمير ولا تأكله الإبل ، وله ورد أبيض صغير كثير العسل تجرسه النحل ولعسله فضل في الجودة وله حطب لا جمر له وهو طيب الرائحة وكذلك دخانه ويدلك بورقه أجواف الخلايا فيألفها النحل ونباته وقضبانه كقضبان الطرفاء وقد ينبت في بعض السهول^(٤) .

(١) حم : ١١٠/٢ .

(٢) كذا ولعل الصواب : لا يأكلونه .

(٣) مح : ١١٣/٢ .

(٤) مح : ١١٤/٢ .

• الضرو :

قال أبو حنيفة : الضرو من شجر الجبال والواحدة ضروة وأخبرني أعرابي من السراة قال : شجر الضرو مثل شجرة البلوط العظيمة إلا أنها أنعم وتضرب أطراف ورقها إلى الحمرة وهي لينة وتثمر عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حباً وإذا أدرك شاكه الحمرة وكذا الورق ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يصفى الماء عنه ويرد إلى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير كأنه القبيط فيعالج خشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصه وإذا ظهر بملكة ظهر صغيراً ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة قال : ويسيل من الضروة أيضاً حلب لزج أسود مثل القار ومساويك الضرو طيبة نافعة وكذلك العلك يقع في العطر ولشبهها بشجرة البطم قال قوم : الضرو « الحبة الخضراء » (١) .

وفي اللسان والتاج ، الضرو بكسر الضاد المشدودة وفتحها شجرة الكمكام وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر وهو المحلب قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حباً ويطبخ ورقه فإذا نضج صفى ورقه ورد ماءه إلى النار فيعقد ويصير كالقبيطي ويتداوى به من خشونه الصدر ووجع الحلق .. انتهى .

وأقول شجر الضرو من الأشجار المعروفة في السراة في هذا العهد وقال حارثة بن بدر :

وكان ماء الضرو في أنيابها والزنجبيل على خلال سلسل

* الضهياء :

قال أبو حنيفة الدينوري : أخبرني بعض أعراب الأزد أن الضهياء شجرة من العضاء عظيمة له برمة وعلف وهي كثرة الشوك وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر والعلف : السنف - وعاء الثمر - والبرمة ثمر العضاء ، ويرم العضاء كله أصفر إلا برمة العرفط فإنها بيضاء كأن هيادها قطن وهي مثل زر القميص أو أشف وبرمه السلم أطيب البرم ريحاً وهي صفراء تؤكل طيبه (١) .

* الطباق :

بضم الطاء وفتح الباء شجيرة ذات عيدان دقيقة وورق مستطيل شبيه بورق الشاهي طول الورقة ٥ سم وعرضها نصف سم وزهره محجب غير متفتح أصفر قريب من شكل زهر الجشجات إلا أنه أصغر والزهرة تتكون من مجموعة يجمعها برعم واحد. وشجر الطباق يبس صيفاً ثم يبرض في الربيع وفي كتب اللغة الطباق قال أبو حنيفة أخبرني بعض أزد السراة قال هو نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تنزلج إذا غمرت يضمدها الكسر فيجبر وله نور أصفر مجتمع ولا تأكله الإبل ولكن الغنم ومنابته الصخر مع العرعر والنحل تجرسه والأوعال أيضاً ترعاه وأنشد :

وأشعث أنسته المنية نفسه رعى الشث والطباق في شاهق وعر

وفي حديث محمد بن الحنفية قال وذكر رجلاً يلي الأمير بعد السفيناني فقال أحمش الذراعين والساقين مصفح الرأس غائر العينين يكون بين شث

(١) « اللسان » و « تاج العروس » وفي الأخير الغضا تصحيف ، علب وعلبها تحريف .

وطباق (١) وهما شجرتان معروفتان بناحية الحجاز وقال تأبط شراً :

كأنما حثحثوا حصاً قوادمه أو أم خشف بذى شث وطباق

وزاد صاحب القاموس عن الطباق نافع للسموم شرباً وضماً ومن الجرب والحكة والحميات والمغص واليرقان وسدد الكبد شديد الإسخان انتهى.

ولصاحب التاج رسالة بعنوان « هدية الإخوان في شجرة الدخان » حاول فيها إثبات كون الطباق هذا هو شجرة الدخان قال في مقدمتها : (زعم كثير من أهل العصر ومن قبلهم أن هذه الشجرة مجهولة الوصف والشأن وأنه لم يعرفها العرب ولا ذكرها أحد منهم في كتاب . وهذا الزعم فاسد ، كيف وقد ذكرها غير واحد من الأئمة كابن دريد في الجمهرة والأزهري في التهذيب والجوهري في الصحاح والمجد في القاموس وسبقهم إمام العارفين أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، ثم أورد كلامه وكلام علماء اللغة حول شرح بيت تأبط شراً وأطال بنقل كلام الأطباء والعلماء والأدباء حول الدخان وقد ألف رسالته هذه في رجب سنة ١١٩٦ هـ أي بعد تأليفه التاج الذي انتهى من تأليف سنة ١١٨٨ (٢) ولهذا لم يذكر في « التاج » ما ذكره في هذه الرسالة وكنت حدثت الأمير مصطفى الشهابي - رحمه الله - وهو من أشهر علماء النبات في هذا العصر برأي الزبيدي أن الطباق هو شجر الدخان ، فقال : هذا غير صحيح وإن لم أطلع رسالته والواقع أن شجر الطباق أكبر بكثير من شجرة الدخان فتلك تزرع وقت معروف زراعة وهذه تنبت بدون أن تزرع وورق هذه عريض بخلاف ورق الدخان وقد تكون الفصيلة واحدة .

(١) « اللسان » و « تاج العروس » .

(٢) مقدمة الجزء الأول ص : ط - طبعة الكويت .

* الطرف :

من نبات السراة في جوانب الأودية وفي الأرض السهلة وهو شجيرة أصغر من شجرة العرفج وأكبر من الجشجات تخرج أغصانها عيداناً دقيقة جداً مجتمعة ويعلموها ورق أشبه بالقطن يتحات بعد أن يبس وهم يستعملونه في شحو المخدات والمساند وفي الرحال وغير ذلك مما يحتاج إلى حشو وهو لين .

* الظيان :

قال أبو حنيفة : ومن الشجر الذي نوره ريحان ويربب الدهن بأرض العرب الظيان وهو الياسمين البري ويسمى السجلط ودهنه الزنبق قال الأصمعي : الظيان ياسمون البر ومنايته الجبال ينبت في شواهقها قال الشاعر يصف وعلا :

يا الله لا يعجز الأيام ذو حيد بمشخر به الظيان والآس

وقال بعض الرواة : واحدة الظيان ظيانه وزعم أنه يدبغ بورقه فيقال أديم مظيا ومظين قال : ويقول قوم مظوي يجعلونه من الواد وقد يقال لموضعه الذي يكثر فيه مظياة ومظواة (١) .

* العتم :

هو الزيتون البري وهو ينمو بدون غرس ولكنه لا يشمر ثمرأ يستفاد منه ولكن حبيبات صغيرة تنضج فتوكل حلوة ويكثر العتم في جبال السراة وقد قامت وزارة الزراعة بتطعيم كثير من أشجار العتم في بلاد عسير لكي يستفاد

من ثمره :

وأهل هذه الجهة يضمون العين ويسكنون التاء وفي كتب اللغة عثم بضم العين وبضم التاء وإسكانها أيضاً : شجر الزيتون البري وورد في حديث ابن زيد الغافقي الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن فعثم أو بطم وفسر العثم بالزيتون البري أو شجر يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة ابن جؤية الهذلي :

من فوقه شعب قر وأسفله جيء تنطق بالظيان والعتم

وثمره الزعيج والجيء : الماء الذي يخرج من الدور وقال أمية : تلکم طروقتہ واللہ یرفعہا فیہا العذاة وفيها ينبت العثم وفي كتاب الدكتور محمد حميد الله : العثم (١) قال في « المخصص » (٢) زيتون جبلي لا بري إلا أنه يعظم حتى يكون أغلظ من التوت العادي وثمره الزعيج وهو حب أسود مثل العنب إلا أن له نوى وفيه حروفه ينتفع به للدواء ولا للطعام ومساويكه جياذ وقال أبو حنيفة العثم شجر يشبه الزيتون ينبت بالسراة (٣) قال الأصمعي : يتخذون السواك من العثم وهو الزيتون البري ومن البشام والأراك ومن الضرو وهو حبة الخضراء قال ابن دريد : العثم زيتون البري ومن البشام والأراك ومن الضرو وهو حبة الخضراء قال ابن دريد : العثم زيتون ينبت في جبل السراة ولا يثمر قال أبو حنيفة : ثمرة الزعيج كحب العنب إلا أنه لا يزيب وورقه كورق الينبوت ويعظم قال : والشحس زيتون الجبل ولا يزيب (٤) .

(١) مع ١٥١/٢ .

(٢) ج : ١٤٤/١١ .

(٣) في الأصل : الشراة تصحيف .

(٤) في الأصل : يربى .

* العثرب :

بضم العين وإسكان الشاء المثناة بعدها راء فباء - واحدته عثربة شبيهة بالشت إلا أن طعمه مقبول ترعاه الإبل بخلاف الشث وزهرته تشبه زهرة الشث مشمرخة غير أنها أصغر منها قليلاً وقد ذكر في كتب اللغة : قال أبو حنيفة واحدته عثربة شجرة نحو شجر الرمان في القدر وورقه أحمر مثل ورق الحماض وكذلك ثمره وهو حامض عفص مرعي جيد ترق عليه بطون الماشية أول شيء ثم يعقد عليه الشحم بعد ذلك وترعاه كل الماشية وله عساليح حمر تقشر وتؤكل وله حب كحب الحماض مرة خشينة والنحل تجرس منه العكبر (١) .

لا غسل له ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يلقى في الرائب المنزوع زبده الحامض يقوي البطن ويفتق الشهوة (١) .

* العرعر :

هو أكثر نبات جبال السراة ويكون غابات كثيفة ذكر بعضها في حرف الغين في الكالم على الأمكنة وهو كبير الشبه بشجر الصنوبر ويستعمل خشباً للبيوت وأبواباً لها وخطباً غير أن الحكومة أحسنت صنفاً حين منعت من قطعه هو وغيره من الأشجار الخضراء .

ويفرز شجر العرعر صمغاً بشكل حبيبات صفر أصغر من حب الذرة الشامية يسميه أهل هذه الجهة (مصطكي) وهو طيب الرائحة حينما يوضع

(١) العكبر شيء نجي به النحل على أفخاذها وأعضائها فتجعله في الشهد مكان العسل اللسان .

(٢) مع ١٥٣/٢ و « اللسان » و « التاج » .

فوق الجمر ويستخرجون من العرعر القطران .

وفي « اللسان » العرعر شجر يقال له الساسم ، ويقال الشيزي ، ويقال : هو شجر يعمل منه القطران ويقال : هو شجر عظيم جبلي ، لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو ، قال أبو حنيفة : العرعر الواحدة عرعة وهو شجر عظام من شجر الجبال قال بشر ابن أبي خازم ، وذكر جبلاً :

وصعب تزل العصم عن قذافته بأرجائه بان طوال وعرعر

وأخبرني أعرابي من أهل السرا وهم أصحاب العرعر قال العرعر هو الأبهل وقد عرفته ببليدي ، ثم رأيت قزوين يتحطب من جبالها في حدود الديلم فعملت أنه قد أثبتته معرفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل وهو الذي يقال له بالفارسية الأبرس^(١) ، ولطول شجره وغلظ سوقه قال عمرو بن الأهتم :

تعدو على مكربات في ظفائرها كأنهن صقوب العرعر السحق

صقوبها : سوقها والصقب العمود - ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب .

قال المرار الفقعسي :

تفصد ذفراه بجون كأنه سمam جراد أو عصارة عرعر

شبه عرقه لسواده يصباق الجراد أو القطران وهو عصارة العرعر واللعرعر

(١) في المحكم واللسان والتاج : (العرعر شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر : وتسميه الفرس : السرو ، أ هـ . ولم نجد كلمة أبرس في القواميس الفارسية (مع) .

ورس تصبغ به الثياب وأخبرني السزوي أن للعرعر ثمرًا أمثال النبق الناظم ؟
- أي الكبار - يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل
ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماءه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون ربًا
يؤكل ويشرب ويتداوى به أيضًا (١) .

* العرفج :

يطلق على أهل السراة العرفج على ما يسمى في نجد الجشجات ، وهو
يكثر في الأودية .

أما العرفج المعروف في نجد الموصوف في كتب اللغة فلا ينبت في السراة
قال الهجري لا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه التي بنجد الربذة فمشرقًا (٢) .

* العرمض :

قال أبو حنيفة : هو صنف من السدر قصار لا تكبر ولا تسمو فهي جعدة
وشوكة كمناقير الطير وزعم بعض الرواة أنه يقال لصغار السدر والأراك
العرمض وأنشد لكثير :

ولقد حلفت لها يميناً صادقاً بالله عند محارم الرحمن

بالراقصات على الكلال عشية تغشى منابت عرمض الظهران

يريد : مر الظهران قال : هو المنزل الذي تصير منه إلى مكة على طريق
المدينة - شرفها الله تعالى - وواحد العرمض عرمضة ، قال : وعن الأعراب :

(١) مح ١٥٩/٢ .

(٢) « أبو علي الهجري » ص ٣١٤ .

العرمض شجر السدر ، وهو أصلها عيداناً وأعتقها قوساً قال : وسمعت ذلك أيضاً من بعض أعراب السراة قال : وهو سدر قمى (١) ، جعد ، يريد بالجعد الكز غير السبط (٢) .

* العظم :

قال أبو حنيفة شجيرة من الربة (٣) تنبت أخيراً وتدوم خضرتها قال : وأخبرني بعض الأعراب أن العظم هو الوسمة الذكر قال : وبلغني هذا في خبر عن الزهري أنه ذكر عنده الخضاب الأسود فقال : وما بأس به ؟ ها أنذا أخضب بالعظم وقال مرة : أخبرني أعراي من أهل السراة قال : العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع ولها فروع أطرافها كنور الكزبرة وهي شجرة غبراء .

* العفار :

قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة أن العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضاً كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة وقبل في قوله تعالى ﴿ أفرايتم النار التي توزون ، أنتم أنشأتم شجرتها ... ﴾ ؟ أنها المرخ والعفار وهمام شجرتان فيهما نار ليست في غيرهما من الشجر ، قال الأزهري : وقد رأيتهما بالبادية والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول : في كل

(١) في الأصل : قمى .

(٢) مع ١٦٥/٢ .

(٣) الربة - بكسر الراء وتشديد الباء - اسم لعدد من النبات لا يهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفاً وقيل هو كل ما أخضر في القبط من جميع ضروب النبات « تاج العروس » .

الشجر نار ، واستمجد المرخ والعفار أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر واستمجد : استكثر وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً وزنادهما أسرع الزناد ورياً والعناب من أقل الشجر ناراً وفي المثل : أقدح بعفار أو مرخ ، ثم أشدد - إن شئت - أو أرخ (١) .

وقد أورد أبو حنيفة الدينوري المثل بصيغتين :

١ - ومن أمثالهم : أرخ يديك وأسترخ أن الزناد من مرخ .

٢ - أقدح بدفلي في مرخ ثم شد بعد أو أرخ .

* العقش :

بفتح العين المهملة والقاف ثم شين معجمة : شجر يبلغ في الارتفاع المترين على أغصان متفرقة وثمره النيم .

وفي « اللسان » العقش : نبت ينبت في الشام والمرخ يتلوى كالعصبة على فرع الشام وله ثمرة خمرة إلى الحمرة .

* العوسج :

قال أبو حنيفة وأخبرني بعض أعراب الأزد قال : ثمر العوسج أحمر مثل عنب الثعلب سواء داخله وخارجه ورطوبته ، غير أنه أحمر مثل خرز العقيق ، وهو حلوى يؤكل وتحمل العوسجة حملاً كثيراً ولا يصوع حمرة كعنب الثعلب بل هو إلى الصفرة ، والعوسج المحض يقصر أنبوه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره فذلك قلب العوسج وهو زعتقه والمصع أحمر ناصع الحمرة

(١) « تاج العروس » .

ولذلك قيل في المثل : هو أشد حمرة من المصعة وهي نحو المحمصنة حلوة طيبة تؤكل ، وفيها تطويل وفي جوفه حب مثل مافي جوف ثمره عنب الثعلب ، أخبرني بذلك الأعراب وللين عود العوسج ومتانتته تتخذ نساء العرب منه المغازل ، مغازل الصوف قال الشماخ ووصف امرأة :

منعمة لم تدر ما يؤس عيشة ولم تغتزل يوماً على عود عوسج

وإذا عظمت العوسجة فيه غرقدة (١)

* الغرب :

بسكون الرء : شجر تسوى منه الأقداح البيض الواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاقة خضراء حجازية وهي التي يتخذ منها الكحيل وهو القطران الذي تهنا به الإبل (٢) .

* قراص :

قال الدينوري : أخبرني أعرابي من أزد السراة قال أقراص قراصان : أحدهما العقار - وقد وصفناه - والآخر ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر تجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وتحبب عنه كثيراً لحرارته حتى تنقذ بطونها ، قال : وإنما رأيت الإبل تأكل منه الأكلة الواحدة فتحبب منه فتموت والناس يحذرونه مادام غضاً فإذا ولي ذهب ذلك عنه ولصفرة لونه وصفرة نوره قال الأخطل ووصف ثور وحش :

(١) مع : ٢١١/٢ .

(٢) « اللسان » .

كانه من ندى القراص مغتسل بالورس أو رائح من بيت عطار
وقال إبراهيم بن علب بن محمد بن لسمه بن عامر بن هرمة في مثله
منشداً :

تردد في القراص حتى كأنما تكتم من ألوانه أو تخنأ (١)

وفي « تاج العروس » قراص البابونج وهو نور الأقحوان الأصفر إذا يس
الواحدة بهاء هكذا نقله عن أبي عمر وقال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أزد
السراة قال : القراص قراصان أحدهما العقار وقد وصفناه في ع ق ر ، وقال
هناك العقار عشب يرتفع نصف القامة ربعي له أفنان وورق أوسع من ورق
الحوك شديد الخضرة وله ثمرة كالبنادق ولا نور له ولا يلامسه حيوان إلا
أمضه حتى كأنما كوى بالنار ثم يشري به الجسد قال : ويدعى عقار ناعمة
وقد تقدم وجه تسميته ع ق ر ، قال : والأخ ينبت كالجرجير يطول ويسمو
وله زهر أصفر تجرسه النحل وله حب صفار حمر والسوام تحبه وتحبط عنه
كثيراً حتى تنقد بطونها وإنما رأيت الإبل تأكل من الأكلة الواحدة فتحبط
فتموت والناس يحذرونه مادام غضاً فإذا ولي ذهب ذلك عنه .

* القرظ :

أقرب الشجر شبهاً بالسلم إلا أنه خيطانه تكون أمتن رأيته في أعلى وادي
بهر المنحدر من السراة إلى وادي العقيق وفي كتب اللغة : القرظ : ورق السلم
يدبغ به كما في « الصحاح » وهو قول الليث .

وقال أبو حنيفة : القرظ أحود ما تدبغ بن الأهب في أرض العرب ، وهي تدبغ بورقه وثمره وقال مرة : القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجرة الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان واحدته قرظة (١) .

وأقول هو شبيه بالسلم وليس هو :

* الكشا :

بفتح الكاف والثاء المثناة ممدودة : شجر يشبه شجر العتم يبلغ إرتفاع الشجرة القامة وتريد ، ولون ورقه أشهب وحببته صغيرة كحبة الدخن وتبغ الجلود بورقه .

وفي « اللسان » الكشا مقصور : شجر مثل شجر الغبيراء سواء في كل شيء إلا إنه لا ريح له وله أيضاً ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل أن يحمر حكاها أبو حنيفة .

* الكحلاء :

قال الدينوري : أخبرني بعض أعراب السراة أن الكحلاء عشبه سهلية تنبت على ساق ولها أقنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضراء وورده كحلاء ناظرة لا يرعاه شيء ولكنها حسنة المنظر قال : الكحلاء من مراعي النحل هي تجرسها ، قال النابغة الجعدي (ض) ووصف النحل :

سود الرؤوس لصوتها زجل في التبغ والكحلاء والسدر

وهي من الذكور وقد تنبت في الغلظ (١)

* الكراث :

كسحاب ، شجر كبار كذا عن أبي حنيفة وقد رأيتها بجبال الطائف (٢)
وقال أبو حنيفة : وقال أعرابي من أزد السراة قال : الكراث شجرة جبلية لها
ورق طوال دقاق ، وخطرة ناعمة إذا فدعت هريقت لبناً والناس يستمشون
بلبنها وقال أبو ذرة الهذلي :

إن حبيب بن اليمان قد نشب في حصد من الكراث والكنب

ضقال : ويؤتي المجذوم حتى يتوسط بن منبت الكراث فيقيم فيه ويخلط
به بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ من جذامه وتذهب قوته (يعني قوة الجذام)
قال : وهو مما يتخذ أرشيه أي حبلاً من قشرة قال : وقال الأزدي : لا أعرفه
ينبت إلا بذئ كشاء وهو جبل الزهران وبيلاذ هذيل واد يقال له عروان بن
الكراث (٣) ، قال ويزعمون أن جنية قالت : من أراد الشفاء من كل داء فعليه
بنبت البرقة من ذات كشاء (٤) ، وقال البكري (٥) :

(١) مع ٣٢٤/٢ .

(٢) القول لصاحب « تاج العروس » فيما يظهر .

(٣) الزهران : الزمران عروان : غزوان في كتاب « الأماكن » لحازمي هو بالعين والراء المهملتين وكذا
في شهر ساعدة (شرح الهذليين ١١٣٨) : وما ضرب بيضاء يسقى دهبها دقاق فعروان
الكراث فضيمها : وهي أودية في بلاد هذيل وأكد شارح ديوان الهذليين أنها بالباء والكراب .
واستدل بييت آخر وذكر فيليب الرحالة الانكليزي هو بالغين المعجمة والزاي وأنه معروف إلى الآن
كأنه يريد به الجبل الذي في رؤوسه الطائف وهذا يبلاد هوازن لا يبلاد هذيل (مع) .

(٤) مع ٣٢٦/٢ .

(٥) « معجم ما استعجم » - ٨٨٥ .

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها
دبوب : بلد هناك وعروان واد والكراث شجر نسب إليه .

* الكشمش :

قال أبو حنيفة : أخبرني جماعة من الأعراب أن بالسراة كشمشاً كثيراً وقالوا : يسمى الحمنان وعناقيد بيض أمثال أذنان الثعالب وإذا زب فممه ما يجيء زيبه أحمر ومنه ما يجيء أخضر قالوا : وكل ذلك كشمش ولكن اختلاف ألوانه من قبل اختلاف أجناسه (١) .

* الكعر :

بالضم قال أبو حنيفة أخبرني بعض أزد السراة أن الكعر شوك ينبسط ، وله ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب ، ويظهر في رؤوس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة يجرسها النحل وفيها حب أمثال حب العصفرا إلا أنه أسود شديد السواد قال وتؤخذ قضبانته وهي وردة فتلتحي وهي حلوة طيبة (٢) .

* الكنهيل (٣) :

وتضم باؤه . لغتان ، قال الدينوري : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الكنهيل صنف من الطلح جفر قصار الشوك قال : أنشدني لعل صليحة وصليحة امرأة كان يهواها ويقول فيها فنسب إليها كما قيل : كثير عزة :

(١) مع ٣٢٥/٢ .

(٢) مع ٣٣٨/٢ .

(٣) مع ٣٥٠/٢ .

لو أنا ما بي يا صليح بفادر ترعى الكنهبل في ظلال عراعر

* اللبخ (١) :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من الأزدأن اللبخة شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم وورقها شبيه بورق الجوز ولها أيضاً جني كجني الحماط مر إذا أكل أعطش وإذا شرب عليه الماء ينفخ البطن وأنشدني :

من يشرب الماء ويأكل اللبخ ترم عروق بطنه ويتنفخ

وهو من شجر البجال (٢) .

* اللسان :

قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب السراة قال ، اللسان عشبة من الجنبه لها ورق منقوش كأنه المساحي كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولاً في وسطه نورة كحلاء وهو دواء من أوجاع اللسان ألسنة الناس وألسنة الإبل من داء يسمى الحارش وهو بثور تظهر في الألسنة مثل حب الرمان وينفع من الخفقان وحرارة المعدة والقلاع وأدواء الفم على ما صرح به الأطباء .

* المرار :

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أعراب السراة قال : المرار شوك له ورق طوال عراض ، يلزم الأرض ثم تشعب له شعب يخرج في رأس كل

(١) مع ٣٥٤/٢ .

(٢) مع ٣٥٩/٢ .

شعبة كرة كبيرة شوكة جداً فيها حب مثل حب العصفور وهي عشبة مرة جداً ومنابتها القيعان وأجواف الزرع والسائمة كلها ترعاها (١).

* المظ :

في « اللسان » و « التاج » : شجر الرمان أو برية قال الليث : وعلى الأخير اقتصر الجوهري وقال ابن دريد : المظ رمان ينبت في جبال السراة ولا يحمل ثمرًا وإنما ينور نورًا كثيرًا ومنه حديث الزهري عن بني إسرائيل : وجعل رمانهم المظ وقال أبو حنيفة : منابت المظ الجبال وهو ينور نورًا كثيرًا ولا يرى (٢) وفي نوره عسل كثير ويمص وتأكله النحل فيجود عسلها عليه والواحدة مظة وله حطب أجود من حطب وأثقبه نارًا يستوقد كما يستوقد الشمع (٣).

وفي كتاب « النبات » (٤) لأبي حنيفة : المظ : رمان البر ومنابته الجبال وهو ينور نورًا كثيرًا ولا يرى ولكن جلناره كثير العسل ويسمى عسله المذخ والناس يتمدخونه أي يمتصون مذكه حتى يتملأوا منه والإبل تأكله بقضبانته حتى تبطن والنحل تجرسه وفيه يقول الهذلي ووصف العسل :

يمانیه أحيالها مظ مآبد وآل قراس صوب أسفيه كحل

جعلها ثمانيه لأنها من السراة ومآبد بلد من السراة وآل قراس : هضاب منها شديدة البرد ، ولذلك قيل لها آل قراس ، والقرس : البرد ، والسراة كلها بادرة ولذلك كثر بها النحل وقل النخل .

(١) مع ٣٧٤/٢ .

(٢) « اللسان » و « تاج العروس » .

(٣) ص ٢٧٢ / ٢٧١ / ٢٠٠ .

* النبع :

قال أبو حنيفة : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي وفي الحديث ذكر النبع قيل كان شجراً يطول ويعلو فدعا النبي ﷺ فقال : « لا أطالك الله من عود » فلم يطل بعد قال الشماخ :

كأنها وقد براها الأخماس ودلج الليل وهاد قياس

شرائح النبع براها القواس

قال وربما اقتدح به الواحدة نبعة وقال النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة في اليد وإذا تقادم احمر قال وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين يعني بالأرز الشدة ، قال : ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك ومن أغصانه تتخذ السهام قال دريد بن الصمة :

وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس

يقول إنه بري من فرع الغصن ليس بفلق ، وفي الأغاني (١) : أسلم أسد بن كرز البجلي ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي ﷺ قوساً فقال : « من أين لك يا أسد هذه النبعة ؟ » فقال : يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة ، فقال الثقيفي : يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبي ﷺ : « الجبل جبل قسر به سمي قسر بن عبقر » فقال أسد : يا رسول الله أدع لي (٢) فقال « اللهم اجعل

(١) ج ٢٢ ص طبعة لبنان .

(٢) انظر كتاب الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد ، تحقيق عبدالله سرور بن فتح محمد

نصر ك ونصر دينك في عقب أسد بن كرز .

* الندغ :

بفتح النون وكسرهما وضمهما وإسكان الدال : الصعتر البري ، وهو مما ترعاه النحل وتغسل عليه ، ولعسله جلوتان جلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر في الشيارين وجلوة الصفرية وهي دونها ويروى أن سليمان بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواديكم هذا ندغة وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف : أرسل إلي بعسل أخضر في السقاء ، أبيض في الإناء من عسل الندغ والسحاء من حداب بني شبابة وقال أبو عمرو الندغ شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والواحدة ندغة ، وقال أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الخوك ولا يرعاه شيء وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله أبيض كأنه زيد الضأن وهو زفر كرية الريح والخوك هو الباذروج عن ابن الأعرابي وقيل البقلة الحمقاء قال : والأول أعرف وقال عن الباذروخ : بقلة معروفة طيبة الريح يسمى السليماني وقال البكري حداب بني شبابة جمع حذب وهو الغلط من الأرض في الارتفاع كذلك فسر في التنزيل وهي جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك من الأزدي وليسوا من فهم عدوان وهذه الحداب وراء شيحاط وشيحاط من الطائف روى الأصمعي أن سليمان بن عبد الملك لما حج فأتى الطائف ووجد ريح الندغ كتب إلى والي الطائف : انظر لي عسلاً من عسل الندغ ^(١) والسحاء أخضر في السقاء أبيض في الإناء من حداب بني شبابة ^(٢) .

(١) الندغ : الصعتر البري وهو مما ترعاه النحل وعسله أطيب العسل والسحاء نبت آخر وهو من مراعي النحل .

(٢) « معجم ما استعجم » ٤٢٨ .

الندغ النبات الطيب الريح قال أبو حنيفة قال ومنه الندغ وهو صعتر البر وتجرسه النحل وعسله جيد ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شيء وله زهر صغير شديد البياض وكذا عسله أبيض كأنه زيد الضأن وهو ذفر كرية الريح واحدته ندغه (١) .

* النيم :

بكسر النون فياء ساكنة فميم : شجر قريب الشبه بالعوسج لا شوك له ، له ثمر أسود كصغر النبق يؤكل في طعمه حلاوة بحموضة .

ونقل في « اللسان » عن أبي حنيفة : النيم شجر له شوك لين وورق صفار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فإذا أبنع أسود وحلا وهو يؤكل ومنايته الجبال قال ساعدة بن جؤية الهذلي - ووصف وعلا في شاهق :

ثم ينوش إذا آد النهار له بعد الترقب من نيم ومن كتم

* اليستعور :

قال أبو حنيفة اليستعور شجر ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضاً له وفيها شيء من مرارة مع لين ومنايته بالسراة وأنشد لعروة بن الورد .
فطاروا في بلاد اليستعور (٢) .

(١) مع ٤٦١/٢ .

(٢) « معجم ما استعجم » ١٣٩٥ و « اللسان » و « تاج العروس » .

الباب الثاني عشر

معجم بأسماء القرى

في منطقة بني مالك الطائف

معجم بأسماء القرى في منطقة بني مالك الطائف

انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - حمد الجاسر - ج ١ ، ج ٢

يحتوي هذا البحث على الكثير من أسماء القرى والأماكن في المنطقة وتحدد مسمياتها في الآتي مع بعض الزيادة والنقص لقرى ليست في منطقة بني مالك وذلك من أجل الاستفادة لمعرفة الأماكن في منطقة تهامة لغير القاطنين بها .

١ - بعض هذه المسميات مكرر فإحياناً يطلق على اسم شخص أو اسم جبل أو وادي وخاصة في أسماء القرى .

٢ - بعض هذه المسميات قديماً جداً منذ الجاهلية ويعرف اليوم لدى الناس بمسمى جديد .

٣ - بعض هذه المسميات ربما أخطأ في كتابته أو نطقه بطريقة غير صحيحة عند تدوينه .

٤ - تشابه اسم بعض القرى والأماكن في عدة مناطق وخاصة في تهامة والحجاز .

٥ - بعض المسميات يحاول أهل المنطقة عدم استخدامها ومحاولة نسيانها لعدم موافقتها لأسباب اجتماعية وكثير من الأماكن بمسميات جديدة في الوقت الحاضر عن اسمها في الماضي .

٦ - ربما أن بعض هذه المسميات من القرى ليست في منطقة بني مالك وخاصة القرى التي في منطقة الجائزة وإضم نظراً لتداخل بعض القبائل من زهران وقبائل أخرى في نفس المنطقة وربما دخل اسم قرية أو أكثر عن طريق الخطأ ضمن مركز الجائزة ومركز إضم التابعة لبني مالك للسبب الذي ذكرناه.

٧ - سجل الكثير من المناطق وخاصة في تهامة وربما أن أغلبها يشتمل على أسماء أشخاص أو جبال أو أودية أو غير ذلك وليست كلها قرى على ما أعتقد .

٨ - الكثير من أهل المنطقة عند ملاحظة مسميات القرى يبدو أنه أعطى معلومات خاطئة عن مسمى القرى الصحيح .

٩ - قد يكون سقط سهواً كثير من أسماء القرى دون تعمد وسوف يتم تعديل ذلك في الطبعة القادمة إن شاء الله .

١٠ - ذكر بعض الأماكن دون تحديد المنطقة عدا ربطها بمحافظة الطائف أو محافظة الليث ومن ثم بإمارة مكة المكرمة .

١١ - على القاريء الكريم إذا أراد الاستزادة والتفصيل عن بعض الأماكن الغير المذكورة هنا أن يطلع على معجم الحجاز للدكتور : عاتق بن غيث البلادي لوجود معلومات وأماكن قديمة ذكرها عن بجيلة في الماضي والحاضر . (انظر الفهرس في الجزء العاشر من المعجم المذكور) .

حرف الألف :

- أبا الربع : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- أبا الرنقه : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- أبا السلعة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبا السلم : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبا اللصاق : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- أبا الوصلة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- أبو الأفاعي : جمع أفعى من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبو البال : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- أبو الجيارة (٩) : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبو الحالات : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبو حجارة : بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها ألف .
- أبو حدقة : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبو الرضم : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- أبو الرقم : من قرى بني ذبيان في الليث في وادي إضم بقرب الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- أبو رماد : من قرى بني جابر في إضم بقرب الليث بمنطقة مكة المكرمة .
- أو رمادة : من قرى إضم بقرب الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- أبو زيد : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .
- أبو سرقه (٩) : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .

أبو شايق : من قرى بني عبدالله أبا النعيم بني مالك في محافظة الطائف .

أبو الصقعة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .

أبو فراديس : من قرى بني حرب منطقة مهور بني مالك في محافظة الطائف .

أبو قطفة : من قرى بني حرب بني مالك في محافظة الطائف .

أبو كبير : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأحامرة : من بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة ، في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

الأحلاف : من بني عاصم بمنطقة حرف في بلاد بني مالك محافظة الطائف .

الأحراث : من قرى وادي إضم في إمارة منطقة مكة .

الأحمر : على اسم اللون المعروف - من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأخشعة : من قرى إضم في محافظة الليث بمنطقة إمارة مكة .

الأخيار : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الأخيرف : من قرى إضم وإضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .

الأسفل : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .

أسلان : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .

- الأسيلة : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الأشعب : أيضاً من قرى إضم أحد أودية الليث في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- الأشيعب : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .
- الأشيهب : من قرى إضم من أودية الليث في إمارة منطقة مكة .
- الأصعدة : من قرى إضم أحد أودية الليث في إمارة منطقة مكة .
- أصفه : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بن مالك من محافظة الطائف .
- الأعجر (٩) : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .
- الأعللي : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة .
- الأقحان : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- الأكحلين : من قرى وادي إضم بمنطقة (الليث) في إمارة مكة .
- أكيد : من قرى بني مالك في محافظة الطائف .
- أليان : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .
- أم الحجر : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- أم الحكك : من قرى بني حرب بني مالك في محافظة الطائف .
- أم الخيال : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- أم الرنف : من قرى إضم في إمارة مكة المكرمة .
- أم الصرحة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- أم العبلا : من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .

من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .	أم العبلالوين :
من قرى بني مالك في محافظة الطائف .	أم فراس :
من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	أم اللخيس :
من قرى لآل عزيزة في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	أم المحاند :
من قرى إضم في إمارة منطقة مكة المكرمة .	أم المروة :
من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	أم الملاحى :
من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	الأوجر :

حرف الباء :

من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	الباحة :
من قرى إضم في الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	بادي :
من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .	البجدة :
من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .	البحر :
من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .	البحر أيضاً :
من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .	البحرية :
من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .	البحري :
من قرى بني ثابت من بني حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .	البدوان :
من قرى إضم من أودية الليث سكانها بنو عمر بمنطقة	البراري :

- إمارة مكة المكرمة .
- البرث : من قرى السهوي من بني عمرو في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- بَرْطِيخَةُ : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- البركة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
- البرث : من قرى بني عبدالله من حرب من بني مالك بمنطقة مهور من محافظة الطائف .
- بثرة : منطقة ذات قرى في بلاد بني مالك (بجيلة) مركزها القريع من محافظة الطائف .
- آل بشير : من بني عاصم بمنطقة السائلة في محافظة الطائف .
- بضا : من قرى بني مالك في وادي شوقب في محافظة الطائف .
- آل بلال : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- البلحة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- آل بلد : من قرى بني علي بني مالك في محافظة الطائف .
- بلسا : من قرى بني عاصم بن مالك في محافظة الطائف .
- بلقان : من قرى إضم في الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- البناة : من قرى بني مالك في محافظة الطائف بمنطقة حداد .
- البو : من قرى بني عبيد بني مالك في محافظة الطائف .
- بويط : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- البهرة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 البياضة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
 البيداء : قرية سكانها الشورة في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
 البير : أيضاً من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
 ذأ البير : قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
 بيضان : قريتان في إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .

حرف التاء :

- الترميذة : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة إمارة مكة .
 تصفيان : قرى لآل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 التقارع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 توقعي : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 التومة : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حرف الشاء :

- الشديين : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 ثعلب : قرية للعصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 الشعوب : من قرى إضم من أودية الليث بمنطقة مكة .

ثعيب :	من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الشمام :	من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الشميلات :	من قرى إضم ، والليث بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
التهيب :	من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

حرف الجيم :

الجابر :	من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
جابر :	من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
آل جامع :	من بني حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
الجائزة :	من مناطق الليث ذات القرى في إمارة مكة المكرمة .
الجب :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة سكانها آل حسان .
الجباير :	من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الجباهين :	من قرى أبا النعيم من قريش بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
جبل أبا النقة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
جبل عف :	سكانه ينو هلال من بني مالك من إمارة مكة المكرمة .
الجبهة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجتمة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجتيلة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

- الجحف : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الجَدِيرُ : (الجَدِيدُ) : قرية سكانها آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الجديرة : في إضم بمنطقة الليث .
- الجذية : من قرى شوقب بنو عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف في شوقب .
- الجَدِيَّةُ : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الجَرْدَاءُ : بفتح الجيم وإسكان الراء وفتح الدال المهملة بعدها ألف ممدودة ، وادي مأهول الجزء العلوي منه يسكنه بعض بني (عاصم من بني مالك) من تهامة من منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- الجُرَيْعَاءُ : من قرى بنو سعد من بني مالك في محافظة الطائف .
- الجريعب : من قرى إضم بمنطقة الليث في أعمال إمارة مكة .
- الجعلان : من قرى قريش أبا النعيم بني مالك بمنطقة إمارة الطائف .
- الجلاب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- جلص : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الجمعة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الجمالان : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الجميل : من قرى عردة بني مالك بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الجنادل : من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الجنة :	قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة .
الجنندان :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجنديل :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
جنيرة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجو :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
جواء الهجنة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجومان :	من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الجوة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الجهالين :	من قرى بني عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

حرف الحاء :

الحاجر :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحاجر :	أيضاً من قرى وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الحاصرة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
حافش :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحبس :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحبشة :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
حبلى :	من قرى وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
الحبَّوَاءُ :	قريتان في إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة أحدهما حبواء الحيس والأخرى حبواء قراض .
الحبَّوَاءُ :	من قرى بني علي بمنطقة محافظة الطائف .

- حبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- حبيراء : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- حييشة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحجب : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الحجرة : من قرى بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الحجفة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الحجلاء : من قرى أبا النعيم بني مالك محافظة الطائف .
- الحجيف : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .
- الحدادة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحدادة : بفتح الحاء المهملة والذال مهملة مشددة بعدها ألف فذال مهملة أيضاً فهاء من قرى بجيلة لبني عبدالله أبا النعيم في بلاد بني مالك فيها مركز من مراكز محافظة الطائف .
- الحَدَب : من قرى بني ثابت من حرب في بلاد بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- الحدَّية : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحدة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- حدق : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحديب : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- حديب : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

- الحديدة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الخرضة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحرك : (حريز) : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- حويز : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الحسن : من قرى بني مالك بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الحسناء : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- الحسنى : من قرى النباه من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الحسونة : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحشان : من بني عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحشية : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- حصاحص : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة . وهما حصاحص الخابرة وحصاحص العليا .
- الحصبة : بكسر الحاء المهملة وفتح الصاد مهمة وبعدها باء موحدة مفتوحة فهاء من قرى بني عبدالله من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- حصحص السفلى : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحصمة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحصن : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحصناء : من قرى بني ثابت من حرب في منطقة مهور في بلاد

- مالك في محافظة الطائف .
- حصيبة العليا : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الخصيد : من قرى إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- حصينة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحضارم : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الحضرء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحضن : من قرى قريش أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الحضيض : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحطمة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحطيمة : قرية سكانه آل حسان في وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الحفار : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الحفر : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحفرة : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الحفنة : من قرى الجائرة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- حفه : من قرى بني حشر بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

- الحفيظ : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- حقال : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- حقل : من أودية إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحلاوة : من قرى البناء من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- حقيب : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الحقيبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة .
- الحلاة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة .
- الحلاة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة .
- حلاة السّوق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة أعمال مكة .
- حلباء : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- حلباء : من قرى البشران من بنو حرب في مهور في بلاد بني مالك .
- الحمامة : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- الحمدة : من بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الحمراء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- حمران : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الحمطة : من قرى بني دهميس من بجيلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الحمة : من قرى بني مالك من بني عمرو في محافظة الطائف
وقد يقال الحمة السوداء .

آل حُمَيَّان : بضم الحاء المهملة وفتح الميم والباء المثناة التحتيه
مشدودة بعدها ألف فنون من بني عبدالله أبا النعيم من
بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

حميدة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

حميس : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحناء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحناحنة : من آل معزاء من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء
من محافظة الطائف .

الحناتشة : من قرى بني هراوة من بني علي بمنطقة عردة في بلاد
بني مالك من محافظة الطائف .

حناطم : قرية لآل حسان في وادي إضم بمنطقة الليث في إمارة
مكة المكرمة .

الحنانة : من قرى بني عمرو بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحنكة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الحنكة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة وهي الحنكة والحنكة
الحمراء والحنكة السفلى .

الخنو : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني
مالك في محافظة الطائف .

حنيدلة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الحواء :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
الحونة :	من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الحوز :	من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الحوية :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيجان :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيرة الصفة :	من قرى بني مالك بمنطقة إمارة الطائف .
حيصل :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الحيول :	من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

حرف الخاء :

الخارجة :	قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
الخاصرة :	من قرى بنو عاصم بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الخالف :	قريتان من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة أحدهما شيخها هلال بني قاري والأخرى شيخها عزيز البيحاني .
الخالف :	قرية سكانها الفقهاء وأخرى سكانها العصمان والقريتان
الخباب :	من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة .
الخبائية :	من قرى عردة بنو هراوة من بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
الخبوا :	من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة .
خبيران :	قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

- الحفجة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الحديب : من قرى العصمان من بنو حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- خراص : قرية سكانها بنو عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الخربة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة
- الخربة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الخرشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- خرقة : قرية سكانها آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- خرة : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- خريف علي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- خش جعيرة : قرية سكانها الثورة في إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الخشعة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الخشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- خشيشان : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الخشيثة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة .
- الخضارين : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الخضر : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الخضرة : من قرى بني مالك في منطقة محافظة الطائف وخضرة بني سعد وخضرة الشبان .

- الخلع : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- خلعة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الخلفان : من بنو عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الخلي : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- خليق العبلاء : من قرى إضم سكانها العصمان بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الخيار : من قرى بني عبدالله بني مالك بمنطقة الطائف .
- خياع : قرية سكانها العصمان في إضم بمنطقة الليث .
- خيرين : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الخيـش : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- خيـشة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الخيـمة : من قرى قريش في بجيلة من بني مالك في محافظة الطائف .

حرف الدال :

- الدار : من قرى بنو ثابت من حرب بمنطقة مهور من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- دار الربعة : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- دار العامر : من قرى قريش أبا النعيم بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

- دار بني قريش : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الدارين : من قرى بنو هراوة من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الداهيس : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الدبوس : من البناة أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الدبول : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال منطقة مكة .
- الدثنة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال منطقة مكة .
- الدحال : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة وكذا يقال الضنة .
- الدحلة : ١ - الدحلة سكانها آل عزيز .
- ٢ - الدحلة سكانها (آل معافا) .
- ٣ - الدحلة سكانها آل جبير .
- الدحلة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة دحلة الخيار ودحلة حسان .
- الدجمة : من قرى بن دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- درج الطويل : من قرى الجائزة من أعمال إمارة مكة المكرمة .
- درزقة : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- آل درويش : من بني رباح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء

- من محافظة الطائف .
- الدرج : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- ١ - الدرج سكانها بنو عفيف .
- ٢ - الدرج سكانها بنو حمدان .
- ٣ - الدرج سكانها آل عزيز .
- ٤ - الدرج سكانها آل عفيش .
- ٥ - درج الطويلم .
- الدشاما : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الدشنة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الدعاملة : من المشايخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الدعمان : قرية سكانها آل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة .
- دغما : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة المكرمة
- دغونة : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك .
- الدقم : قريتان من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الدقم : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الدليدحه : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .
- الدور الأعلى : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الدومة : قرية سكانها آل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث من

أعمال محافظة مكة المكرمة .

الدويحة : من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .

الدهلة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الراء :

الدار : من قرى الزقلة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الرافع : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني

مالك من محافظة الطائف .

الرافعة : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

ذي الرأك : قرينان من الجائزة في إمارة أعمال مكة المكرمة .

راوان : من قرى أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في

بلاد بني مالك .

راوان : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في

محافظة الطائف .

الربعيين : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال إمارة مكة .

الريعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .

الرجام : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الرجمة : من قرى بني حشر بمنطقة بشرية في بلاد بني مالك في

محافظة الطائف .

الرجمة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الرحب : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- الرحية : من قرى آل معزاء من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .
- رحشاء : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الرحم : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرحماني : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرحمة : من أودية بني مالك في منطقة الطائف من إمارة مكة المكرمة فيه قرية تدعى وادي الرحمة .
- الرخية : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- الرزاء : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرزع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - الرزح من قرى آل حسان .
- الرزقة : بنو معشي من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الرزنة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرزنة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الرصاصه : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرضم : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرعاية : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- الرفاعة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .
- الرفاقة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرفخة (الشعبين) : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الرفدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الرفيعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الرقمة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الرقيات : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- رقية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الركية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الركبة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- رماح : من قرى بني مغشي من بني علي بمنطقة عردة من محافظة الطائف في بلاد بني مالك .
- الرواجح : من قرى بنو حرب بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الرواجحة : من قرى قريش أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الرواجي ؟ : من قرى منطقة الجائزة من إمارة مكة المكرمة .
- روان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الروز : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الرهط : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

الرهو : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة ورهط الرجاء قرية سكانها الفقرة .

الرهوة : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

١ - الرهو : سكانها النعائله .

ريان : من قرى بني عبيد في منطقة بثره في محافظة الطائف من بلاد بني مالك .

ريدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ربيع النبق : من قرى بني عاصم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

حرف الزاي :

آل زاهي : من بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الزيادية : من قرى بني حرب بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزبرة : من قرى عردة بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

زبير : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

زيننة : من قرى قريش بني مالك في محافظة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الزرايع : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

- الزرايب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الزرايع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الزرع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الزرعة : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الزرقية : من قرى الشبان بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الزرة : من قرى بنو هرواة من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الزُرِّيَّةُ : بفتح الزاي وكسر الراء وإسكان الياء المثناه وفتح الباء الموحدة وآخره هاء : قرية بمنطقة بثرة في إمارة مكة .
- الزلوف : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- زَهْبُ الجمل : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- زنقان : قرية الشورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الزهره : من بنو عبدالله من حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- آل زيد : من قرى بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

حرف السين :

- السافح : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- ساكنة : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- ساييل : قرية من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- السايلة : من قرى بني عاصم يلحق بها عدد من القرى في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- سباع شراقب : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- السبت : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ستارة : من قرى الجائزة بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ستارة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- سجبة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- سحبان : من قرى الفقرة وبني عفيف من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- السحمة : من الجاهلين في بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- السدير : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- السدين : هجرة في ميسان من هجر بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- السراح : في إمارة مكة أحدهما قرية من قرى الجائزة والأخرى هجرة في منطقة عميقة .
- السراحين : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- السراحين : من العصم من بني عمرو بني مالك في وادي بواء من محافظة الطائف .

- السريع : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- أبو سرية : من قرى النباة من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- سطاحة : قرية في منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- آل سعد : من بني عاصم بمنطقة السائلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- السعدة : في بلاد بنو عبيد بمنطقة بثرة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- السلال : قرية بمنطقة الجائزة من إمارة مكة المكرمة .
- السلامين : من العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .
- السلم : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .
- السلامية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- سلمة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- السلامية : من أودية بلاد بني مالك بمنطقة الطائف .
- السمر : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- السنوان : من بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- السنيد : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- سوق الشيخ : قرية آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- السهل في جلجل : في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

من بني عمرو من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .	السهوي :
من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .	السهيل :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	سيحانه :
من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .	سيحان :

حرف الشين :

من أضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	شافحة :
من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .	أبو شايق :
من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	الشباح :
من قرى بني ثابت من حرب في منطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .	شباح :
من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .	الشبارة :
من بنو رباح بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في إمارة الطائف .	آل شبارة :
من قرى بن دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك .	الشثرة :
في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	الشخر :
من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .	الشراء :
من قرى بني رباح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .	الشرفية :

الشرقية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الشربة : من قرى العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي
 بواء من محافظة الطائف .

الشريح : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 الشربة : من قرى قريش أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في
 إمارة مكة المكرمة .

الشطبة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الشطفة : من قرى بنو دھيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني
 مالك في محافظة الطائف .

الشطائية : من قرى أبا النعيم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة
 مكة المكرمة .

الشعاتير : من القاع في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
 الشعاتير : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك
 من محافظة الطائف .

الشعب : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة
 الطائف في بلاد بني مالك .

الشعب : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .

١ - شعب العيدان في بلاد بني مالك .

٢ - شعب بني رميح في بلاد بني مالك .

٣ - شعب قدام في بلاد بني مالك .

أ - شعب سدوي .

- ب - شَعَبُ الْأَشْب (الأثب) .
- الشعبان : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الشعبة : من قرى بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الشعبة : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- الشعبة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - قرية سكانها عصمان وعمرين وبنو عفيف .
- شعبة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- شعبة المضى : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الشعشعي : من قرى بنو عاصم بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الشعفة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الشعوب : قرية بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الشعيب : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- شعيب : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - شعيب السبالة .
- ٢ - شعيب المقددة .
- ٣ - شعيب الرشاد من قرى بني عفيف .
- الشفة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- شقاوة : من قرى بني مالك في وادي شوقب من محافظة الطائف .

- الشقية : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الشلاء : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- الशलّال : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الشلان : من النّباء أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- الشليل : من قرى أبا النعيم بجيلة من بني مالك ربما سميت باسم جرير البجلي في الجاهلية وكان اسمه الشليل من شل الشيء أنهى حركته وكان شجاعاً جسوراً .
- الشمول : من بني عاصم في منطقة السايلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- شنقور : من قرى بني عفيف من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- شَوْقُبُ : بفتح الشين المعجمة وإسكان الواو وفتح القاف وآخره باء موحدة سكانها من بني مالك في محافظة الطائف .
- الشولان : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- شوي : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- الشهباء : قرية سكانها عصمان والأخرى سكانها آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الشهباء : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- الشنية : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 شياح : من قرى آل عزيزة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الصاد :

- الصار : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الصالة : من قرى الفقهاء في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 الصاهلي : قرية في الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
 الصخرة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
 الصخلة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 صخوان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
 الصخيرة : من قرى بني عبدالله من بنو حرب بني مالك في منطقة مهور من محافظة الطائف .
 الصديفة : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الصرحة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الصرة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 الصريف : من قرى بنو سعد بني مالك في محافظة الطائف .
 الصريح : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 صعبان : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 ١ - صعبان : سكانها آل حسان .

- صعبان : قرية في الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الصفاء : من قرى بني مالك بمنطقة محافظة الطائف .
- الصفح : من قرى بني ثابت من بنو حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الصفة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
- ١ - الصفة الطرف .
- ٢ - الصفة الفارسي .
- الصفيح : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- صفيحة الطرف : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- صلان : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- الصمان : من بني دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الصمايد : من قرى آل غالب من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
- الصمدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
- الصمر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- صنفر : من قرى إضم في منطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الصَّوَاغَةُ : بفتح الصاد المهملة والواو المشددة بعدها ألف فغين معجمة فهاء من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف في بلاد بني مالك .
- صوان : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- الصويعة : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

- صويق : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
صهوان : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة :
١ - الصهوة في الجائزة شيخها سالم بن منديل .
صيارة : من قرى السهوي من بنو عمرو من بني مالك في
محافظة الطائف .

حرف الصاد :

- الضابر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الضاحي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الضبر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الضبرة : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .
الضبع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الضبعة : من قرى شوقب من بني مالك في محافظة الطائف .
الضبير : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الضبيرة : قرية من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة .
ضبيعة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
١ - ضبيعة العليا : من قرى آل معافا .
٢ - ضبيعة السفلى : من قرى آل معافا .
ضبيعة الفلا : قرية من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الضرماء : من قرى بني محمد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد
بني مالك .
ضعان : من قرى شوقب بني مالك بمنطقة الطائف .

- الضمايد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 الضميرة : في الطرف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة
 الضيع : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
 الضيمة (الضيمة) من قرى بني مالك بمنطقة الطائف بمنطقة إمارة مكة
 المكرمة .

حرف الطاء :

- الطارقة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 طبق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الطبقة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الطبقة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 طحال : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الطرف : من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك في
 إمارة الطائف .

- الطرف : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .
 ١ - الطرف .
 ٢ - الطرف في شوقب .
 الطرف : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 الطرفاء : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
 المكرمة .

طريق الفرات

- وطريق علي : قرنتان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طفاف : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طلح : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طليح : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

الطوال : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الطوال : من البشران من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

طولية : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الطوي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

طيحه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

طيه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الظاء :

آل ظافر : من العصمان من حرب بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

ذو ظبي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

بنو ظويلم : من بني ثابت من حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

ظهاء : من قرى العصمان ، عمرين ، وبني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف العين :

- عاتبه : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عاجل : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عاذر : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- العارض : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - من قرى الفقهاء .
- ٢ - من قرى آل حسان .
- آل عازب : من بنو عبدالله من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- العازم : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- العاطي : من قرى الجائزة بمنطقة إمارة مكة المكرمة .
- آل غالية : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- بني عامر : قرية بني عامر من بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- العامرة : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- العايد : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- عباب : من قرى أبا الحليس من بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

- عباس : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
- عبال : من قرى بنو عمرو بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- عبدة : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- العبلاء : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- العبله : من قرى بنو سعد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- العبييل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عتام : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- العتلة : من قرى بن علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- العتسوة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- العثامة : من قرى الجائزة شيخها موسى الصلاحي في إمارة مكة
- العثامة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- العتيبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- عجد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- العجرمي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- العجلان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عدنة : من قرى العصمان من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- العدول : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- عديلة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- عديلة : من قرى بني مالك بمنطقة بمنطقة الليث في إمارة مكة
- العرام : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- العراف : من بنو سعد بمنطقة بشرة من بني مالك من محافظة الطائف .
- عَرْدَةُ : بفتح العين المهملة والراء والذال المهملة وآخره هاء ، عُرَادَات : منطقة ذات قرى سكانها بنو علي من بجيلة (بني مالك) في محافظة الطائف ، مرتبطة بمركز القريع
- العريش : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عرف : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- العرفج : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- العرق : من قرى بني دهيس من بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- العرق : من قرى بني رباح في بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- العرق : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عرق الحمام : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- العرقوب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- العرين : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- عزان : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 عزيزة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 العش : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 العش : أيضاً في بني عاصم منطقة السائلة من محافظة
 الطائف .
- العشرات : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 ١ - العشرات قرية آل معافا .
 ٢ - العشرات قرية لآل عزيز .
- العشة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة العشة
 العشة : أيضاً في وادي عردات منطقة الطائف .
 العصايد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 العصبان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 العصرة : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
 عصرة : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 العصم : من بني عمرو من بني مالك في وادي بُوءاء من إمارة
 الطائف .
- العصماء : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني
 مالك في محافظة الطائف .
- العصمة : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
 العصمة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 عصيدة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

عضداء : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

العضيبة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

العطب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

عظيفة (٩) : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

العظيمة (٩) : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

العفانة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

عفراء : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

العفش : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العقبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العقدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف .

١ - العقدة سكانها بنو عبدالله .

٢ - العقدة سكانها بنو قميص .

العُقْدَةُ : يضم العين المهملة وإسكان القاف وفتح الدال المهملة

بعدها هاء ، من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في

محافظة الطائف في بلاد بني مالك .

العقرة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

العقيّد : من قرى إضم في منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .

العقيق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

علان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- علقة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- آل علي : من بني مالك بمنطقة الطائف .
- العليّة : من قرى الفقهاء والشورة في إضم في منطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- العمشان : من قرى بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- آل عميرة : من قرى قريش في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- عوباء : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- عوباء : من قرى بني عاصم بمنطقة السائلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- عويرة : من قرى بنو دهيس من أبا النعيم من بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- عيدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- العيضة : في الحلاة من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- عيطاء : من قرى بنو حرب في منطقة مهور بني مالك محافظة الطائف .
- عيفان : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- العين : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- العين : من قرى العصمان من بنو حرب من بني مالك بمنطقة مهور في إمارة مكة المكرمة .

العينة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

حرف الضيق :

الغائقة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

غادية : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

غار الحمار : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

غار النمر : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الغاربة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

آل غالية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الغبراء : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الغديرين : من قرى الجائزة سويدان في إمارة مكة المكرمة .

الغراب : من قرى الحائزة في إمارة مكة المكرمة .

الغريس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الغريف : من قرى بنو عبدالله أبا النعيم بجيلة من بلاد بني مالك

في محافظة الطائف .

غزوان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الغضة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

غطيط : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة

المكرمة وغطيط أيضاً في وادي عردة .

الغلطة : من قرى بن دھيس من بجيلة في بلاد بني مالك في

إمارة الطائف .

- ذي غلف : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .
 غليون : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الغمد : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 الغميرة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 قرية ساكنها بنو عفيف .

حرف الفاء :

- الفارس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الفارعة : من قرى النباة من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
 فاطش : من قرى بني عفيف من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 فاعي : من قرى أبا الحليس في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
 الفتوية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 فتيحة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 فخذ : من إضم بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
 فراص : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 فراغ الخميس : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الفرع : من قرى بني حشر بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

- الفرات السفلى : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .
- فرع أيام : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الفرعة : من قرى بنو حرب من بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الفرعة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- فرن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القرة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الفريضان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الفرع : من قرى بني دهميس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- الفرعة : من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- الفريضة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- الفضاة : من قرى العصمان من حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- الفضلة : من قرى قريش أبا النعيم في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الفضلة : من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- الفضلة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الفضيل : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .

الفقهاء :	من قرى بني عبيد بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
الفلل :	من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الفليح :	من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الفوشة :	من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الفوقة :	من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الفويح :	من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
في تعب :	من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الفيحاء :	من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
فيسان :	من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف القاف :

القاضي :	من قرى بنو محمد من بني علي ، في منطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
القاع :	من قرى المحامدة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف مرتبطة بمركز القريع يضاف إليها قرى .
القاعد :	قرية لآل حسان من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
قاعس :	من قرى عفيف من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
القاعوس :	من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
قباص :	من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- قبة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- القبرين : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- قبسة : من قرى الجائزة بمنطقة مكة المكرمة
- القبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القبة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- قبيسة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القثم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القحصة : من قرى بني عبيد في منطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- القداحة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القداحة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القدارة : من قرى بني دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- ذي القدير : من قرى إضم بمنطقة الليث من أعمال مكة المكرمة .
- القرا : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- ١ - القبرا : سكانه الأشراف .
- ٢ - القرا : سكانه العصمان .
- ٣ - القبرا : سكانه بنو حشر .
- ٤ - القبرا : سكانه بنو عصمان .
- القراء : من قرى بنو دهيس من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .

- القراع : من قرى بني عفيف في إضم .
- القرشوع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - القرشوع : من قرى الشورة .
- ٢ - القرشوع : من قرى آل معافا .
- ٣ - القرشوع : من قرى آل عزيزة .
- القرع : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
- القرعة : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- ١ - القرعة : من قرى الشورة .
- ٢ - القرعة : من قرى بني عفيف .
- ٣ - القرعة : من قرى آل غبش .
- ٤ - القرعة : من آل حسان .
- قرعة الحر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القرف : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - قرن أبو العزة من قرى بني عفيف .
- ٢ - قرن جابر من قرى آل معافا .
- ٣ - قرن حامد من قرى بني عفيف .
- ٤ - قرن الظبية من قرى بني عفيف .
- ٥ - قرن عزيزة آل معافا .
- القرن : من قرى بنو عبدالله من بنو حرب من بني مالك بمنطقة
- مهوز في محافظة الطائف .
- قرن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- قرنوة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القرو : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- القرونة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القري : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- قرية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- قريش : من قرى الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك .
- آل قريظة : قرية آل قريظة بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- قريظة : من قرى لشورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- قريظة : من قرى بني عاصم بمنطقة السائلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- القرع : ١ - من قرى الشورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ٢ - من قرى آل معافا أيضاً .
- القريفة : من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- القرين : ١ - قرية من قرى آل معافا .
- ٢ - قرية من قرى العصمان .
- قرية ابن زيان : بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- قرية سنوي : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القزاع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القزعة : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- ١ - القرعة من قرى آل معافا .
- ٢ - القرعة من قرى آل حسان .
- ٣ - القرعة من قرى آل عزيزة .
- من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة . : القرعة
- من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة : القرعة
- ١ - القرعة أبن حرب .
- ٢ - القرعة مهواة .
- من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة : قرعة
- من قرى إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة . : قرعة
- من قرى آل معافا من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة . : القزيعه
- أيضاً من قرى أبا النعيم بجيلة . : القزيعه
- من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة . : قشعة
- في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة . : قشيع
- من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة : القصاء
- من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة . : القصب
- من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة . : القصح
- من قرى بنو محمد بني علي في بلاد بني مالك بمنطقة : القصرة
- الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة . : القصية
- من بنو عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك : القضاة
- من محافظة الطائف .

- القضيم : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- قطاع : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
- القطرة : من بنو عبدالله بني حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- القطيعاء : من قرى الجائزة في إمارة مكة وهما قريتان .
- قطيعان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- قعشم : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- قفابيع : من قرى بني مالك بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القلب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القلعة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- القمار : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- قملان : من قرى بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- القنا : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- القنانة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- القنب : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- القنعة : من بني ثابت ثم من بني حرب من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- القنور : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- قرشة : من قرى بني ثابت من بني حرب بمنطقة مهور في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

- القويص : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 القويعدة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
 ١ - القويعدة : من قرى المعاليه .
 ٢ - القويعدة : من قرى النعائلة .
 القهب : من قرى الشبان بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة
 قهران : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

حرف الكاف :

- كر : من الأودية المأهولة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
 الكرا : من إضم بمنطقة الليث من إمارة مكة المكرمة .
 الكظامه : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
 الكفو : من قرى بني هلال في الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 الكماجين : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
 الكماحين : من بني ثابت من حرب من بني مالك بمنطقة مهور في
 إمارة الطائف .
 الكوت : من قرى الجائزة من إمارة مكة المكرمة .

حرف اللام :

- الأشرق : من بني حرب منطقة ذات قرى تابعة لمركز القرية منطقة
 الطائف .
 اللامه : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

من قرى عصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .	الليبطة :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	لجام :
من قرى بني عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة	اللجة :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	الليحان :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	الليحان :
قرية لآل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .	ذي لحيان :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	للخفة :
من قرى بن عفيف في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة	لحية :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	للدة :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	للصيفاء :
من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	للصيق :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	لفم اللخفة :
من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	اللدنات (٩) :
من قرى النعائلة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة	الحنو :
المكرمة .	

حرف الميم :

من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .	المبدا :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	المبدا :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	المبداة :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	متعبة :
من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .	المتعكر :

- المتعكر : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المتعة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- متفي : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المثاني : من قرى منطة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المثلان : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المجدر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المجمعة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المحاصيد : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المحامدة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المحامدة : من قرية المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- المحاميد : من بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- المحجور : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المحولة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- ١ - المحولة من قرى آل معافا .
- المحولة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- محوية : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المحيط : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- محيط : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- مخافة : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

- المخاليف : من قرى الفقهاء من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المخبة : ١ - المخبة في الجائزة .
- ٢ - المخبة في قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث .
- مختر : من قرى آل حسان .
- مخبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- مخراق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المخلط : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المخلفة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المدارة : من قرى عردات بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة
- المدرج : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المدرسة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المدر : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المدر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - المدر من قرى آل حسان .
- ٢ - المدر من قرى آل عزيز .
- مدسة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- مدسة : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المحدق : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- مديد القرن : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المديرا : من قرى آل حسان من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- مذيع : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - مذيع من قرى آل حسان .
- مراح النخل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المرازيق : من بني عاصم بمنطقة السائلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- المربا : من قرى محافظة الطائف .
- ١ - المربا في الجائزة شيخها سالم بن منديل .
- ٢ - المربا في الجائزة شيخها إبراهيم الفضلي .
- ٣ - المربا في الجائزة شيخها أحمد المالكي .
- ٤ - المربا في الجائزة شيخها محمد المالكي .
- مرزوقة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المرقبان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المروا : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المروة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- المروة : من قرى بني عامر في إمارة مكة المكرمة .
- مريش : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المريسي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - المريسي في ييجان .
- ٢ - المريسي الأعلى .
- المريبي : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المزاريع : من الجهالين من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

- المزرع : من قرى العصمان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
- المزربة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المساتير : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- المساوية : من قرى بن دھيس في بجيلة من بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- مساعيد : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المسالمة : من بني عاصم بمنطقة السائلة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- المساوية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المسلحة : من قرى بني دھيس من أبا النعيم من بجيلة في محافظة الطائف .
- مشاجيب : من قرى آل معافا في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المشاقيق : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المشانيف : من البناء من أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- المشايع : من قرى بني رباح في بلاد بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .
- المشخة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- مشرف : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المشقر : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- المشماس : من قرى الثورة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المشهق : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- المصاقعة : من قرى شوقب في محافظة الطائف .
- المصافية : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في محافظة الطائف .
- مصبان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المحصر : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المصنفة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المصنة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المصوغ : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- مصهر : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- مصيدة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المضباع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المضحاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المضلة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المظالف : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المظلم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المصاعيد : من بنو عبدالله من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- المعاقبة : من قرى العصم من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء من محافظة الطائف .

- المعتري : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١- المعتري من قرى الثورة (؟) .
- معزاء : من العصم من بني عمرو من بني مالك قريتهم في وادي بواء من محافظة الطائف كذلك المعزاء من البشران من بني حرب بمنطقة مهور .
- معشوق : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المعطان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المعلاة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- المعلق : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المعيرض : بمنطقة الجائزة محافظ الليث .
- مغمق : من قرى الفقهاء في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المفاتيح : من قرى بنو حرب من بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- مغرق : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المفكرة : من قرى بني دهيس من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- المقصرة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- المقلع : من قرى بنو سعد من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- مقمص : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- مقيد الدوحة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- مقيقان : من قرى النعائلة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المكدود : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المكدور : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المكدور : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المكسرة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المكن : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- ملح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الملحة : من قرى بنو عمرو من بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- ملحة : من قرى آل حسان في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة
- الملد : من قرى الشبان من بني علي بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- آل ملة : من بني عاصم بمنطقة السايلة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- ملهط : من قرى آل عزيزة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .
- المليح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- آل مليحة : من بني حشر بمنطقة بثرة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- المميت : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المناد : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المنجم : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- المنزاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المنزاة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المنسب : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- المنقب : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- المنكب : بمنطقة الجائزة .
- الموارقة : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- موردة : من قرى بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة .
- الموضع : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الموطي : من قرى إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ١ - الموطي الأسفل .
- ٢ - الموطي الأعلى .
- موقد : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- المويردة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- المهادية : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك من محافظة الطائف .
- مَهْوَرٌ : منطقة ذات قرى سكنها بنو حرب من بني مالك في محافظة الطائف ومركزها القريع .

حرف النون :

- الناصرى : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- ناعس : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- نانا (؟) : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- نباع القطيط : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- نطع : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- النظير : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- نعجان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- نعجان : من إضم بمنطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- النفعة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- النفلة : من البناة من أبا النعيم في بجيلة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- النقيع : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- نمران : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- النملاء : ١ - النملاء في الجائزة .
- ٢ - نملاء ، العرج في الجائزة .
- نولة : من قرى المحامدة بمنطقة القاع في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- النهارين : من بنو ثابت من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .
- حرف الهاء :**
- آل هادي : من المشايخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهبار : من قرى بنو دهيس من بجيله في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .

الهبار : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الهدار : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

هزام : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
آل هزاع : من الشبان من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهزعة : من قرى العصمان من بني حرب ثم من بني مالك بمنطقة مهور في محافظة الطائف .

الهضبة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الهضبة السوداء : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

هضبة الغول : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الهلل : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
آل هلال : من بني رياح من بني عمرو من بني مالك في وادي بواء في محافظة الطائف .

الهمله : من قرى بني عبدالله أبا النعيم من بجيله في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الهواء : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
الهولة : من قرى بني دهيس من بجيله في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .

أبو هياء : من قرى الوهياء من بني عمرو من بني مالك في محافظة الطائف .

أبو هيب : من قرى العُصْم من بني مالك في وادي بَوَاءٍ من محافظة الطائف .

هَيْبَةُ : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

ابن هيف : من قرى المشايخ من بني علي بمنطقة عردة في بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

هيفان : من قرى آل معافا من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

حرف الواو :

الوادة : في بلاد بني مالك بنو قريش بمنطقة الطائف من إمارة مكة المكرمة .

الوادي الأعلى : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

وادي القبة الجندل : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

وادي المنى : (المغني) : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

وادي نحيان : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الواردة : من قرى قريش أبا النعيم في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .

الواسطة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

الواسطة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

الواصل : من قرى الثورة في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة .

الواكد : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة

الوبح : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

- الوبد : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- وجدة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الوجر : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الوجرة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الوحشة : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الوحشة : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك من إمارة الطائف .
- الوحنى : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- ود : من قرى بني عبيد بمنطقة بشرة في بلاد بني مالك في إمارة الطائف .
- الودقة : في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة
- الوسطا : في بني حشر في بلاد بني مالك بمنطقة الطائف في إمارة مكة المكرمة .
- وشل : من قرى آل فقرة من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الوضاة : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الوعر : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
- الوعير : من قرى النباة أبا النعيم في بجيلة من بلاد بني مالك في محافظة الطائف .
- الوعير : في إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
- الوقبة : من قرى الجائزة في إمارة مكة المكرمة .

- الوقرين : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الوقرين : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الوقيعه : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .
الولجة : من قرى منطقة الجائزة في إمارة مكة المكرمة .
الوهباء : من قرى بنو عمرو في وادي نانا (الأنان) في منطقة
بني مالك محافظة الطائف .
الوهسة : من قرى بنو عاصم من بني مالك بمنطقة الطائف من
إمارة مكة المكرمة .

حرف الياء :

- اليعاسيب : من بني عبدالله أبا النعيم من بجيلة في بلاد بني مالك
في محافظة الطائف .

النهضة الشاملة

لقد كان لقيام الدولة السعودية أثر كبير على كل مجتمعات الجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي وليس فقط مجتمع المملكة العربية السعودية فالواضح أن هناك تغير كبير وملحوس عن ما كان في الماضي قبل حوالي ستة عقود مرت فلم يكن هناك أمن يذكر غير المنازعات بين القبائل ومن ثم تناول الأحكام العرفية بينهم التي لا تمت في الكثير من الأحيان للإسلام بصلة وهذه حقيقة عرفها كل من عاصرها ولو نظرت من الناحية التعليمية فإنك لم تجد إلا النذر اليسير الذي لا يذكر من المتعلمين وأغلبيتهم قد يكون تعلم في أحد الدول المجاورة وكان من الصعوبة إيجاد من يقرأ الرسالة أو يكتبها إلا ماندر .

ولو نظرت إلى الحالة الصحية فكانت تعتمد على الطب الشعبي الذي يصيب ويخيب مرات عدة بدون تقنين ولا توزيع وكان العلاج الشعبي يتمثل في الكي والحجامة والتجبير ولم تكن الصحة الجسمية والنفسية على مايرام لأسباب اجتماعية .

أما الآن فلا مجال للمقارنة بين الأمس واليوم فالمشاريع المنشأة تتحدث عن نفسها والخدمات بكل أشكالها في المدينة والقرية وحتى في الكثير من الصحاري القاحلة رغم اتساع مساحة المملكة فلو تحدثنا مثلاً عن الخدمات التي في منطقة بني مالك وهي أحد مراكز الطائف حيث أنه يوجد خدمات والحمد لله متوفرة لأهل المنطقة وغيرهم من العاملين الأجانب فالمراكز الصحية في الكثير من القرى تقدم الخدمات الصحية بكافة أشكالها وهناك مراكز

الشرطة والدفاع المدني والمحاكم الشرعية التي تبت في قضايا المواطنين ومكتب الضمان الاجتماعي وهناك عدة مكاتب أخرى من جميع فروع الوزارات حسب ما يتطلب وضع المنطقة ويوجد في هذه المقاطعة أربعة مراكز اثنين تتبع محافظة الطائف واثنين تتبع محافظة الليث ومن ثم لإمارة مكة المكرمة وكلها تتمتع بنفس الخدمات ولو أن هذه المنطقة ينقصها خدمات الهاتف ربما لو عورتها رغم وجود نسبة منها في منطقة حداد بني مالك إلا أن الحال والحق يقال أن لا فرق يذكر بين الخدمات في المدينة والقرية إلا القليل الذي لا يذكر وليس ذا أهمية قصوى لحياة المجتمع فمنطقة بني مالك تدين لحكومة خادم الحرمين بالشكر والعرفان بعد شكر الله تعالى على ما أنعم به على هذه البلاد من الأمن والرخاء اللهم اجعل بلدنا آمناً وجنبنا شر كل ذي شر إنك على كل شيء قدير .

الخانمة

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم وسأله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه بعد ما أنهينا مادة هذا الكتاب الذي ربما لا يكون على المستوى المطلوب منه من حيث التنظيم والتنسيق الذي اعتاد عليه القارئ في عدة كتب ولكن ليعلم كل من قرأ هذا الكتاب أنه مجهود مبتدأ على قدر الإمكانيات حيث أنه سيتدارك كل ما وقع من خطأ بإذن الله في طبعة قادمة ستكون أكثر دقة وتنسيق وليعلم كل قارئ أن دورنا في هذا الكتاب مادته الأساسية الجمع والتنسيق لسبب أن المراجع المنقول منها هذه المعلومات جيدة ومحققها أناس متخصصين في هذا المجال أمثال الشيخ حمد الجاسر ومهما كان حرصنا فالخطأ وارد وإرضاء الناس غاية لا تدرك . قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ .

فعنوان الكتاب يغني عن السؤال في بعض المواضيع التي تحدثنا عنها لعدم رغبتنا في التطويل فقد ذكرت كل المراجع لمن أراد الاستزادة . وما جهدنا هنا إلا جهد مقل يرجو عفو ربه القدير .

سعيد عبدالكريم المالكي

المراجع

- ١ - حمد الجاسر (سرة غامد وزهران) .
- ٢ - ابن دريد - الاشتقاق .
- ٣ - البكري - معجم ما استعجم ، ج ١ .
- ٤ - هشام الكلبي - نسب معد واليمن الكبير .
- ٥ - فؤاد شاكر - أصحاب النبي ﷺ .
- ٦ - محمود شيت خطاب - قادة الفتح الإسلامي .
- ٧ - سلمة بن مسلم الصحاري - الأنساب .
- ٨ - أبي حاتم بن حبان - مشاهير علماء الأمصار وفقهاء الأقطار ، تحقيق / مرزوق على إبراهيم .
- ٩ - الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد ، تحقيق / عبدالله سرور فتح محمد .
- ١٠ - محمود فردوس العظم - نسب معد واليمن الكبير .
- ١١ - سير أعلام النبلاء - الإمام شمس الدين الذهبي .
- ١٢ - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين .
- ١٣ - رجال النجاشي - تحقيق / محمد جواد .
- ١٤ - عبدالله خورشيد البري - القبائل العربية في مصر .
- ١٥ - معجم الشعراء - للمرزباني - تصحيح . ف . كرنكور .

- ١٦ - ديوان الفرزدق - مجيد طراد .
- ١٧ - آدم عيدان الهلالي - بني هلال وفروعهم .
- ١٨ - المنتخب في أنساب العرب ، د/ عبدالله الزيد .
- ١٩ - د/ عبدالرحمن الزامل ، موقع الطائف بالنسبة للمملكة .
- ٢٠ - جغرافية منطقة جنوب غرب الطائف - د/ عبدالرحمن صادق الشريف .

فهرس الكتاب

رقم	الموضوع
٥	تقديم
٧	مقدمة
١١	* الباب الأول : أصول وأنساب العرب القديمة
١٣	١ - لمحة عن أصول وأنساب العرب القديمة
١٦	٢ - بجيلة بني أنمار
١٦	أ - معنى بجيلة في اللغة
١٦	ب - نسب بجيلة بن أنمار
١٧	ج - من عدها من القحطانية
١٨	د - من عدها من العدنانية
١٩	* الباب الثاني : التعريف ببجيلة بن أنمار
٢١	• من أخبارهم قبل الإسلام
٢١	أ - ذكر منازل إيلاد وأنمار (أبو بجيلة)
٢١	ب - إنتقال بجيلة إلى جبال السروات
٢٢	ج - حرب بجيلة مع خثعم وبنو ثامر
٢٣	د - منازل قسر بن عبقري السروات بعد تهامة
٢٣	هـ - حرب أحمر بن الغوث وزيد الغوث
٢٤	و - حرب الحدأة

رقم الصفحة

الموضوع

- ز - إخراج عرينة من بجيلة ٢٤
- ك - تفرق بجيلة في بعض القبائل العربية ٢٤
- ل - سبب المنافرة بين بجيلة و كلب بن وبرة ٢٧
- م - عبادتهم قبل الإسلام ٣٠
- * الباب الثالث : ما ورد في تفصيل نسبهم ٣٣
- ما ورد حول تفصيل نسب بجيلة أبناء أئمار في كتاب
- (نسب معد واليمن الكبير) ٣٥
- أ - خط أئمار ٣٥
- خط عبقر ٣٦
- بنو عبقر بن أئمار ٣٧
- ب - بنو علقمة بن عبقر بن أئمار ٤١
- ج - خط الغوث بن أئمار ٤٢
- بنو الغوث بن أئمار ٤٣
- د - خط صهيبة بن أئمار ٤٧
- * الباب الرابع : أعلام بجيلة في الإسلام ومشاركتها في الجهاد ٤٩
- من أعلام بجيلة في الإسلام ٥١
- ١ - جرير ٥٣
- أ - كيف كان إسلام جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ٥٣
- ب - وقت اسلامه ٥٥

مختصر تاريخ نسب بجيلة - بني مالك (٣٠١)

رقم الصفحة

الموضوع

- ج - جهاده وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين من أهل اليمن ٥٦
- د - طلب جرير من أبي بكر رضي الله عنه جمع بجيلة ٥٧
- هـ - جرير يشهد كافة معارك خالد بن الوليد ٥٧
- و - عمر يأمر بجيلة بالتوجه إلى الشام ٥٨
- ز - بجيلة تتابع الفرس في موطنها ٥٨
- ح - أثر بجيلة في انتصار المسلمين في حرب القادسية ٥٩
- ط - الفيلة تحاصر مواقع بجيلة ٦٠
- ي - سعد بن أبي وقاص يدعو لبجيلة وينشد شعر ٦١
- ك - جرير يفتح خانقين وحلوان وقرميسين ٦٢
- ل - معركة نهاوند ودور جرير فيها ٦٣
- م - نهاية المطاف ٦٤
- ن - جرير الإنسان ٦٥
- س - جرير القائد ٦٨
- ع - جرير في التاريخ ٦٩
- ٢ - بشير بن جرير بن عبدالله البجلي ٧١
- ٣ - أعلام بجيلة في كتاب مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ٧٣
- ٤ - من أعلام بجيلة في كتاب سير أعلام النبلاء / للإمام شمس الدين الذهبي ٨٤

الموضوع	رقم الصفحة
- قيس بن أبي حازم	٨٤
- خالد بن عبدالله القسري البجلي	٨٧
٥ - بعض أعلام بجيلة في كتاب رجال النجاشي	٩٨
• اللهجة المحلية في منطقة بني مالك	١٠٢
أ - من أسباب صفاء اللهجة المحلية في المنطقة	١٠٣
ب - نماذج من الشعر الشعبي في المنطقة	١٠٤
ج - بعض شعراء بني مالك في الجاهلية وصدر الإسلام	١٠٤
د - من الشعراء المعروفين في الوقت الحاضر	١١٠
• تواجد البجلين في مصر	١٢٣
* الباب الخامس : أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق	١٢٥
• أمداح بجيلة في ديوان الفرزدق	١٢٧
أ - يمدح جرير بن عبدالله البجلي	١٢٧
ب - أبان بن الوليد البجلي	١٢٧
ج - أسد بن عبدالله البجلي	١٣٠
د - خالد بن عبدالله القسري	١٣١
* الباب السادس : بطون بني مالك في الوقت الحاضر	١٣٥
• بطون بني مالك في الوقت الحاضر	١٣٥
أ - بني هلال في تهامة حول جبل عفف المشهور	١٣٦
ب - بني علي في الحجاز وتهامة	١٣٧

- ج - بني عمرو في الحجاز وتهامة ١٣٩
- د - بني حرب في الحجاز وتهامة ١٤٠
- هـ - أبا النعيم : (بجيلة) في الحجاز ١٤١
- * الباب السابع : الوصف الجغرافي للمنطقة ١٤٣
- الوصف الجغرافي للمنطقة ١٤٥
- أ - الموقع الحالي ١٤٥
- ب - قضاء القريع ١٤٥
- ج - حداد بني مالك ١٤٨
- * الباب الثامن : عادات وتقاليده أهل المنطقة ١٥٥
- عادات وتقاليده أهل المنطقة ١٥٧
- أ - الضيافة ١٥٨
- ب - أعمال المرأة اليومية في السابق ١٥٩
- ج - أساليب الزراعة في السابق ١٦٠
- د - الرعي وتربية المواشي ١٦١
- هـ - طريقة بناء المساكن ومراحل إعداد البناء ١٦٢
- مواقع الاصطياف ١٦٤
- الأسواق ١٦٥
- * الباب التاسع : المواضع المشهورة والقديمة في سرات بجيلة
- قبل الإسلام ١٦٧

الموضوع	رقم الصفحة
• المواضع المشهورة والقديمة في سرات بجيلة قبل الإسلام	١٦٩
* الباب العاشر : كانت السروات من أخصب المناطق	١٧٧
* الباب الحادي عشر : النباتات في السراة	١٨٣
• النباتات في السراة	١٨٥
* الباب الثاني عشر : معجم بأسماء الأماكن والقرى	٢٢٣
• معجم بأسماء الأماكن والقرى	٢٢٥
- النهضة الشاملة	٢٩٣
- الخاتمة	٢٩٥
- المراجع	٢٩٧
- الفهرس	٢٩٩